

باكستان تواجہ
الدعايات الإرهابية

كازاخستان تقرر بناء
مقاومة إلكترونية

الحملة الإعلامية
ضد داعش

UNIPATH



كسب معركة
المعلومات



حدّاد في إحدى الورش في
مدينة صنعاء القديمة، اليمن
الوكالة الأوروبية للصور الصحفية

صور افتتاحية

رجل أفغاني يبرز التين المجفف
في قندهار. تعد أفغانستان
إحدى الدول الرائدة المنتجة
للفواكه المجففة والجوز.

الوكالة الأوروبية للصور الصحفية



المحتويات

UNIPATH

معركة بيئة المعلومات

المجلد 7 العدد 3



قائد القيادة

المركزية الأمريكية الجنرال جوزيف فوتيل

الجيش الأمريكي



اتصل بنا

Unipath

c/o Commander

U.S. Central Command

7115 S. Boundary Blvd.

MacDill AFB, FL 33621 USA

CENTCOM.

UNIPATH@MAIL.MIL

يونيباث هي مجلة عسكرية
مهنية ربع سنوية ينشرها قائد
القيادة المركزية الأمريكية
بوصفها منبراً دولياً للعسكريين
في منطقة الشرق الأوسط
وآسيا الوسطى. إن الآراء المعبر
عنها في هذه المجلة لا تمثل
بالضرورة سياسات أو وجهات
نظر القيادة المركزية أو أي
وكالة أخرى تابعة للحكومة
الأمريكية. وتقوم أسرة يونيباث
بكتابة مقالات مختارة مع الإشارة
إلى مصادر المعلومات حسب
الحاجة. وقد قرر وزير الدفاع أن
نشر هذه المجلة يعد ضرورياً
للقيام بالشؤون العامة كما هو
مطلوب من وزارة الدفاع بموجب
القانون.

ISSN 2333-1992 (المطبوعة)

ISSN 2333-200X (على الإنترنت)

40 كازاخستان تتكيف مع العصر السيبراني

تمثل التغيرات السريعة مجموعة كبيرة من التحديات التي تواجهها البلدان في آسيا الوسطى أنا جوزاروفا، المعهد الكازاخستاني للدراسات الاستراتيجية

46 مكافحة الإرهاب من خلال التعليم

تعليم الفتيات في المناطق القبلية الباكستانية يساعد على مجابهة التطرف العنيف
توم أبكي و جايكوب دويل

50 طرد داعش

جهاز مكافحة الإرهاب العراقي يقود قتالاً لتحرير مدينة برطلة بالموصل

56 السيرة الذاتية لقائد مهم

العמיד الباكستاني شهيد امتياز

58 حول المنطقة



موضوع الغلاف:

إن النجاح العسكري في ميدان المعركة هو أمرٌ ضروري. غير أنه ليس كافياً لاستئصال جذور الإرهاب. فالحملات الإعلامية تحظى بنفس القدر من الأهمية من أجل تقويض الرسائل الإرهابية. رسم توضيحي يونيباث

6 الحملة الإعلامية ضد داعش

مؤتمر في بغداد يناقش استخدام العراق لحرب المعلومات لدحض الإرهاب

10 أصوات يمنية

إذاعة المكلا في حضرموت تنهض من تحت الرماد

14 كسب معركة المعلومات

بعد هزيمة داعش في العراق وسوريا، ستحتاج دول التحالف إلى استراتيجية اتصالات ناجحة للحفاظ على السلام

20 عقد من التفاني

فريق الأمن السيبراني القطري يبذل جهوداً مضاعفة لحماية الوطن

خالد الهاشمي، وكيل وزارة الاتصالات المساعد لقطاع الأمن السيبراني، قطر

24 باكستان تواجه الروايات الإرهابية

القيام بحملة إعلامية متواصلة، إلى جانب العمل العسكري الحاسم، لتطهير الأراضي من المتطرفين العنيفين

العقيد ساجد مظفر تشودري، العلاقات العامة للخدمات الداخلية، القوات المسلحة الباكستانية

32 تكوين التحالفات البحرية

كلية الحرب البحرية الأمريكية تقدم دورة تدريبية خاصة بضباط أركان البحرية الدولية

34 الحرب الإعلامية في العراق

القوات المسلحة العراقية تطور من قدراتها الإعلامية في مواجهة الإرهاب

38 توسعة قطاع الاتصالات بأفغانستان

تعمل خدمة الوصول إلى الإنترنت والهواتف المحمولة على تعزيز الاقتصاد والمساعدة الأمنية

رسالة قائد مهم



إخواني

وأخواتي العراقيين، أشقائي في الدول العربية والإسلامية وأصدقائي في دول العالم، أود أن أعتنم هذه الفرصة لتقديم هذا العدد من مجلة يوبيات لأحبيكم جميعاً، وأشكر أعضاء التحالف الدولي في دعمهم المتواصل للعراق في حربه ضد الإرهاب، هذه الهجمة الشرسة التي يشنها الإرهاب ضد الحضارة الإنسانية، سواء من خلال اجتياح المدن، أو قتل الأبرياء بالمفخحات والانتحاريين إلى الحرب الإعلامية على صفحات التواصل الاجتماعي، وقنوات التكفير والحقن الطائفي والفكر الإقصائي.

فمع إنتصارات قواتنا الأمنية في دحر داعش، نجد بعض هذه الأصوات النكرة تتباكى على الخسائر التي تتكبدها داعش، وأغلبية هؤلاء يناصرون هذا الفكر المريض لأسباب طائفية، وأخرى بسبب الانقياد بهجول خلف شعارات داعش الزائفة. وغالباً ما نجدهم يظهرول على القنوات المشبوهة على أنهم خبراء ومحللين، وفي بعض الأحيان رجال دين يتباكول على جرائم وهمية بحق المدنيين على يد القوات المسلحة لكنهم كانوا صامتين لسنتين على مجازر داعش.

هذا الظهور هو جزء من الحرب ضد الشعب العراقي، فداعش يقاتل بالسلح وهؤلاء يدعمونه بالتصريحات الكاذبة، وهذا الثنائي القذر سرعان ما يتحول إلى دعم مالي وتعاطف جماهيري وعربي وإسلامي. ولهذا السبب لأبد لي أن أتحدث معكم بكل صراحة، فالمرحلة التي تلي هزيمة داعش عسكرياً وتحرير مدننا هي مرحلة صعبة ومعقدة، فجميع المؤشرات تدل على أن داعش عاد لاستراتيجيته السابقة بتفجير الأسواق، وقتل المدنيين، والتغيير بفئه معينة من الشباب. ولم يتم العمل الجاد على استئصاله، حيث يجب محاربة الفكر المتطرف الذي أنتج داعش وأوجده؛ ليس بالجيش بل بالفكر المعتدل.

وإذا قارنا نسبة الذين يتقفون ويروجون للإرهاب مع من يعملون على دحض الأفكار الإرهابية لوجدنا الكفة تميل إلى المروجين لداعش، خاصة على صفحات التواصل الاجتماعي، حيث المئات من المواقع يديرها جيش الكتروني يملك قدرات هائلة وأموال طائلة لكن هذا لايعني بأنهم الأغلبية، بل يعني بأن الأغلبية من المعتدلين اتخذوا موقف المتفرج ولم يقوموا

بواجبهم الأخلاقي والشرعي بتكذيب وفضح الأكاذيب الإرهابية. إن هذه المعركة المعقدة بحاجة إلى جهد دولي كبير لإعادة بناء المجتمع من جديد، ونشر ثقافة التسامح، وعلاج الجرثومة التي بثها الإرهاب بين الناس، وكلنا يتحمل هذه المسؤولية الكبيرة حيث قال الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ." لا يختلف شخصان على أن الإرهاب بأفعاله القذرة هو أخطر نتاجات الحضارة الإنسانية خلال العقود المنصرمة! لكن الأخطر منه هو حشرة "العث" التي تنخر أفكارنا في الظلام، تحوك المؤامرات، وتفتك، وتخرب سراً حتى يأتي البيت على ساكنيه على حين بغتة، واقصد هنا الأبواق المشبوهة التي تعمل على تدمير كل بناء قائم، وتحويل كل الإنتصارات العسكرية في العراق إلى منجز هش عبر سلسلة معقدة من الأدوار القذرة، فمع جريمة قتل الأبرياء بالمفخحات، هناك عمل

تخريبي لا يقل بشاعة، ألا وهو الإعلام المضلل الذي يبرر ويوفر ذلك الغطاء، بل ويجمله ويبرر قتل الأبرياء. لا يمكن هزيمة الفكر بالمدافع والدبابات، لذلك يجب علينا أن نعمل بجهد في المرحلة القادمة لحماية المجتمع من الأفكار الإرهابية، والتركيز على المناطق المحررة لأن الأطفال والشباب تعرضوا لعمليات غسل دماغ ممنهجة وخطرة. على الحكومة العراقية أن تعمل على إعادة بناء البنى التحتية وتوفير فرص العمل، وعلى المؤسسات الدينية أن تقوم بدورها في نشر المحبة والتآخي بين الناس، والحذر من الأفكار الدخيلة التي تُحرف معاني الكتب السماوية وتُغرر بالشباب. وينبغي علينا أن نطلق حملة تحث على المحبة والتسامح وقبول الآخر، وإحترام هبة الدولة، وتطبيق القانون، ومساندة قواتنا الأمنية ودعمها بكل تشكيلاتها، والنظر لجهود التحالف الدولي نظرة احترام وتقدير، ولا بد أن يُسوق كل هذا عبر المؤسسات الإعلامية الرصينة؛ وهذا أقل ما نقدمه للتعبير عن تقديرنا.



الشيخ الدكتور خالد الملا
رئيس جماعة علماء العراق



الحملة الإعلامية ضد داعش

أسرة يونيباث

فيما فيما تتوالى الانتصارات التي حققتها قوات التحالف ضد داعش في العراق وسوريا، تحول الاهتمام بشكل متزايد إلى محاربة المعلومات المضللة التي تستخدمها داعش لاستمالة عقول أنصارها. وتناول المؤتمر الدولي الثاني للعمليات النفسية والإعلامية لمواجهة داعش، والذي عقد برعاية السيد رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي في بغداد في أغسطس عام 2016، التطرف العنيف باعتباره مشكلة عالمية تتطلب وحدة الجهود بين 35 دولة حضرت المؤتمر. وأكد رئيس الوزراء العراقي: "من الضروري مكافحة داعش على صفحات وسائل التواصل الاجتماعي وعدم السماح لها بإثارة النعرات الطائفية بين أبناء الشعب". وتابع: "الحكومة العراقية لاتفرق بين مواطنيها على الأساس العرقي والطائفي، وإن أبناء شعبنا ثقتهم عالية بأبنائهم في القوات المسلحة. وبرغم هزائمهم المتكررة، ما زال إرهابيو داعش يشكلون خطراً على العراق والعالم أجمع. لذلك، نحن نعمل مع أصدقائنا وشركائنا لدحر الإرهاب".

ومع ذلك، إن القيام بدور مهم في المعركة الأيديولوجية ضد التطرف لا يقتصر على الحكومة فحسب. ففي كلمة ألقاها في المؤتمر، أدرج جورج بوستن، ممثل الأمم المتحدة في العراق، داعش ضمن الجماعات التكفيرية مثل بوكو حرام في نيجيريا، وجماعة النصرة في سوريا، والتي تتصرف بوحشية وكراهية مقيتة. ولتدمير هذه الجماعات الإرهابية تماماً، ينبغي على الآباء وقادة المجتمع أن يؤدوا دوراً أكبر. وقال بوستن: "يمكن للشيوخ والآباء التأثير بشكل كبير في الأطفال والشباب ممن لديهم ميل للقيام بالأنشطة المتطرفة. فلا ينبغي أن تكون الحكومة هي الطرف الوحيد الذي يخرط في المناقشات التي تدعو إلى نبذ التطرف". وأضاف: "عند وجود شخص ما يعاني من فراغ فكري يجعله عرضة لتقبل أفكار التطرف العنيف، يجب أن يكون هناك شخص ما لملء ذلك الفراغ بالفكر والآراء البديلة. من الضروري أن يشمل هذا التوجه المجتمع برمته".

مؤتمر في بغداد يناقش
استخدام العراق لحرب
المعلومات لدحض الإرهاب

ركز العميد شوكت عبد الباقي، مدير الإعلام في قيادة القوات البرية العراقية، على الدعم الكبير لقوات التحالف لبناء قدرات وسائل الإعلام العسكري من خلال توفير الأجهزة الخاصة بالتصوير ومكبرات الصوت والإذاعات المتنقلة وأجهزة إرسال الوسائط المتعددة. وأشار العميد شوكت: "هذا الدعم أحدث نقلة نوعية بالتقاط صور عالية الجودة من ساحة المعركة وإرسالها بسرعة لمقر القيادة ووسائل الإعلام لمواجهة دعايات الإرهابيين."

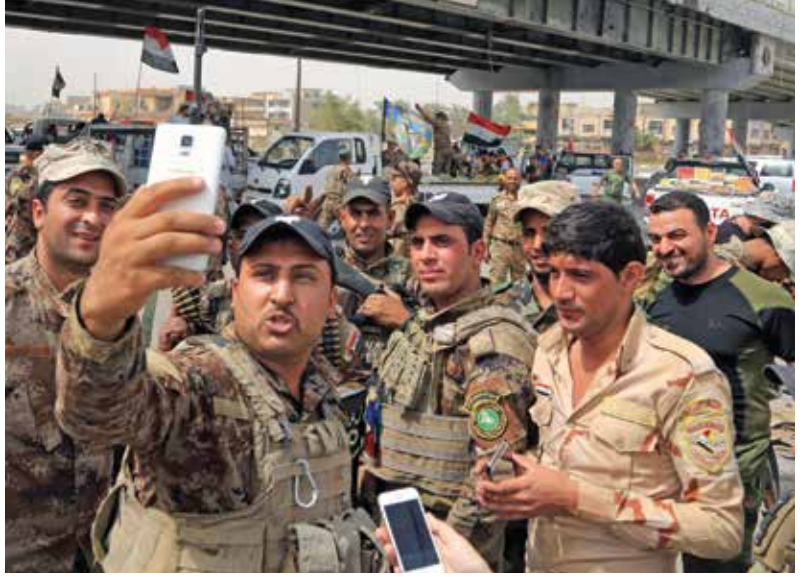
وقد أشار اللواء نجم الجبوري إلى أن القوات العراقية استطاعت توظيف وسائل العمليات المعلوماتية لمد جسور التواصل مع السكان في الأراضي التي احتلتها داعش. وكمثال على ذلك، ذكر أهمية استخدام تكنولوجيا مكبرات الصوت لإعطاء تعليمات للمدنيين المحاصرين أثناء المعركة، التي ساعدت على رفع الروح المعنوية للجنود العراقيين وتحطيم معنويات الإرهابيين.

وأدت تلك الحملة الإعلامية الإيجابية دوراً مهماً في طرد داعش من الفلوجة في عام 2016، وأشار مدير الإعلام في جهاز مكافحة الإرهاب صباح نوري إلى الطريقة التي ساعدت بها صور القوات الخاصة بوسائل التواصل الاجتماعي وهم يرفعون العلم العراقي على مستشفى الفلوجة وغيرها من المعالم في حسم المعركة سرعة هزيمة داعش. ويحظى بناء الثقة بين الجنود والمدنيين لمواجهة الانقسامات الطائفية التي تعرض عليها داعش بنفس القدر من الأهمية في عمليات مكافحة الإرهاب. وصرح العميد الركن حيدر رزوقي، قائد وحدة العمليات الخاصة العراقية قائلاً: "إن أهم العوامل التي تجعل السكان يساندون القوات المحررة هو احترام الجنود لهم واقتسام الجنود للطعام والماء مع الأطفال وكبار السن."

وذكر العميد الركن حيدر حادثة مميزة تحظى بالشهرة الآن عن الطفل الذي رفض إخلاء منزله لأنه لا يريد أن يترك طيوره وراءه. وكانت والدته الطفل تنهر الولد، وبرغم خطورة الموقف وأزيز الرصاص وسقوط القنابل، لم يتزحزح الطفل. ولحل هذه المشكلة، أمر العميد حيدر جنوده بحمل قفص الطيور الخاص بالطفل إلى شاحنة عسكرية وقيادة الأسرة إلى بر الأمان.

توحيد الرسالة

وفي عرض تقديمي آخر في المؤتمر، سرد اللواء دوغلاس تشالمرز، نائب قائد قوات التحالف الدولي، الإنجازات الرائعة لعمليات وسائل الإعلام العسكرية العراقية. وقدر اللواء تشالمرز أن الإرهابيين فقدوا 65 في المئة من ماكنتها الإعلامية مع تحرير العراق للرمادي والفلوجة. وفي الوقت نفسه، أصبحت صفحة التواصل الاجتماعي لوزارة الدفاع العراقية من الصفحات



نشر الانتصارات

لقد كانت النجاحات الميدانية أحد السبل الهامة لتعديل مسار الخطاب الإعلامي. وكما أشار خبير الاتصالات الإستراتيجية البريطاني آدم روتلاند في المؤتمر، فإن أخبار انتصارات القوات المسلحة العراقية أصبحت هي الأخبار الأكثر انتشاراً على وسائل التواصل الاجتماعي وأظهرت تقهقر الإرهابيين. وقال روتلاند: "خلال أسبوع من عرض مقطع فيديو يظهر تقدم القوات المسلحة العراقية باتجاه مدينة الموصل، كان مستخدمو وسائل التواصل الاجتماعي متفاعلين جداً، ووصل عدد المشاهدات إلى أكثر من 550,000 مشاهدة وعلق على الفيديو أكثر من 18,000 شخص." وأضاف: "لقد قمنا بتسليط الضوء على الأشياء المهمة والرسائل الإستراتيجية وإظهار تقهقر داعش والتأكيد على ترحيب المدنيين بالقوات العراقية واحتفالهم بفرح بحريتهم".

القوات العراقية تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي لمشاركة انتصاراتهم على داعش في الفلوجة.

أسوشيتد برس

العراق يستضيف المؤتمر الدولي الثاني للعمليات النفسية والإعلامية لمواجهة داعش في أغسطس 2016.

أسرة يوتيبيات

التوصيات الصادرة عن المؤتمر الدولي الثاني للعمليات النفسية والإعلامية لمواجهة داعش

- التزام المجتمع الدولي بدعم العراق في حربه ضد داعش.
- ضرورة توحيد الخطاب الإعلامي وصفحات وسائل التواصل الاجتماعي لمكافحة الفكر الإرهابي.
- ينبغي على الأمم المتحدة التأكيد على أن داعش عدوٌ للإنسانية، وأن الإسلام هو دين يحض على نشر السلام والتسامح.
- يتعين على العالم أن يركز على حقوق الإنسان وفضح جرائم داعش ضد الإنسانية.
- يتعين على الدول أن تعمل معاً على دعم وتطوير جهد الحملات الإعلامية الرسمية.
- يتعين على العراقيين أخذ الدروس المستنبطة من عمليات تحرير الرمادي والفلوجة لكسب ثقة سكان الموصل أثناء التحرير وبعده.

من الضروري مسك الأرض، بل أنهم يشجعون الإرهابيين الذين يريدون الانضمام إليهم على تنفيذ هجمات منفردة في مدنهم بدلاً من السفر، وهذا يعني أن داعش عاجزة عن مسك الأرض، وأن خطتهم المقبلة ستكون شن هجمات منفردة في الأماكن العامة للبقاء في عناوين الأخبار.

وقال كاظم الوائلي، المستشار الخاص لقوة المهام المشتركة في العراق، أنه من الحكمة في الصراع المستقبلي ضد الإرهاب، أن نتذكر تضحيات الأبطال الذين يقومون بالحملة الإعلامية ضد داعش.

وحكى الوائلي قصة الرائد علاء العيداني، وهو المراسل الحربي الذي دخل بيوت وقلوب العراقيين من خلال تقاريره من جبهات القتال خلال حملة مكافحة داعش. كان الرائد علاء مسافراً إلى الخطوط الأمامية بالقرب من الفلوجة لتغطية عمليات أطراف الفلوجة للشعب العراقي عندما تعرضت سيارته لعبوة ناسفة. فأصيب بحروق بالغة وفقد على أنرها عينيه في الانفجار، لكنه لم يفقد إصراره في دخر الإرهاب. وسارع الآلاف من متابعيه إلى وسائل التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك للتعبير عن صدمتهم. ولحسن الحظ، نجا الرائد علاء وتعهده بالعودة إلى تغطية الأخبار من جبهة القتال.

وأكد الوائلي للحاضرين في المؤتمر: "إن الأمة التي تنسى أبطالها هي أمة آلية للزوال". "لذلك يجب علينا أن نتذكر الرجال الذين قاتلوا دفاعاً عن أرضهم وهزموا داعش." ◆

المفضلة، حيث بلغ عد متابعيها ما يقرب من 1.5 مليون شخص. وقال تشالمرز قائلاً: "لقد كانت داعش تسيطر على [جزء] كبير من الأراضي العراقية، وكانت ماكنتها الدعائية تهيمن على صفحات وسائل التواصل الاجتماعي. إلا أن الموقف قد تغيّر الآن."

"برغم هزائمهم المتكررة، ما زال إرهابيو داعش يشكلون خطراً على العراق والعالم أجمع. لذلك، نحن نعمل مع أصدقائنا وشركائنا لدحر الإرهاب."

– رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي

وللحد من انعدام الثقة، فقد حث تشالمرز العراقيين على توحيد الخطاب الإعلامي أثناء معركة تحرير الموصل، وهي نقطة أيده فيها قاسم محمد، مدير المكتب الإعلامي لرئاسة الوزراء العراقية. حيث قال أن داعش قد تستغل التصريحات المتناقضة لخلق الاحتكاك بين العراقيين. كما حث على ضرورة توسيع نطاق الإعلام إلى اللغة الإنجليزية لكي يصل الخطاب العراقي للمتلقين في الغرب ولكي يتعرفوا على التقدم المحرز للقوات العراقية.

وأشار نوفل السلطان، محافظ محافظة نينوى في شمال العراق أن كيفية استغلال الإرهابيين للوضع المتأزم قبل سقوط المحافظة للتغريب بالشباب وتهيئة بيئة هشة لبناء الخلايا الإرهابية التي ساعدت في سيطرة داعش في 2014. كما دعا إلى وضع برنامج لمكافحة الإرهاب في الموصل المحررة لحماية وتحصين الشباب من فكر التطرف العنيف السام.

واتفق خبير الحرب النفسية الدكتور سعد العبيدي مع تحليل المحافظ. وشرح الأسباب التي أدت لسقوط الموصل، وهي سخط السكان وعدم الشعور أن الحكومة المركزية تمثلهم، وقال أن الموصل سقطت نفسياً قبل وصول داعش إليها. وأوصى الدكتور العبيدي وآخرون بأن يعزز العراق الوحدة الوطنية والمصالحة كبديل للطائفية.

وقدّر متحدث آخر، وهو الشيخ عبد الله الجربا أحد شيوخ قبيلة شمر بالعراق، أن 1% فقط من سكان الموصل دعموا داعش وأن معظم السكان ليسوا بدواعش بل رهائن بيد الإرهابيين.

المعركة المستقبلية

صرح دان جنك من مكتب مكافحة دعابة داعش أن فشل داعش في إنشاء دولة مستقرة، جنباً إلى جنب مع خسارته الكبيرة للأراضي، قد أجبر الإرهابيين على تغيير خطابهم. وأخبر جانك المشاركين في المؤتمر "إنهم يقولون الآن أنه ليس



أصوات يمنية

إذاعة المكلا في حضرموت تنهض من تحت الرماد

إعداد أسرة يونيباث | الصور من إذاعة المكلا

بعد نحو 50 عامًا من خدمة جمهورها في محافظة حضرموت اليمنية، قام تنظيم القاعدة بإحراق مقر إذاعة المكلا في أبريل 2015. على الرغم من الخسارة المدمرة، تستحق إذاعة المكلا الثناء في تغلبها على الشدائد. في 31 أغسطس 2016، افتتح محافظ حضرموت اللواء أحمد سعيد بن بريك رسميًا بث إذاعة المكلا من مقرها الجديد بمدينة المكلا. كجزء من حملته لدعم القطاع الإعلامي في اليمن ورفده بالمعدات والأجهزة الفنية الضرورية، قام الهلال الأحمر الإماراتي بتمويل إعادة بناء محطة الإذاعة وتجهيزها. أصبحت أفراح محمد جمعة خان، أول سيدة في المنطقة تعمل كمديرة عامة لمنصة إعلامية. ولقد تم اختيار السيدة أفراح ضمن برنامج أفضل 100 شخصية مؤثرة في الوطن العربي في عام 2016، وضمن أفضل أربع سيدات مؤثرات في اليمن.

قالت السيدة أفراح: "حاول نفر من المأجورين الحاقدين التابعين لتنظيم القاعدة اسكات صوت إذاعة المكلا عندما أقدموا في 2 نيسان/أبريل 2015 على حرق كل محتويات دار الإذاعة، طئًا منهم أن هذا العمل الدنيء والخسيس سيسكت هذا الصوت الإعلامي إلى الأبد، وسيحول دونه ودون جمهوره الواسع من المستمعين." وأضافت: "لكنهم سيتفاجئون بأن إذاعة المكلا التي حاولوا وأد صوتها قد نهضت من تحت الركام لتواصل رسالتها الإعلامية في هذا الظرف الصعب الذي نستطيع أن نقول أننا تجاوزناه بعون الله، ومن ثم بجهود المخلصين والخيرين الذين لم يألوا جهدًا في تذليل الصعوبات التي واجهت عمل الإذاعة."

وخلال كلمته، أشار المحافظ بن بريك إلى أن إعادة فتح إذاعة المكلا تُعد جزءًا من مهمة أوسع سعت فيها القيادة المدنية والعسكرية لتلبية احتياجات المواطنين الخدمية من كهرباء، ومياه، ومشتقات نفطية وتوفير الأمن الغذائي. وقبل ذلك كله استتباب الأمن والاستقرار الذي يلمسه الجميع في حضرموت، والذي يعكس القيمة الحقيقية والفعالية بان يعيش الجميع في أمن ووثام وطمأنينة في ظل تغطية كاملة من قبل قوات النخبة والأمن العام.

وأعربت السيدة أفرح عن شكرها وامتنانها للرجال المخلصين الذين دعموا الجهود الرامية إلى إعادة فتح الإذاعة، بما في ذلك اللواء الركن أحمد سعيد بن بريك، واللواء الركن فرج سالمين المحسني، ورئيس فريق الهلال الأحمر الإماراتي في حضرموت السيد مطر الكتبي.

قالت السيدة أفرح: "من دواعي السرور والغطاة عودة إذاعة المكلا مجدداً في مقرها الجديد، وكانت فرحة المستمعين لا توصف بعد أن قضاوا وقتاً عصيباً فترة انقطاع البث." وأشارت: "في الحقيقة، لا أستطيع أن أعبر عن مشاعري وشكري للذين وقفوا معنا ودعمونا لإعادة فتح الإذاعة، كي يحققوا سعادة جمهورنا بإعادة البث من جديد."

وتُعد إذاعة المكلا أحد أبرز المنابر الإعلامية المؤثرة في المجتمع اليمني منذ تأسيسها في عام 1967 من خلال أداؤها وبرامجها التثقيفية والتوعوية. بدعم من حلف قبائل حضرموت، تركز الإذاعة بشكل خاص على خدمة المجتمع والتنمية السياسية. على سبيل المثال، برنامج صباح الخير حضرموت يعد واحداً من البرامج الأكثر شعبية، ويسمح البث الحي بمشاركة المستمعين عبر الاتصال بالبرنامج. فضلاً عن تغطية البرامج الرياضية الشعبية.

وتُعتبر إذاعة المكلا منذ فترة طويلة واحدة من المنافذ القليلة التي يتم فيها التواصل بين الحكومة والمواطنين، وجسراً للتواصل مع كل منزل في المدينة وضواحيها.

ذكرت السيدة أفرح "أن إذاعة المكلا تملك الكثير من المستمعين لبرامجها المتنوعة والهادفة والتي تتناول هموم الناس." وقالت: "في السابق كنا نستلم حوالي 400 مكالمة هاتفية و 500 رسالة على برنامج البث المباشر أسبوعياً. والآن بدأت إذاعة المكلا تستعيد نشاطها بعد مساعدة الأخوان في الإمارات، والسيد المحافظ، وقائد المنطقة العسكرية الثانية."

ويحتوي المبنى الجديد لإذاعة المكلا على استديوين إذاعيين، مجهزين بكل ما يلزم للإنتاج الإذاعي من معدات ووسائل للإنتاج والصوتيات، ومكاتب إدارية وفنية، بالإضافة إلى جهازي بث إذاعي أحدهما بقدرة 300 وات وبيت على موجة FM على تردد 98.5 ميغا هرتز، ويغطي مدينة المكلا وضواحيها إلى منطقتي بروم غرباً وبويش شرقاً، والآخر بقدرة واحد كيلو وات لينقل صوت الإذاعة إلى معظم مناطق ساحل حضرموت.

وخلال الافتتاح أعرب اللواء أحمد بن بريك محافظ حضرموت عن سعادته لافتتاح هذا الصرح الإعلامي الذي له دور كبير في عملية التأثير، وتوجيه وخدمة مختلف شرائح المجتمع. وأكد المحافظ على أهمية دور الإذاعة ورسالتها المهمة في نشر الحقائق، والتوعية السليمة، وملامة قضايا المجتمع في مختلف الجوانب الخدمية والاجتماعية والثقافية والفنية والرياضية.

واقترح محافظ حضرموت توسيع بث الإذاعة من خمس ساعات إلى 12 ساعة لتكون أكثر فاعلية ومحفزة للإبداع والتنوع والتأثير مشيداً بالبرامج الجماهيرية للإذاعة، ومن بينها البث المباشر الذي يفتح نافذة مفتوحة بين المستمع والمسؤول في المرافق الخدمية، ويعالج مختلف القضايا، ويدحض الشائعات والأقاويل.

وخلال كلمته، أشار المحافظ بن بريك إلى أن إعادة فتح إذاعة المكلا تُعد جزءاً من مهمة أوسع سعت فيها القيادة المدنية والعسكرية لتلبية

"كنا نعرف مخاطر الإرهاب،
وما يجلبه من تهديد
للمجتمع. ولا بد علينا
كإعلاميين نبذ هذه الأفكار
الضالة والمتطرفة. تعمل
إذاعة المكلا على توعية
المواطنين من خلال رسالتنا
الإعلامية التي تحض على
التسامح ونبذ العنف. لقد
كنا وما زلنا في خط المواجهة
لأفكار المتطرفة، لذلك يجب
على الحكومة توفير الحماية
الكافية للمؤسسات الإعلامية
التي يجب أن تكون مُعززة
بالتجهيزات والذخيرة لحماية
هذا المفصل المهم."

— أفرح محمد جمعة خان
المديرة العامة لإذاعة المكلا



إذاعة المكلا استأنفت البث مجدداً في 2016 بعد انقطاع مؤقت للمحطة بسبب هجمة إرهابية.

رئيس فريق الهلال الأحمر الإماراتي في حضرموت السيد مطر الكتيبي، الثاني من اليسار، يقوم بزيارة مقر إذاعة المكلا الذي أعيد بناؤه إلى جانب محافظ حضرموت اللواء الركن أحمد سعيد بن بريك، في وسط الصورة، والمديرة العامة للإذاعة أفرح محمد جمعة خان، على اليمين.

تعزيز البنى التحتية للخدمات، وتقديم المساعدات الإغاثية خلال الفترة القادمة.

وفي معرض حديثها حول الجريمة البشعة التي ارتكبت ضد الإذاعة، شددت السيدة أفرح على أهمية الدور الذي يجب أن يلعبه الإعلام في منع وقوع هجمات مماثلة في المستقبل.

وقالت: "كنا نعرف مخاطر الإرهاب، وما يجلبه من تهديد للمجتمع. ولابد علينا كإعلاميين نبذ هذه الأفكار الضالة والمتطرفة." وأضافت: "تعمل إذاعة المكلا على توعية المواطنين من خلال رسالتنا الإعلامية التي تحض على التسامح ونبذ العنف. لقد كنا وما زلنا في خط المواجهة للأفكار المتطرفة، لذلك يجب على الحكومة توفير الحماية الكافية للمؤسسات الإعلامية التي يجب أن تكون مُعززة بالتجهيزات والذخيرة لحماية هذا المفصل المهم."

بعد أشهر من الصمت أعادت أفرح محمد جمعة خان بث الأمل في نفوس عشاق ومحبين وموظفي إذاعة المكلا، حيث نشرت عبر حسابها بالفيس بوك صورة لها وهي واقفة بجانب الأخ المقدم عمر بن حبريش معلقة: "أنها ستطرق كل الأبواب لإعادة صوت وأثير إذاعة المكلا." وشكرت أفرح حلف قبائل حضرموت والمتمثل برئيس الحلف، مقدم قبيلة بن حبريش، المقدم عمرو بن علي بن حبريش العلي.

وأكدت أفرح بأن الجميع سيظل وفيًا لتراث إذاعة المكلا وجمعه من جديد والحفاظ عليه، مشيرة إلى استعادة أرشيف الإذاعة الزاخر بمحتواه التاريخي، والثقافي، والفني، واسترجاع ما نهب من المكتبة الموسيقية التي تضم كل تراث الإذاعة."

وأشارت أفرح إلى "أن الظرف الحالي الذي تمر به اليمن يتطلب من الجميع رص الصفوف وروعة الأداء وبث روح التعاون المخلص الصادق من أجل مواصلة الدور الإيجابي الذي تؤديه إذاعة المكلا في أوساط مستمعينا."

المصادر: موقع نبأ حضرموت، وكالة أنباء الامارات (وام)

احتياجات المواطنين الخدمية من كهرباء، ومياه، ومشتقات نفطية وتوفير الأمن الغذائي. وقبل ذلك كله استتباب الأمن والاستقرار الذي يلمسه الجميع في حضرموت، والذي يعكس القيمة الحقيقية والفعلية بان يعيش الجميع في أمن ووثام وطمأنينة في ظل تغطية كاملة من قبل قوات النخبة والأمن العام. وأشاد المحافظ بالدعم المتواصل لدول التحالف وعلى رأسهم دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة، والتي ساهمت في تحقيق الاستقرار الأمني والخدمي، كما أشاد بجهود مديري عموم المديرية الذين يسهمون بدور متفاني في تحقيق الاستقرار في مديرياتهم واستتباب الأمن والعيش الكريم للمواطنين.

وترتكز رؤية أفرح محمد خان على تمكين المرأة اليمنية للقيام بدور في بناء مجتمع آمن ومستقر. وتحقيقاً لهذه الغاية، حرصت أفرح على ضم موظفات ضمن طاقم عمل المحطة الإذاعية، "حيث يتم تقدير شراكتهم مع الرجال في بناء مجتمع مستقر"، حسبما أشارت.

وأكدت أفرح على أهمية الكادر النسوي في هذا المنبر الإعلامي بقولها: "ستساعد هؤلاء النساء في تربية الأجيال من خلال أصواتهن في الراديو عبر بث البرامج التوعوية، والتواصل مع الأمهات وربات البيوت." وأضافت: "المرأة العاملة في إذاعة المكلا لها دور كبير في إيصال رسالة ثقافية لبقية الأمهات، والأخوات، والزوجات. كذلك تلعب إذاعة المكلا دوراً حيوياً في إظهار فائدة الشراكة بعمل المرأة جنباً إلى جنب أخيها الرجل."

بدوره بارك رئيس فريق الهلال الأحمر الإماراتي في حضرموت السيد مطر الكتيبي افتتاح إذاعة المكلا شاكرًا فرق وطاقم العمل في الإذاعة على مجهودهم في إعادة هذا الصرح الاعلامي الحيوي، وبالأخص مساهمة محافظ حضرموت في تحقيق هذا النجاح وإبراز وتطوير المحافظة والنهوض بها. مؤكداً بأن الهلال الأحمر الإماراتي سيظل دائماً إلى جانب الأعمال التطويرية والإسهام في

كسب معركة المعلومات

المتطرفة.
فقد يصبح
ملايين
الأشخاص
الذين شردتهم
الحروب وأصابهم

**بعد هزيمة داعش في العراق وسوريا، ستحتاج
دول التحالف إلى استراتيجية اتصالات ناجحة
للمحافظة على السلام**

أسرة يونيبات

بعد طرد داعش من المدن العراقية
والسورية، ينبغي أن تحول دول
التحالف انتباهها إلى المقاتلين الأجانب
الذين يفرون من ساحة المعركة ويتم
إصدار تعليمات لهم بالقتال في يوم
آخر. ولا يتوافر أمام عشرات الآلاف من

الإحباط بسبب العيش في مخيمات اللاجئين عرضةً للوعود الكاذبة
من داعش والجماعات الإرهابية الأخرى.

في أبريل عام 2016، وقعت الأردن اتفاقية مع الولايات المتحدة لتوسيع
الجهود المشتركة التي تستهدف الرسائل التي تنشرها الجماعات المتطرفة على
الإنترنت، وستركز هذه الشراكة على منح الفرصة للأصوات المستقلة من الأردن
وعبر المنطقة، الأمر الذي من شأنه إبراز الرسائل المعتدلة والبناء وكذلك الرؤى
الإيجابية السلمية للمستقبل" وذلك حسبما ذكرت صحيفة جوردان تايمز.

وتعد هذه الاتفاقية جزءاً من النهج الأيديولوجي طويل الأجل لجلالة
الملك عبد الله الثاني بن الحسين لمكافحة الإرهاب. حيث قال جلالتة: "إذا
لم ننظر إلى الأمر من وجهة نظر شمولية وندرك أن ذلك يمثل تهديداً عالمياً
يشملنا جميعاً، فلن يمكننا أبداً القيام بالأمر بصورة صحيحة."

أنشأت المملكة العربية السعودية مركزاً للحوار بين الأديان لتعزيز الوئام
بين الأديان العالمية وساعدت في إنشاء مركز الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب.
وحدث خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز خلال كلمته التي
ألقاها في اسطنبول خلال مؤتمر القمة الإسلامي الثالث عشر لمنظمة التعاون
الإسلامي في أبريل عام 2016، على أهمية التضامن والوحدة بين المسلمين.

وقال الملك سلمان: "إن واقعنا اليوم يحتم علينا الوقوف معاً أكثر من أي
وقت مضى، لمحاربة آفة الإرهاب وحماية جيل الشباب من الهجمة الشرسة
التي يتعرض لها والهادفة إلى إخراجها عن منهج الدين القويم والانقياد وراء

المقاتلين الآن سوى خيارين: الاستمرار في اتباع فكر داعش الملتوي من خلال
شن هجمات قاتلة في البلدان التي يسيطرون عليها، أو تجنب الروايات الزائفة
التي يروج لها رعاة الإرهاب وفتح عقولهم إلى الأصوات العاقلة التي تبني
الوحدة والسلام.

إن تحديد هؤلاء المقاتلين الذين تم تلقيهم فكر داعش والوصول إليهم
بالرسالة الصحيحة سيمثل أمراً أساسياً في الحد من الأضرار التي سيتسببون
فيها في السنوات التي تلت هزيمة داعش في ساحة المعركة. وللتعاون بين
دول التحالف أهمية حاسمة في نجاح هذا الجهد.

كما ينبغي على الحكومات تبادل المعلومات بشأن تحركات الإرهابيين
المشتبه بهم، والمساهمة في وسائل الإعلام الاجتماعية العالمية التي تواجه
الرسائل المضللة التي تستخدمها شبكات الإرهاب لتجنيد الاتباع. كما تؤدي
الشركات الخاصة دوراً في ذلك. وتشير الدراسات إلى أن عملية تجنيد الأتباع التي
تقوم بها داعش وغيرها من الجماعات تتعرق بشدة عندما تبحث شركات الإعلام
الاجتماعي الخاصة عن الحسابات المستخدمة للتحريض على الإرهاب وتعتزلها.
ولا تقل الأنشطة التي تبذلها منظمات مكافحة الإرهاب أهمية عن ذلك.
فقد تبني مركزا صواب وهداية في دولة الإمارات العربية المتحدة، ومشروع
مكافحة التطرف، والصندوق العالمي لمكافحة الإرهاب، الصندوق العالمي
لإشراك المجتمعات المحلية ومساعدتها على الصمود نهجاً عالمياً لمواجهة
الرسائل البغيضة، وتوفير الأدوات اللازمة لوقف انضمام المجندين للمنظمات



رسم توضیحي لیونیاٹ



تحقيق الانتصارات في المعارك الإقليمية في العراق وسوريا. حيث تشكل هذه الفئة المجهولة من السكان التي تُستغل لإلحاق الخسائر أو التجنيد وتدريب الآخرين لارتكاب الأعمال الوحشية، خطراً دائماً ضد جميع الدول السلمية. وأوضح تقرير معهد لوي للسياسة الدولية أن "الحرب في سوريا والعراق شكلت جماعة كبيرة من المقاتلين المُدرّبين وذوي العلاقات الواسعة." "ولا يشكل هؤلاء الأفراد تهديداً على الدول التي يعودون إليها فحسب، بل أيضاً على جميع الدول التي يسافر مواطنوها ويتاجرون في النظام الدولي."

ماذا بعد؟

ما الذي يمكن فعله للمضي قدماً؟ حث أبرتو إم فرنانديز، نائب رئيس "معهد بحوث إعلام الشرق الأوسط" والمنسق السابق "بمركز الاتصالات الاستراتيجية لمكافحة الإرهاب" في وزارة الخارجية الأمريكية، في خطاب ألقاه عام 2016 الحكومات على إظهار داعش بأنها "مشكلة سياسية ذات بعد إعلامي وليس العكس."

وشجع فرنانديز على القيام بحملات إعلامية تسلط الضوء على قصص الناجين من قبضة داعش ومن أعمالهم الإرهابية. وقال أن البعض يؤمنون أن أتباع داعش هم قتلة مضطربين عاطفياً، ويلزم وصفهم على هذا النحو. ولقد أثار تحليل لمؤسسة راند نقاطاً مماثلة، ودعت المؤسسة على موقع التواصل الاجتماعي "تويتر" لمتابعة حملتها لحذف حسابات الأشخاص الذين يروجون للإرهاب. وأوضح تقرير مؤسسة راند أنه "من المرجح أن هذه الحملة ستزعج مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي 'تويتر' التابعين لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام [داعش]، وستجبرهم هذه الحملة على إهدار وقت ثمين في إعادة اكتساب أتباع جدد، وقد تدفع البعض في نهاية المطاف إلى استخدام الإعلام الاجتماعي الذي يكون أقل انتشاراً واستخداماً بين العامة من تويتر."

ويوجد أسلوب آخر للتصدي لداعش، كما كتب الدكتور سام مولينز في مركز جورج مارشال الأوروبي للدراسات الأمنية في مقاله بمجلة يونيبث، ألا وهو الكشف عن نفاق أعمالهم مقارنة بأقوالهم. وكتب الدكتور مولينز في مقاله أيضاً أنه "ينبغي تسليط الضوء على واقع الحياة داخل المنظمات

من يعيشون في الأرض فساداً باسم الدين الذي هو منهم براء."

حالة مُفارقة

إن براعة داعش في استخدام الإعلام الاجتماعي كانت السبب في وجودها الافتراضي وتحقيقها لنجاحات. وبحلول عام 2014، عندما كانت تُسيطر على مناطق في سوريا والعراق، تسببت رسائلها المُضللة في إثارة الأشخاص الساخطين في جميع أنحاء الشرق الأوسط وخارجه.

وتم ترويج فكرة الكيان الذي لا يقهر بالاعتماد على النبوءات الدينية القديمة. فقد وعدت داعش بإنشاء مكان يمكن للمسلمين فيه العيش بأمان وممارسة الإسلام في أنقى صورته. ولقد أثارت مقاطع فيديو العنف البشع الذي يمارسونه اهتمام وسائل الإعلام، وقامت الجماعة الإرهابية أيضاً بالترويج لرواية زائفة عن خلافة قائمة. ومن بين ما يزيد عن 9000 نشرة إعلامية مرئية من النشرات الإعلامية التي تم تحليلها في التقرير الصادر عن مركز مكافحة الإرهاب في الأكاديمية العسكرية الأمريكية، ركز ما يزيد عن النصف على الحكم، وأهمية الممارسات الدينية. وأنشأت صور زائفة لأسر تعيش حياة طبيعية في ظل الخلافة.

وبمرور الوقت سقطت مدينتي الموصل والفلوجة في أيدي الإرهابيين، واستجاب عشرات الآلاف من المجندين من ما يصل إلى 100 دولة لدعوة الانضمام. لكن مع تزايد الأعمال الوحشية لداعش، وبدء هزيمة مقاتلي داعش على أيدي قوات التحالف على أرض المعركة، انخفض عدد مجندي داعش بشكل سريع وكذلك محتوى وعدد رسائلها.

وتحول الحديث من إنشاء الخلافة الإلهية إلى دعوات لشن هجمات ضد الأبرياء في دول التحالف. ووفقاً لتقرير مركز مكافحة الإرهاب، بلغ ترويج داعش لدعواتها ذروته في أغسطس عام 2015 عندما أصدرت 700 منتج إعلامي منفصل ذاك الشهر. وفي أغسطس عام 2016، تم إصدار ما يقل عن 200 منتج. "باختصار، الصورة المتجانسة للخلافة ما هي إلا وهم!" هذا ما خلص إليه مركز مكافحة الإرهاب.

ينبغي أن توسع دول التحالف هذه الرسالة وغيرها من الرسائل عند التعامل مع المجندين الذين تم غسل أدمغتهم — وأطفالهم وأراملهم — بعد



وعلى غرار ذلك، اتبعت الولايات المتحدة نهجًا تسويقيًا عبر الإنترنت للوصول إلى جمهور مُحدد، ووضع رسائل على الفيس بوك تستهدف الأشخاص الذين تم تصنيفهم على أنهم قد يميلون إلى الفكر المتطرف من خلال أنشطتهم على الإنترنت. فعندما يتم البحث باستخدام بعض الكلمات أو العبارات التي تكشف الاهتمام بداعش أو أي جماعة أخرى، يقوم محرك البحث "جوجل" بنشر إعلانات على الصفحة تتعلق برسائل اليوتيوب لمكافحة الإرهاب.

المنظمات

يمكن للحكومات الملتزمة بمحاربة عمليات الهجوم التي تشنها الجماعات المتطرفة العنيفة على مواقع الإعلام الاجتماعي، طلب الإرشاد والتوجيه من الدول والمنظمات التي أنشئت برامج مراسلة ناجحة لمكافحة الإرهاب. دولة الإمارات العربية المتحدة هي الموطن الرئيسي لمركز "صواب"، وهو مبادرة تواصلية متعددة الجنسيات وتفاعلية للتواصل الإلكتروني.. ويستخدم المركز سياسة التواصل المباشر لمواجهة الدعاية الإرهابية، ودعم الأصوات الداعية للتسامح من مختلف أنحاء المنطقة في مواجهة عمليات إثارة الكراهية التي تنظمها داعش والمنظمات الإرهابية الأخرى. وبالإضافة إلى ذلك، أنشأت دولة الإمارات العربية المتحدة مركز "هداية" لتشجيع الاعتدال الديني وشاركت في "منتدى تعزيز السلم في المجتمعات المسلمة" والذي يجمع كبار العلماء لتعزيز الفهم الدقيق للإسلام. في سبتمبر عام 2011، تم إنشاء المنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب في نيويورك لمساعدة البلدان على تطوير نهج طويل الأجل لمنع انتشار الأفكار

الإرهابية، مقارنة بالدعاية البراقة والتوقعات الساذجة للمجندين." وأضاف أنه يمكن للتعليم وفرص العمل أيضًا تأدية دور مهم في ذلك. وأكد الدكتور حسين علاوي، رئيس ومؤسس مركز أكد للشؤون الاستراتيجية والدراسات المستقبلية في العراق،

على الحاجة إلى توافر برامج لاستكمال

الحملة الإعلامية لمكافحة الإرهاب، وذلك من خلال التركيز على المواطنة والوحدة الوطنية في بعض الحالات. وأشار إلى أهمية توفير "دروس عملية، وفكرية، وقضائية، وتنموية، واجتماعية بنائه لإعادة غرس القيم الإنسانية والوطنية والاجتماعية في قلوب وعقول المتضررين من التطرف والأفكار التكفيرية." في أكتوبر عام 2016، أطلق مركز "هداية" لمكافحة الإرهاب ومقره أبو ظبي مبادرة "عقول مبدعة للخير"، وهي مبادرة من القطاعين العام والخاص مع الفيس بوك، ووزارة الخارجية الأمريكية، لمواجهة الدعاية الإرهابية عن طريق إنشاء محتوى إيجابي على الإنترنت ودعم الأصوات ذات المصداقية في الشرق الأوسط. وقد عمل خبراء من شركات متخصصة في مجالات الإعلان والإبداع، والتكنولوجيا الرقمية، والإنتاج بمثابة مستشارين في هذا المشروع. وقال الدكتور علي راشد النعيمي، رئيس مجلس إدارة مركز «هداية»: «إن هذه المبادرة الرائدة تُقر بالدور الحيوي المتنامي للاتصالات، خاصة منصات الإعلام الاجتماعي».

ينبغي على الحكومات مواجهة الرسائل المنشرة على الإنترنت التي تدفع المجندين المحتملين لتنفيذ عمليات تفجيرية مثل تلك التي حدثت في دمشق، سوريا، في أبريل عام 2016.

روبيرز



في الوقت الذي يتم فيه إعادة توطين اللاجئين في المدن في مختلف أنحاء العالم،
ينبغي أن تتبع دول التحالف نهجًا استباقيًا في مواجهة الدعاية الإرهابية. روبرت

أمثلة على البرامج المستقلة والبرامج التي ترعاها الحكومة لمواجهة دعايات المتطرفين

مركز صواب

مبادرة تفاعلية متعددة الجنسيات. عبر الانترنتيقع مقر المركز في دولة الإمارات العربية المتحدة.

مركز مكافحة الإرهاب

تعمل هذه المؤسسة الأكاديمية من الأكاديمية العسكرية الأمريكية في وست بوينت، نيويورك.

المنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب

يقع مقره في هولندا، ويساعد البلدان على تطوير نهج طويل الأجل لمنع انتشار الأفكار المتطرفة العنيفة.

مشروع مكافحة التطرف

تكافح هذه المنظمة غير الحكومية دعايات المتطرفين وتقوم بتعطيل شبكات التجنيد والدعم الخاصة بهم على الإنترنت.

منتدى تعزيز السلم في المجتمعات المسلمة

يقع مقره في دولة الإمارات العربية المتحدة، ويعمل على جمع كبار العلماء معاً لتعزيز الفهم الدقيق للإسلام.

الصدوق العالمي لإشراك المجتمعات المحلية ومساعدتها على الصمود

يقع مقره في سويسرا، ويخصص الصدوق أموالاً لدعم المبادرات المحلية لمكافحة التطرف.

حملة السكينة

يقع مقرها في المملكة العربية السعودية، وتستعين الحملة بالعلماء المسلمين لنشر رسالة التسامح على الإنترنت وتوجيه الأفراد بعيداً عن الرسائل المتطرفة.

البرنامج الأفغاني لتحقيق السلام وإعادة الإدماج

تساعد هذه المنظمة الإرهابيين في الابتعاد عن العنف والاتجاه نحو السلام.

مركز هداية

يكرس المركز الذي يقع مقره في دولة الإمارات العربية المتحدة جهوداً لمواجهة التطرف من خلال تعزيز الاعتدال الديني.

المتطرفة العنيفة. وعمل المنتدى مع شركاء من جميع أنحاء العالم لتحديد الاحتياجات المدنية المهمة اللازمة لمكافحة الإرهاب على نحو فعال وحشد الخبرات والموارد اللازمة لتلبية تلك الاحتياجات وتعزيز التعاون العالمي.

والهدف الرئيسي للمنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب هو دعم

الاستراتيجية العالمية للأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، بما في ذلك خطة

الأمين العام للعمل على منع التطرف العنيف المُقدمة إلى الجمعية العامة

للأمم المتحدة في يناير عام 2016.

بالإضافة إلى ذلك، تم تأسيس مشروع مكافحة التطرف، وهو منظمة غير

ربحية وغير حزبية للسياسة الدولية، للمساعدة في مواجهة الجماعات المتطرفة

في جميع أنحاء العالم. ويشرف على إدارتها مسؤولون، وواضعو سياسات، وخبراء

سابقون في الحكومة، وتعمل المجموعة على وضع استراتيجيات لمكافحة

الإرهاب. ومن بين أنشطتها، أجرت منظمة "مشروع مكافحة الإرهاب" حملات

إعلامية لمواجهة الفكر المتطرف، وتعطيل الرسائل وعملية التجنيد. كما خصص،

الصدوق العالمي لإشراك المجتمعات المحلية ومساعدتها على الصمود،

الذي أُشئ في عام 2014، أموالاً لدعم المبادرات المحلية لمكافحة التطرف.

واستعانت المجموعة بالموارد العامة والخاصة لدعم المشروعات المجتمعية التي

تساعد على تحويل الناس بعيداً عن الأجندات المتطرفة.

ففي المملكة العربية السعودية، استعانت حملة السكينة، المدعومة من

وزارة الشؤون الإسلامية، بالعلماء المسلمين المعارضين للإرهاب للتفاعل عبر

الإنترنت مع طالبي المعرفة الدينية.

وفي أفغانستان، يعمل البرنامج الأفغاني لتحقيق السلام وإعادة الإدماج

على مساعدة الخارجيين عن القانون بعيداً عن أرض المعركة، بشكل يجعلهم

ينبذون العنف ويتعهدون بدعم الدستور الأفغاني، وينضمون مرة أخرى بكرامة

لإخوانهم الأفغانيين.

الخاتمة

تساعد هذه المنظمات وغيرها في تحطيم الغموض المتنامي لداعش

والمنظمات الإرهابية الأخرى عبر الإنترنت. وتبين الدراسات الحديثة أن حجم

المحتوى المناهض لداعش على شبكة الإنترنت يفوق الآن الدعاية المؤيدة

لداعش بأغلبية ساحقة.

ولكن الأمر سيستغرق جهداً متواصلاً من المنظمات الحكومية والخاصة

للحفاظ على منع انتشار صدى الجماعات المتطرفة لدى الأشخاص الذين قد

يكونون عرضة لرسائلهم الزائفة. ووفقاً لما توصل إليه مركز مكافحة الإرهاب:

"إن المجموعة الناشئة من جهود مكافحة هذه الرسائل لا تحتاج إلى تعزيزها

بموارد كافية ودعم سياسي ملائم، بل ينبغي أن تتسم أيضاً بقدر كافٍ من

المرونة وروح الابتكار. وهذه الحاجة إلى كل من الموارد والمرونة تُعبر عن

أهمية الشراكة بين القطاعين العام والخاص في مهاجمة الأنشطة الدعائية

للدولة الإسلامية."

أو كما كتب الدكتور مولينز من مركز مارشال: "لقد أطلق العنان

للإرهابيين لمدة طويلة جداً لنشر دعايتهم وأفكارهم، دون أي نزاع بطريقة

أو بأخرى. ولكن لم يعد الأمر كذلك، فقد بدأت مجموعة الأصوات المناهضة

للتطرف العنيف والإرهاب في التزايد تدريجياً." وأضاف مولينز "إن الطريق

نحو تحقيق ذلك لن يكون سهلاً، ولكن ينبغي علينا جميعاً الالتزام بذلك." ♦

عقد من التفاني

فريق الأمن السيبراني القطري يبذل جهودًا مضاعفة لحماية الوطن

خالد الهاشمي، وكيل وزارة الاتصالات المساعد لقطاع الأمن السيبراني، قطر



تم

تشكيل الفريق القطري للاستجابة لطوارئ الحاسب الآلي (كيوسيرت) في 2005 للتسريع من توفر وتطبيق إجراءات

وممارسات وسياسات فعالة للأمن السيبراني.

وقد أصبح الفريق القطري للاستجابة لطوارئ الحاسب الآلي على مر السنين أحد الأصول الوطنية في مجال الأمن السيبراني وقد كان عاملاً محفزاً في التطور الأكاديمي في قطاع الأمن السيبراني للدولة. وقد نجح الفريق القطري للاستجابة لطوارئ الحاسب الآلي على مدار 10 سنوات في تنسيق الاستجابة لحوادث أمن الإنترنت، واتخذ منهجاً استباقياً لتأمين الوطن.

ونظراً لأن الأمن السيبراني ليس مجرد قضية تكنولوجيا - حيث إنه يمثل سياسة وطنية - بذلت دولة قطر جهوداً مضاعفة لتقليل مخاطر الأمن السيبراني. ففي 2013، شكل رئيس الوزراء اللجنة الوطنية للأمن السيبراني لضمان وعي جميع كيانات القطاع العام والخاص بالتهديد واتباعها للإجراءات السليمة. وقد وضعت اللجنة استراتيجية أمن سيبراني لقطر لتحسين وضعية الأمن السيبراني، وضمان النمو الوطني المتواصل.

وسعيًا لتقديم مجموعة واسعة من الخدمات المتخصصة، فقد نجح فريق كيوسيرت في تقديم أكثر من 15 خدمة أمن معلومات لهيئاته. تتضمن هذه الخدمات الاستجابة للحوادث، والتحليلات الجنائية، وتحليل البرمجيات الخبيثة، وتقييمات الأمن الفنية، وتدريب القوة العاملة، وتقديم المشورة الأمنية المتخصصة، والوعي بالأمن السيبراني. ويتواصل عدد الخدمات في الزيادة لتلبية احتياجات سوق الأمن السيبراني.

الاستجابة للحوادث

صنّف الفريق ما يقرب من 2000 حدث خلال السنوات الثلاث الماضية، ومن المتوقع أن تتسارع هذه التوتيرة. ويمكن عزو هذه الزيادة إلى تنامي عدد التهديدات السيبرانية، ووجود وعي أكبر بعمل فريق كيوسيرت. ونتيجة لذلك، يتم الإبلاغ عن مزيد من الحوادث.

استخبارات الأمن السيبراني

للتأهب الدائم واليقظة التامة ضد التهديدات السيبرانية المحتملة، وضع فريق كيوسيرت حلولاً متقدمة تركز على مراقبة ودراسة خلفية التهديد السيبراني، وقام بتطوير أدوات تحليلية لاكتشاف هذه التهديدات.

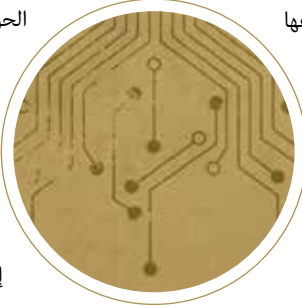
فقد وضع فريق كيوسيرت نظاماً لمراقبة التهديدات في عام 2011. وهو يجمع معلومات عن التهديد من مصادر في جميع أنحاء العالم، ويقوم بتجميع تلك المواجهز وتتبعها ويحللها من أجل التهديدات التي تحيط بالوطن. ولمواجهة تلك التهديدات، يتم إرسال تنبيهات للحكومة، ومؤسسات البنية التحتية الحيوية التي من المحتمل استهدافها. يتم جمع المعلومات من خلال اتفاقيات مع المؤسسات الدولية، والموردين، والمؤسسات الحكومية الدولية. ويستطيع نظام مراقبة التهديدات معالجة عشرات الملايين من السجلات.

فقد تمت معالجة 850 مليون سجل مرتبطين بالتهديدات السيبرانية خلال السنوات الثلاث الماضية. وتضمنت التهديدات المكتشفة في قطر 3,77 مليون عدوى لشبكات الإنترنت المنزلية وشبكات الشركات. واستجابة لذلك، تم إرسال ما يزيد على 50.000 تنبيه بالتهديد لفريق التعامل مع الحوادث التابع لفريق كيوسيرت للقيام بالتحقيق في هذا التهديد، والتأكد منه، وإبطاله. كما قام فريق كيوسيرت بإجراء تحليل لسجل خدمات اسم المجال لما يزيد عن 50 مؤسسة حيث عالج أكثر من 450 مليون سجل.

صمود الأمن السيبراني

إن مهمة الصمود السيبراني داخل فريق كيوسيرت تزود

المؤسسات بتدابير استباقية لضمان امتلاكهم لنظم معلومات آمنة ومرنة. وقد قام فرق الصمود السيبراني بوضع إطار عمل تقييم الأمن الفني الخاص به، والمشتق من المعايير والمنهجيات الدولية، مثل المعهد الوطني الأمريكي للمعايير والتكنولوجيا، ومشروع أمن تطبيقات الإنترنت المفتوحة وهي منظمة غير ربحية. وعلى أساس هذا الإطار، قدم التقييمات الفنية والحكومية لهيئاته. تتكون التقييمات الأمنية الفنية من تقييمات التعرض للخطر، واختبار الاختراق، والفحص المبدئي للتعرض للخطر. تم تطوير خدمات تقييم الحوكمة الجديدة وإطلاقها في عام 2014، مثل مراجعة تصميم الشبكة، وتقييمات خط الأساس لضمان المعلومات الوطنية. وقد تم إجراء سبعة وأربعين تقييم أمن فني للمؤسسات القطاع الحيوية خلال السنوات الثلاث الماضية، والكثير منها لتحديد الثغرات الخطيرة بالنظام، واختبار الدفاعات ضد الاختراق. إضافة إلى ذلك، فقد تعهد قسم الأمن السيبراني بمشروعات خاصة للتحقق من الامتثال والتناسق مع سياسة ضمان المعلومات الوطنية، والمشروعات التي تضمنت تقييمات الأمن المادي لميسر مركز البيانات.



من خلال برنامج الأمن السيبراني، يقوم الفريق القطري للاستجابة لطوارئ الحاسب الآلي بمعالجة المخاطر التي قد تنشأ من التكنولوجيا التي نستخدمها والاستجابة لها، ويهدف إلى، والتحقق من، وتعزيز، وإدامة اعتماد أفضل الممارسات في الأمن السيبراني. وباستخدام التكنولوجيا والسياسات، يهدف الفريق لإنشاء عالم تصبح فيه أفضل الممارسات ممارسات تقليدية.

إدارة الأزمات الأمنية

لقد تبني فريق الأمن السيبراني في وزارة النقل وتكنولوجيا الاتصالات منهجًا استشاريًا لمساعدة المؤسسات في تحديد تعرضها الكمي والكيفي للتهديدات السيبرانية، وإدارة استمرارية الأعمال، وحالات الطوارئ. ويضمن هذا المنهج أن تتمتع مؤسسات القطاع الحيوية بالاستراتيجيات الأكثر ملاءمة وفعالية في إدارة الأزمات.

وتضمن وظيفة إدارة الأزمات استعداد مؤسسات القطاع الحيوية من خلال إجراء تمارين الأمن السيبراني على مستويات القطاع والوطني من خلال تدريب الأمن السيبراني في قطر. لقد خطط فريق الأمن السيبراني سلسلة من التدريبات السيبرانية. الأول، المناورة الإلكترونية "ستار-1"، التي تم إجرائها بهدف تأسيس المعرفة الأساسية للتعامل مع الحوادث، والإبلاغ بالأزمات، والوعي الموقفي بين مؤسسات القطاع الحيوية. وبعد نجاح التمرين الأول، تم إجراء تدريب أكثر شمولاً هو المناورة الإلكترونية "ستار-2"، التي جمعت 34 مؤسسة مشاركة من القطاعات الحكومية، والمالية، وقطاعات الطاقة، والرعاية الصحية، و النقل، والخدمات، والاتصالات. وفي 2015، ركزت المناورة الإلكترونية "ستار-3" على بناء الإمكانيات، وبناء استراتيجيات الدفاع السيبراني للمؤسسات.

الهوية وترخيص البنية التحتية

في 2010، قامت دولة قطر بسن القانون رقم 16 بشأن المعاملات، والتجارة الإلكترونية، والذي ينص على قيام وزارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بتنظيم التوقيعات الإلكترونية

الوعي والتدريب الأمني

لقد قام الفريق بالعمل مع أصحاب المصلحة بمساعدة المؤسسات على تحقيق تحسينات هائلة في برامج تطوير القوة العاملة السيبرانية. يوفر الفريق البرامج الفنية ومحتوى الوعي المطلوب لتنمية قوة عاملة سيبرانية مختصة تتمتع بالمهارة والكفاءة. وقد نجح الفريق خلال السنوات الثلاثة الماضية في عقد 11 دورة لأمن معلومات فنية وإدارية من خلال شراكته مع العديد من المعاهد الدولية. وكانت تلك الدورات تستهدف أساسًا الكيانات الحكومية والمؤسسات ذات البنية التحتية الأساسية. وبلغ إجمالي عدد الحاضرين للدورات 165 متدرجًا، كانت نسبة 88 في المئة منهم مواطنين قطريين. وكان ثلثا الحضور يعملون لصالح الحكومة.

إدارة مخاطر أمن المعلومات

لدعم الهيئات والمؤسسات في قطر على نحو أفضل، وضع فريق الأمن السيبراني إطار إدارة مخاطر أمن المعلومات. هذا الإطار عبارة عن منهج منظم وفي الوقت نفسه مرن، ويمكن تنسيقه مع الإطار الكلي لإدارة المخاطر لمؤسسة ما. فهو يزود الهيئات بمنهج نظامي لتحديد المخاطر التي تكتنف أمن المعلومات، وترتيب أولوياتها، والتعامل معها، والامتثال لسياسة ضمان المعلومات الوطنية.

وتم وضع مجموعة أدوات داخلية لتعزيز عمليات إدارة المخاطر للمؤسسات. تحفز هذه الأدوات الكفاءة عملية إدارة المخاطر، وفي الوقت نفسه تزود الشركات بفهم أفضل لمخاطر أمن المعلومات.



أحد التجار التطريين يتابع نشاط سوق الأسهم في سوق الدوحة للأوراق المالية. تبذل دولة قطر جهودًا لتحسين الأمن السيبراني.

وكالة الأنباء الفرنسية/جيتي اميدجز

وفي ديسمبر 2014، قام وزير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بالتوقيع على أول ترخيص لمقدمي خدمات التصديق في قطر. صدر الترخيص لوزارة الداخلية حيث يصرح لها بتقديم جميع الخدمات الضرورية، والتي تتضمن الحفاظ على بنية أساسية للمفاتيح العامة، وتقديم الخدمات المتعلقة بالتوقيع الإلكتروني، وإصدار الشهادات الرقمية.

وختامًا، فمن خلال برنامج الأمن السيبراني، يقوم الفريق القطري للاستجابة لطوارئ الحاسب الآلي بمعالجة المخاطر التي قد تنشأ من التكنولوجيا التي نستخدمها والاستجابة لها، ويهدف إلى، والتحقق من، وتعزيز، وإدامة اعتماد أفضل الممارسات في الأمن السيبراني. وباستخدام التكنولوجيا والسياسات، يهدف الفريق لإنشاء عالم تصبح فيه أفضل الممارسات ممارسات تقليدية. ♦

والتصديق الرقمي في الدولة. وفي هذا الدور، تمثل الوزارة هيئة إدارة السياسات المسؤولة عن منح التراخيص والإشراف على مقدمي خدمات التصديق في قطر.

كما أنها تدير هيئة التصديق الجذري الوطني. ونظرًا لأن قطر تفتقر لهيئة تصديق وطنية، فإن هيئة إدارة السياسات تتقلد دور السلطة التي تصرح للهيئات بتقييم التوافق. وتعد هيئة إدارة السياسات مسؤولة عن تشجيع الاعتراف الدولي بمركز التصديق الجذري الوطني القطرية، واعتماد خدمات التصديق الأجنبية من خلال التصديق الشامل.

تلقي فريق الأمن السيبراني أول تطبيق لمقدم خدمات التصديق، وقاموا بمعالجته من خلال محرر طرف ثالث وقدمت التقرير النهائي للجنة توجيه هيئة إدارة السياسات والوزير. وأصدرت وزارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بيان ممارسة التصديق، والذي يجب أن تلتزم به جميع مقدمي خدمات التصديق.

باكستان تواجه

الروايات الإرهابية

القيام بحملة إعلامية متواصلة، إلى
جانب العمل العسكري الحاسم، لتطهير
الأراضي من المتطرفين العنيفين

العقيد ساجد مظفر تشودري، العلاقات العامة
للخدمات الداخلية، القوات المسلحة الباكستانية



إن الروايات، في جوهرها، عبارة عن قصص وموجودة منذ تعلم البشر كيفية التواصل. ودورها مُعترف به أيضًا في فن إدارة شؤون البلاد. ولقد أدى ظهور ثورة المعلومات إلى نزع الضوابط — إن لم يتم حصرها — المتعلقة بتدفق المعلومات التي كانت تتسم بها الدول في الماضي. فيمكن لأي شخص أو مجموعة تستخدم الإنترنت سرد قصتهم الخاصة. ومن المثير للاهتمام، أن فجر ثورة المعلومات قد تزامن تقريبًا مع ظهور الإرهاب العالمي، مما أوصلنا إلى استخدام المصطلحين الشائعين "الروايات" و "الروايات المضادة". وما لم يُفهم جيدًا هو الديناميكيات المعقدة وراء الروايات الإرهابية وصياغة الروايات المضادة. وليتسنى نجاح أي رواية، ينبغي أن تكون جزءًا لا يتجزأ من "إطار" قائم بالفعل. وعادة ما يستخدم الإرهابيون "الإطار الديني" في الغالب مع جمهورهم المُستهدف.

لقد

للإرهاب والتطرف محليًا وعالميًا. وضمن استمرار الصراع في أفغانستان بقاء الرواية الأساسية على قيد الحياة.

كان للحرب الأفغانية أثر عميق ودائم على المجتمع الباكستاني. وحققت رواية المقاومة قبولًا واسع النطاق بسبب شرعيتها (المقدمة من الدولة) وبلغت مدتها (أكثر من عقدين). وبالتالي أصبحت مترسخة للغاية، مما أدى إلى ظهور نزعات التطرف في المجتمع. وظهر اقتصاد الحرب الموازية، بما في ذلك التمويل الأجنبي والمحلي، وتحول لاحقًا إلى اقتصاد الإرهاب. وكان التأثير الأكثر وضوحًا هو زعزعة استقرار النظام القبلي التقليدي للحكم في المناطق القبلية الخاضعة للإدارة الاتحادية الذي خدم الحكام بشكل رائع لكا يزيد عن قرن من الزمان. وقبل النزاع الأفغاني، كانت المناطق القبلية الخاضعة للإدارة الاتحادية في باكستان إحدى المناطق الأكثر سلمية بها وكان يتم حكمها بسهولة بحلول 9/11 وإجراءات قوات التحالف في أفغانستان لاقتلاع الإرهابيين، خضعت البيئة الجغرافية السياسية لتغيير في النموذج. وبينما كان يمكن تعديل السياسات الخارجية والداخلية الباكستانية للتكيف مع البيئة المتغيرة، كانت هناك تقريبًا مهمة لا يمكن التغلب عليها، على الأقل على المدى القصير، لتغيير الروايات والتصورات الموضوعية. وكان ينظر عامة الشعب إلى التحولات السياسية للقيادة الباكستانية على أنها منفعة سياسية ورضوخ للضغوط الخارجية.

بداية التقلبات

لم تواجه باكستان الإرهاب المحلي الخطير على نطاق واسع حتى عام 2001. ولذلك، عندما راجعت الدولة روايتها، كان التحدي الأكبر الذي واجهته عند الاتصال بالجمهور هو الإجابة عن هذا السؤالين البسيطين: كيف يمكن لمجاهدون الأمس أن يصبحو إرهابيو اليوم؟ وإذا كانت "الحرب المقدسة" الجهاد ضد الغزاة الأجانب مثل روسيا "شرعيًا"، فلماذا لا ينطبق ذلك على جميع الغزاة الأجانب الآخرين؟ لقد كان من الصعب الإجابة على هذه الأسئلة وتم ملء الفراغ الذي شكله هذا الانفصال

تطور فهم باكستان لهذه المشكلة. حيث تواجه البلاد وقواتها المسلحة آفة الإرهاب منذ 15 عامًا، مما أدى إلى معاناة وخسائر فادحة. ومع ذلك، بعد حرب طويلة ومريرة، تبدلت الأحوال وانقلبت الطاولة أخيرًا على معاقل الإرهاب. وكشفت دراسة بشأن مدى استجابة باكستان على المستوى السياسي العسكري بوضوح أنه بالرغم من أن المصطلحين "الروايات" و "الروايات المضادة" لم يكونوا يستخدموا عادةً في بداية حملة مكافحة الإرهاب، إلا أن معانيهما كانت مفهومة وكانا يطبقا بنجاح.

جذور روايات العدو

لفهم ديناميكيات الروايات الإرهابية في منطقتنا، يلزم فهم السياق التاريخي. في عام 1979، اندلع حدثان على الحدود الباكستانية الغربية زلزالا العالم أجمع، هما الثورة الإسلامية في إيران والغزو السوفيتي لأفغانستان. وشكل هذان الحدثان، ولاسيما فترة الجهاد الأفغاني من عام 1980، خلفية التهديد الإرهابي المحلي بباكستان والأيدولوجية المرتبطة به.

وكان الغزو السوفياتي، الذي حدث في ذروة الحرب الباردة، يمثل تطورًا يُنذر بالخطر للغرب فضلًا عن باكستان (لأسبابه الأمنية المشروعة). وتطورت تدريجيًا شراكة بين باكستان والولايات المتحدة — بما في ذلك عددًا كبيرًا من الدول الغربية والإسلامية — مما جعل باكستان بمثابة خط المواجهة الأول في الجهود المبذولة ضد السوفييت.

وتم تبني رواية الجهاد العالمي ضد الغزو السوفيتي لأفغانستان. وظل عبد الله عزام، قائد مشروع الجهاد، وكذلك تنظيم القاعدة الذي لم يكن ينشأ بعد، في منطقة بيشاور من عام 1984 وحتى اغتياله في عام 1989. وبالرغم من أن مشروع الجهاد حقق أهدافه المرجوة، إلا أنه شكل أيضًا الروايات الكبرى للجهاد، التي شكلت لاحقًا روايات مختلفة

ازدادت ثقة الجمهور في قدرة الدولة، خصوصاً قدرة الجيش على توفير الأمن. ومع زيادة الشعور بالأمان، لم يشمل دعم الجمهور لإجراءات الدولة فحسب بل نتج عنه قلة دعمهم للإرهابيين.

بواسطة الروايات المضادة ونشر الأكاذيب ونظريات المؤامرة التي ولدت الارتباك المجتمعي. وأثر هذا الانفصال أيضاً على العمليات العسكرية. فقد انتقل الجيش الباكستاني إلى المناطق القبلية الخاضعة للإدارة الاتحادية السلمية سابقاً في ديسمبر/كانون الأول عام 2001، في البداية لإغلاق الحدود التي يسهل اختراقها مع أفغانستان والقيام بعمليات مُحددة ضد عدد كبير من نشطاء تنظيم القاعدة الذين فروا من أفغانستان. وتم تنفيذ عمليات كبرى من آذار/مارس عام 2004 فصاعداً، ولكن رغم وقوع عدد كبير من الضحايا، واصل الإرهابيون توسيع نفوذهم وفي ذروة عملياتهم تحكّموا فيما يصل إلى 32 في المئة من المناطق القبلية الخاضعة للإدارة الاتحادية ووادي سوات، مع 31 في المئة أخرى من المنطقة المتنازع عليها. وكانت هذه الحالة الراهنة لا تحتاج إلى بذل كثير من الأمور فيما يتعلق بالقدرة العسكرية للجيش بل ينبغي التركيز على الآثار السياسية والعسكرية للفصل بين رواية الدولة والمفاهيم العامة.

كارثة المسجد الأحمر

خارج المناطق القبلية الخاضعة للإدارة الاتحادية، وقع حدثاً بالغ الأهمية في تموز/يوليو عام 2007 في مجمع مسجد يسمى لال مسجد أو المسجد الأحمر، في إسلام آباد. وبشر مؤسسه، قاري عبد الله، بالحرب المقدسة خلال الفترة الأفغانية، الذي شكّل في وقت لاحق ارتباطاً وثيقاً مع تنظيم القاعدة. وكان ابنه رجال دين وبدأ في عام 2007 تحديه لسلطة الحكومة، داعياً إلى تطبيق الشريعة والإطاحة بالحكومة. وانتقدت وسائل الإعلام الحكومة لفشلها في معالجة هذه المسألة، وحاصرت السلطات الباكستانية المسجد في الفترة من 3 إلى 10 تموز/يوليو عام 2007، وحاولت في نفس الوقت التفاوض مع المسلحين لتفادي العمل العسكري. وعندما فشلت هذه المفاوضات في 10 تموز/يوليو، بدأت مجموعة الخدمات الخاصة في الجيش "عملية الصمت". وبعد قتال عنيف، تم إخلاء المسجد في 11 يوليو. ويمكن الحكم على هذا الحدث بأنه من الأعمال الشرسة حيث نتج عنه مقتل 10 أفراد من مجموعة الخدمات الخاصة في الجيش وأصيب 33 فرد وقتل 91 مسلح.



طفل يحضر صلاة عيد الفطر في مسجد جاميا في روالبندي، باكستان، ينفذ
التصدي للروايات الدينية الخاطئة للإرهابيين ضمن المجال الديني. رويترز

وأثار هذا الحدث سيل من العمليات الإرهابية. وبدأت وسائل الإعلام نفسها التي طالبت الحكومة بهذا العمل الآن في توجيه الانتقاد لها. وتم ابتداء الروايات حول العمل العسكري العشوائي والترويح لها، وأصبح الضباط والرجال الذي قتلوا في هذا العمل شخصيات مثيرة للجدل. وكان هذا الأمر مزعجاً للغاية، حيث كان يحظى الجيش الباكستاني باحترام مجتمعي عميق، وأصاب مثل هذه التصورات معنوياته. وظهرت حركة طالبان باكستان، التي من الآن فصاعداً ستكون الجماعة الرائدة من حيث الإرهاب، بعد حادث المسجد الأحمر "ال مسجد".

وقبل حادث المسجد هذا، أجريت 37 هجمة انتحارية في جميع أنحاء البلاد في الفترة ما بين عامي 2002 إلى 2007، ولكن بعد هذا الحدث، وقعت في فترة الستة أشهر القصيرة بين 4 تموز/يوليو و27 كانون الأول/ديسمبر عام 2007، 44 هجمة انتحارية في المدن الكبرى. وشملت هذا الحوادث هجوم على قاعدة لمجموعة الخدمات الخاصة في الجيش أسفر عن مقتل 22 فرداً من القوات الخاصة. ومن حيث التصورات، كان حادث المسجد الأحمر "ال مسجد" يمثل النقطة الأسوأ في جهود مكافحة الإرهاب في باكستان، حيث جعل هذا الحادث الدولة، التي كانت تمارس سلطاتها الشرعية، تبدو وكأنها الجانب الظالم الغاشم في حين كان يتم تمجيد الإرهابيين وتعظيمهم. وشكل حادث المسجد الأحمر "ال مسجد" مكوناً رئيسياً من مكونات رواية الإرهابيين حتى القضاء عليه تدريجياً، عندما أصبحت روايات الدولة راسخة أثناء عملية "ضرب غضب"، التي بدأت في شمال وزيرستان في 15 حزيران/يونيو عام 2014.

وبعد هذه الأزمة، نظراً للتصاعد الهائل للإرهاب، ظهر تصور بأن أي إجراء حاسم من الدولة سيقلبه أعمال انتقامية فورية ومفرزة، في أي وقت وفي أي مكان. وباستغلال هذه الظروف، فرض الإرهابيون سيطرتهم على منطقة وادي سوات. واستخدم الزعيم المتطرف الملا فضل الله إذاعة الراديو للوصول إلى عامة الشعب. وحشدت المحطة، التي يطلق عليها اسم الملا راديو، دعماً كبيراً في قطاعات مختلفة من السكان المحليين. ولم تلجأ الحكومة، التي استوعبت الدرس من أزمة المسجد الأحمر "ال مسجد"، إلى العمل العسكري الفوري ولكن بدلاً من ذلك أجرت تفاوضاً مدروساً مع القادة العسكريين ورضخت لمطالبهم بالحكم وفقاً للشريعة وذلك من خلال توقيع اتفاقية سلام في 16 شباط/فبراير عام 2009.

وبعد ذلك، أطلق فضل الله والإرهابيون العنان لموجة من العمليات الإرهابية في وادي سوات التي حظت بتغطية إعلامية واسعة. ومن خلال إظهار الوجه الحقيقي للإرهابيين وفضح ما يقصدهونه بحكم الشريعة، عامة الشعب هم من تصدوا لهذا العنف. وفي أواخر آذار/مارس عام 2009، عندما ظهر مقطع فيديو لفتاة يتم جلدها من قبل الإرهابيين، وصل عامة الشعب إلى مرحلة عدم قبول أي حدث من هذا النوع مرة أخرى. وتأكدت وحشية الإرهابيين بقوة في ذهن عامة الشعب، وكان هناك طلباً غامراً في جميع أنحاء البلاد بضرورة تطهير وادي سوات من هذا الخطر. وعند ذلك فقط، في 26 نيسان/أبريل عام 2009، تم وضع تصورات مناسبة، انتقل على أثرها الجيش إلى وادي سوات.

ولقد كانت العملية، التي أطلق عليها اسم "راه راست الإلكترونية"، والتي تُعني "الطريق الصحيح" اسم على مسمى وكانت بمثابة رواية في حد ذاتها. باعتبارها إحدى عمليات مكافحة الإرهاب التقليدية، أبرزت عملية "راه راست الإلكترونية" أهمية الروايات والتصورات. وبعد سيطرة الجيش على وادي سوات سيطر بنجاح أيضاً على جهات مختلفة من المناطق القبلية الخاضعة للإدارة الاتحادية حتى لم يتبقى سوى منطقة وزيرستان الشمالية. وانطلقت عملية "ضرب

غضب" في 15 حزيران/يونيو عام 2014، لتطهير هذه المنطقة الأخيرة المتبقية من تحت هيمنة وسيطرة الإرهابيين. ومع ذلك، كانت رواية الدولة، في ذلك الوقت، هي الهيمنة الساحقة على معظم المناطق. في حرب الروايات الطويلة، أوضحت الدولة، بتكلفة بشرية ومادية كبيرة، أن هذه الحرب كانت حربنا، وأن طالبان هي العدو، وليس هناك أي وسيلة يمكن لها الوقوف من خلالها في وجه الجيش الباكستاني.

معركة الروايات

يمكن تلخيص الموضوعات الرئيسية للروايات الإرهابية في الفترة من عام 2001 فصاعداً على النحو التالي:

- لقد شن الغرب حملة صليبية ضد الإسلام؛ لذا كان الجهاد إلزاماً على كل مسلم.
- الدولة الباكستانية دولة غير إسلامية. الديمقراطية كفر (نظام كافر) ينبغي استبدالها بالشريعة.
- حكومة باكستان حليفة للولايات المتحدة وتهاجم طالبان تنفيذاً لأوامر الولايات المتحدة.
- الجيش الباكستاني حليف للولايات المتحدة، وبالتالي فهو جيش مرتد (خارج عن ملة الإسلام). وبالتالي، يجوز الجهاد ضده.
- تتم هجمات الطائرات بدون طيار بموافقة الحكومة.
- الحرب على الإرهاب هي حرب الولايات المتحدة؛ وباكستان تقتل مواطنيها المسلمين.
- وسائل الإعلام فتنة (إغراء) تُستخدم لتضليل الجماهير.
- التعليم الغربي مخالف للإسلام. وتعليم الفتيات حرام (محظور).

لقد كانت تهدف الروايات الإرهابية إلى نفي الأساس الحقيقي للدولة ونظام حكمها. فقد سعت هذه الروايات إلى تصوير طالبان كجنود إسلاميين حقيقيين وزرع البلبلة بين قوات الأمن الباكستانية وحرمان فئات كثيرة من المجتمع من التعليم.

في البداية، كان الجمهور المستهدف من الإرهابيين كبيرة جداً؛ فكان يشمل الأشخاص الأميين وشبه المتعلمين الذين من الممكن أن يتأثروا بسهولة بهذه الحجج الدينية وكذلك الأشخاص المتعلمين من ذوي الميول الدينية الذين يمكن إقناعهم بدعم قضية الإرهابيين وأيضاً أسر المشتبه بهم المحتجزين على ذمة قضايا متعلقة بالإرهاب. وكانت هجمات الطائرات بدون طيار (والأضرار الناجمة عنها) كذلك إحدى الموضوعات الرئيسية. ففي البداية، كان يتم أيضاً استهداف مسؤولي إنفاذ القانون وقوات الأمن لإثارة الشك حول العمليات التي تجري ضد إخوانهم المسلمين والمجاهدين السابقين.

وانتشرت هذه الروايات خلال العديد من القنوات. ففي المناطق القبلية الخاضعة للإدارة الاتحادية والمناطق المستقرة في إقليم خيبر بختونخوا، كانت لغة الكراهية والأقراص المدمجة الداعمة للجهاد متاحة بسهولة. حيث تم نقل الخبرات المتطورة لتنظيم القاعدة في استخدام الإعلام الاجتماعي إلى طالبان. وفي المناطق القبلية الخاضعة للإدارة الاتحادية، كانت "الرسائل الليلية" والمنشورات من أفزع أنواع التواصل ويؤدي عدم الامتثال للاضطهاد الوحشي. ويواصل فضل الله البث الإذاعي له. وفي المناطق النائية، استُخدمت وسائل إعلام جديدة وغير منظمة أيضاً لنشر روايات الإرهاب من خلال وجود المتعاطفين



أنصار حزب "تحريك عوامي" السياسي باكستان يحتشدون لإدانة الهجوم الذي شنه مسلحون من طالبان على المدرسة العسكرية الحكومية في بيشاور في كانون الأول/ديسمبر عام 2014. رويترز

تواجه البلاد وقواتها المسلحة آفة الإرهاب منذ 15 عامًا، مما أدى إلى معاناة وخسائر فادحة. ومع ذلك، بعد حرب طويلة ومريرة، تبدلت الأحوال وانقلبت الطاولة أخيرًا على معاقل الإرهاب.

وفي عملية التطور الباكستانية لمواجهة الروايات الإرهابية، هناك فرق واضح فيما بين كلا المجالين. ففي المجال المعرفي، كانت النقاط البارزة للروايات المضادة على النحو التالي:

- هذه الحرب حربنا (ليست حرب أمريكا).
- الدستور الباكستاني "إسلامي".
- قدم المجتمع الباكستاني والقوات المسلحة الباكستانية تضحيات هائلة لسحق الإرهاب.
- الإرهابيون هم خوارج/برابرة يحصلون على تمويل من جهات خارجية، ولا يمتنون بصلة للإسلام، حيث يقتلون النساء والأطفال.
- تأمر تعاليم الإسلام بتعليم الأولاد والفتيات على حد سواء.

وترفض هذه الروايات المضادة بوضوح الروايات الإرهابية المذكورة سابقًا. وفي معركة الروايات، كان التحدي الأكبر الذي ينبغي التغلب عليه هو إثبات أن هذه الحرب حربنا. وبمجرد أن تم تحقيق ذلك (جزئيًا في وادي سوات وبشكل شامل في عملية "ضرب غضب")، بات واضحًا أن الإرهابيون هم العدو وقوات الأمن الباكستانية هي القوات الشرعية. وتم بذل جهد كثير لشرح كيفية سوء استخدام الإرهابيون للقرآن الكريم من خلال تحريف آياته عن سياقها. على سبيل المثال الآية "واقتلوهم حيث وجدتموهم" هي إحدى الآيات المعروفة للغاية، ولكنها استخدمت خارج السياق بحذف الجزء الأول المعمول به الذي يقول "وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين".

أو من خلال التهيب. وفي فترة ما قبل عملية تحرير وادي سوات وعملية ضرب الغضب، وجدت الروايات الإرهابية قبولًا أوسع مما وجدته روايات الدولة، التي كانت تكافح من أجل التأقلم. وكان السبب الرئيسي هو وجود روايات إرهابية أنشئت بالفعل. وكان استمرار الصراع في أفغانستان يعني بقاء أساس مثل هذه الروايات. وكانت تصورات الظلم للأمة المسلمة (فلسطين وكشمير والشيشان و العراق وليبيا وسوريا) موضوعًا شاملًا ساعد في نشر رواية "الإسلام تحت التهديد".

روايات الدولة المضادة

ينبغي صياغة الروايات المتعلقة بالمجال المعرفي، وكذلك الروايات المضادة في نفس المجال لكي تكون فعالة. ففي الأساس، توجد ثلاثة مناهج نفسية لمواجهة الروايات الإرهابية. وتسمى هذه المناهج "مؤيد ومعارض وغير مهتم". وفي منهج "مؤيد"، يتم الاعتراف بالجماعة الإرهابية إلى حد ما ويتم إعطاؤها مساحة أو مجال من خلال إشراكها في المفاوضات أو الاتفاقيات. وكان يُستخدم هذا المنهج في بعض الأحيان ليتناسب مع الأهداف التكتيكية. ولكن لم تستمر أي من اتفاقات التفاوض مع الإرهابيين طويلًا. أما في منهج "معارض"، يتم تكريس جميع القوى للقضاء على الجماعات الإرهابية. ومنذ عام 2002 حتى 15 حزيران/يونيو 2014، اتبعنا كلا المنهجين "مؤيد" و"معارض"، حيث كان يتطلب هذا الوقت ذلك. أما في منهج "غير مهتم"، كان يتم التعامل مع الإرهابيين والمتعاطفين معهم على أنهم ليس لهم أي تأثير أو أهمية أو كيان وينبغي القضاء عليهم بكل بساطة. ومنذ عملية "ضرب غضب"، لا يتم استخدام سوى هذا المنهج.

إن روايات الدولة أو الروايات المضادة غير متجانسة، ولكن يمكن تقسيمها إلى قطاعات مختلفة. على شكل تسلسل هرمي: حيث تشكل غالبية السكان القاعدة ويشكل المتعاطفون مع الإرهابيين والداعمين لهم والمحرضين والميسرين الطرف الآخر، مع وجود الإرهابيين المتشددين على الحافة. ويقع بين هذه القطاعات العناصر المحايدة التي يمكن أن تتأثر بكلا الاتجاهين، وبالتالي فهذه العناصر لها أهمية خاصة. وعمومًا، قد يميل الجزء الأكبر من السكان إلى الإجراءات التي تتخذها الدولة في المسائل المتعلقة بالإرهاب. ولا يمكن إقناع الإرهابيين المتشددين والنشطاء الذين يعملون معهم بهذه الروايات فقط، بل يلزم على سلطات الدولة ردعهم وإكراههم على ذلك. ويوجد تسلسل هرمي مُحدد للإرهابيين المتشددين، حيث يأتي "العقل المدبر" في أعلى الهرم ثم "التابعين له" في قاعدة الهرم. لا يمكن قياس نجاح أي عملية من عمليات مكافحة الإرهاب من خلال عدد الإرهابيين الذين تم القضاء عليهم، ولكن من خلال تحليل إلى أي جزء من المنظمة الإرهابية ينتمون. فقد تؤدي عمليات مكافحة الإرهاب إلى القضاء على بعض "التابعين"، ولكن لن يؤثر ذلك على عمليات المنظمة، لأن التابعين يمكن تعويضهم بسهولة. ولذا ينبغي أن تستهدف عمليات مكافحة الإرهاب ضرب القيادات العليا لتدمير قدرات التنظيم الإرهابي. وبعبارة أخرى، قد لا تعني معركة الروايات الكثير في عملية العزل. ويلزم الأمر في بعض المراحل فيما يتعلق بالمجال المعرفي والروايات المضادة التحول إلى الإجراءات المادية لتكون فعالة. حيث إن عدم القدرة على التحول من المجال المعرفي إلى المادي يعني عدم التوصل إلى نتائج.

فهذه الآيات، في السياق الصحيح، لا تحتاج إلى تفسير. ومعنى الاعتداء واضح أيضًا حيث أن الإسلام وضع تعاليم واضحة بشأن القتال تحظر أي اعتداء في الحرب وتميز بوضوح بين المقاتلين وغير المقاتلين. ولذلك، يفخر جنود الجيش الباكستاني بكونهم جنود مسلمين يقاتلون ضد الفتنة التي شوهدت صورة الدين لأهدافها الخاصة.

الانتصار في الحرب

ينبغي أن تعتمد الروايات المضادة على أسس راسخة يمكن تحويلها إلى قناعات. فدون القناعة الحقيقية، لا يمكن محاربة مستوى التعصب بين الإرهابيين. وكانت الأعمدة الرئيسية الثلاثة للروايات المضادة هي شرعية إجراءات الدولة، التي حصلت على تأييد ودعم عام؛ وبراعة قتال الجيش الباكستاني، التي لم تبق أي شك في ذهن المواطن والجنود والإرهابيون في أن النصر النهائي أمر حتمي لا مفر منه؛ وأخيرًا إدراج الإرهابيين كأعداء ينتمون إلى "جماعة خارجة عن القانون" تنشر الفساد أو تعكر السلام والصفو العام. وتهدف هذه الروايات المضادة الأساسية إلى رفض الروايات الإرهابية بأكملها (المتعلقة بنهج "غير مهم") والتقليص المستمر لتواجدها المجتمعي.

وبصرف النظر عن المجال المعرفي، فإن الجانب الأكثر أهمية هو البيئة المادية، التي ينبغي أن توفر الدعم اللازم للروايات المضادة. وفي المجال المادي، يهدف الإرهابيون إلى خلق جو من الرعب والخوف والفرع عن طريق القتل العشوائي وتشويه المدنيين والنساء والأطفال والقادة والنشطاء السياسيين وذبح الجنود الذي يتم أسرهم. ولكن تدريجيًا، خلقت هذه الأعمال أيضًا شعورًا بالاشمئزاز.

وفيما يتعلق بإجراءات الدولة، كانت عملية "ضرب غضب" هي رد الفعل الأكثر بروزًا وإحدى أهم العمليات التي أعادت الأمن إلى حد كبير. ولكن كانت هناك جوانب أخرى، أيضًا، ساعدت على ذلك مثل تشريعات دعم عمليات إنفاذ القانون وعمليات إصلاح المدارس وتحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية في المناطق القبلية الخاضعة للإدارة الاتحادية من خلال التشريعات والتنمية الهائلة. عملت الحكومة، بعد الهجوم الذي تم شنه على مدرسة بيشاور العسكرية الحكومية في 16 كانون الأول/ديسمبر عام 2014، على خطة عمل وطنية شاملة لمعالجة جميع الجوانب المتعلقة بالإرهاب. وكان الأثر العام لهذه الإجراءات هو تدهور قدرة الإرهابيين على ارتكاب هجمات جماعية بشكل ملحوظ. ونتيجة لذلك، ازدادت ثقة الجمهور في قدرة الدولة، خصوصًا قدرة الجيش على توفير الأمن. ومع زيادة الشعور بالأمان، لم يشمل دعم الجمهور لإجراءات الدولة فحسب بل نتج عنه قلة دعمهم للإرهابيين.

نشر الرسالة

ولقد كانت تُستخدم جميع الوسائل الممكنة لنشر روايات الدولة. فبعد الهجوم الذي تم شنه على المدرسة العسكرية، تم صياغة مدونات قواعد سلوك جديدة لوسائل الإعلام. وتم رفض الفضاء الإعلامي للمتعاطفين مع الإرهابيين الذين ضلوا الجمهور من قبل. وتم إنشاء شبكة شاملة في البلاد من المحطات الإذاعية للوصول إلى المناطق البعيدة. واستنكر علماء الدين

البارزين الروايات الإرهابية وسلطوا الضوء على روح الإسلام الصحيحة في محادثاتهم ومقابلاتهم الإعلامية. وتولت إدارة العلاقات العامة بالقوات المسلحة، العلاقات العامة للخدمات الداخلية، زمام مبادرة تشجيع الروايات المضادة في مجال السينما والموسيقى. وبعد مجزرة المدرسة، أصدرت العلاقات العامة للخدمات الداخلية أغنية، بارا دوشمان (بعض الأعداء)، تحدى الأطفال فيها الإرهابيين. وأخذت الأغنية الطابع الوطني وحققت نجاحًا كبيرًا.

وأصبحت الأغنية بمثابة أداة استراتيجية لتغيير التصورات، وقد اتضح ذلك عندما أصدرت طالبان محاكاة ساخرة لهذه الأغنية، ولكن لم يكن لها أي تأثير أو كان تأثيره ضعيف جدًا. وأنتجت العلاقات العامة للخدمات الداخلية أغنية أخرى في الذكرى السنوية الأولى لمجزرة المدرسة في 16 كانون الأول/ديسمبر عام 2015. وحققت هذه الأغنية نجاحًا كبيرًا أيضًا. وكانت تركز تنمة موضوع الأغنية على أنه "ينبغي علينا تعليم أطفال العدو". وذلك يعني أنه في حين أصبح التدمير الكامل للإرهابيين وفكرهم مؤكدًا، فليس للدولة أي خلاف مع أطفالهم، الذين ترغب في تعليمهم باستخدام نفس المنهج الدراسي الذي أعلن الإرهابيون حرمة. وفي كلا الأغنيتين، تم تحديد أعداء الأمة وإعلانهم بوضوح. وهذا الإنجاز لا يستهان به، بعد كل هذه السنوات من الارتباك.

أفضل الممارسات

لقد كانت عملية عكس الروايات الكبرى بشأن الجهاد هي التحدي الأكبر بالنسبة لباكستان. فقد استغرقت منا 13 عامًا وتكلفة ضخمة من حيث الدماء والأموال. ومع ذلك، فإن معركة الروايات هي عملية مستمرة تتطلب الاستجابة الفورية لضمان النجاح على المدى البعيد. وفيما يلي بعض التوصيات بشأن ذلك:

- لا يمكن مواجهة الروايات الفكرية أو الدينية سوى داخل المجال الخاص بهم.
- ينبغي تحليل القطاعات المختلفة من الجمهور المستهدف بدقة وتصميم روايات مضادة ملائمة لهم. وينبغي أن يكون لوسائل نشر الروايات حد أقصى من التوعية والتأثير.
- وسائل الإعلام هي مفتاح نشر الروايات. ينبغي إنكار الفضاء الإعلامي للإرهابيين ورواياتهم ورفضها مهما كلف الأمر.
- لا يمكن أن تكون الروايات المضادة (المجال المعرفي) فعالة سوى في حالة وجود تدابير/إجراءات متطابقة مُتخذة من قبل الدولة (المجال المادي) والعكس.
- الإرهاب ليس له أساس ديني. إن تصوير الإرهابيين بأنهم تربطهم صلة بالإسلام يساعد على نشر الروايات الإرهابية في حين يؤثر بالسلب على فعالية بعض الروايات المضادة.
- إن تشويه صورة الإسلام أو الإساءة إلى المشاعر الدينية للمسلمين (على سبيل المثال، الأفلام، الرسوم المتحركة، وغير ذلك) يصب في مصلحة الإرهابيين والمتطرفين.
- ينبغي ألا تُلقي الأنشطة المتطرفة مثل نشر الكراهية في المجتمعات المسلمة أي تسامح في المجتمعات الغربية. ♦

تكوين التحالفات البحرية

كلية الحرب البحرية الأمريكية تقدم دورة
تدريبية خاصة بضباط أركان البحرية الدولية

أسرة يونيبات

المهام البحرية متعددة الجنسيات بدمج الأساطيل البحرية التي لا تشترك دومًا في نفس قواعد الاشتباك وتفسيرات القانون الدولي أو القدرات في البحر. يمكن لتلك الاختلافات أن تعقد تنفيذ المهام التي تتطلب التوافقية والعمل المشترك للقضاء على القرصنة وحماية مسارات السفن واعتقال المهربين.

تبدأ المهمة الناجحة بالفهم الواضح للأهداف المتفق عليها. ويجب إشراك جميع الشركاء في عملية التخطيط لخلق اتجاه وتوجيه واضح لا يس فيه لقوة متكاملة متعددة الجنسيات.

هذه الدورة التدريبية الخاصة بضباط أركان البحرية الدولية، والتي ستبدأ كلية الحرب البحرية الأمريكية في تقديمها لضباط البحرية متعددي الجنسيات في يناير 2018 تهدف إلى علاج هذه المشكلة من خلال تعزيز الشراكات الناجحة في البحر، والتكامل السلس لقوات التحالف في الشرق الأوسط.

وباستخدام مزيج من المحاضرات والمناقشات والتدريب العملي، تبنى الدورة التدريبية الكفاءة عبر الاعتماد على المهارات والمعارف التي اكتسبتها البحرية الأمريكية من خلال خبرتها الطويلة في القيام بدوريات خفر في مياه العالم. ويمكن لعدد خمسة وعشرين مشاركًا في كل مرة تلقي دورة تدريبية لمدة 12 أسبوعًا تُقدم مرتين في عام 2018، وثلاث مرات في 2019.

وقال مايكل هاليت، قائد في البحرية الأمريكية وعضو هيئة التدريس بكلية الحرب البحرية: "لقد جاء الطلب على هذه الدورة التدريبية من الأساطيل البحرية الدولية، وأبدى الشركاء رغبتهم في المشاركة." وأضاف: "نحن لا نقول أن كل الدول ستقوم بالعمل وفق الطريقة التي ندرّسها، ولكننا سنقدم نموذجًا يمكن أن يثري عملياتها."

تدعم الحكومات في الشرق الأوسط وجنوب آسيا العديد من المنظمات القوية والناجحة متعددة الجنسيات، والشراكات، والاتفاقيات الثنائية التي تعزز التعاون والتوافق العملياتي للحفاظ على حرية التنقل، وحرية حركة تدفق التجارة البحرية، واستقرار المجال البحري.

وهذه الحكومات تتضمن مجلس التعاون الخليجي، وكذلك القوات البحرية المشتركة المرتكزة في البحرين. وتمثل القوات البحرية المشتركة شراكة بحرية متعددة الجنسيات تضم 31 عضوًا تشكل قوة المهام المشتركة 150، والتي تركز على الأمن البحري ومكافحة الإرهاب؛ وقوة المهام المشتركة 151، وهي قوة متعددة الجنسيات تعمل على مكافحة القرصنة؛ وقوة المهام المشتركة 152 التي تركز على التعاون وأمن الخليج العربي.

إن التدريبات والمؤتمرات مثل تدريبات الإجراءات المضادة للألغام وندوة حماية البنية التحتية البحرية والتي عقدت آخر مرة في البحرين في شهر أبريل 2016، تبرز الحاجة إلى تعزيز العمل المشترك، ليس فقط على المستوى التكتيكي ولكن على المستوى التشغيلي أيضًا. ووفقًا لما ذكره العقيد المتقاعد بالبحرية الملكية البريطانية أندرو إلفن، مدير برنامج الدورة التدريبية، فإن ضباط بحرية من عدة دول أُجبروا على قضاء وقت قيم خلال تدريبات 2016 وعملوا كهيئة أركان قبل أن يتمكنوا من تنفيذ مهمتهم التدريبية بكفاءة في مياه الخليج العربي وحولها.

وللتعامل مع هذا النقص، قامت كلية الحرب البحرية الأمريكية بدعم تدريب مركز القيادة، والذي يقوم فيه ضباط بحريون من عدة دول بتعلم

كيفية تعاونهم في تطوير مهمة، ثم كيفية تنفيذهم لتلك المهمة. وقال العقيد إلفن: "لقد رأينا ذلك في التدريب الأخير. فنحن نجمع ضباط لم يعملوا معًا كهيئة أركان من قبل."

وتوجد حاجة مماثلة لتكامل هيئة الأركان في منطقة مجلس التعاون الخليجي، التي يحاول أعضاؤها الست إنشاء مركز مستقل لعملياتهم البحرية في البحرين. وقال إلفن أنه هذه المنطقة لم تتأثر فحسب بقضايا السيادة الوطنية، والمياه الإقليمية، ونظم فصل حركة المرور، والمناطق الاقتصادية الحصرية، بل أنها ازدحمت بقوارب الصيد، والسفن التجارية، ومنصات النفط، والقوارب الترفيهية.

وأضاف: "البحار المرتفعة أسهل؛ فليس هناك هذا الحشد الهائل من الأشخاص أو التأثيرات الإقليمية الموجودة هناك." "ولكن العمل في المناطق الساحلية دائمًا ما يتسم بالتحدي."

هذه الدورة التدريبية مصممة للقادة والضباط البحريين برتبة ملازم ورائد. ويمكن عمل بعض الاستثناءات، ويتم إشراك رتب أخرى حسب الحالة.



قوات بحرية متعددة الجنسيات تسير في تشكيل في تدريبات الإجراءات المضادة للألغام في الخليج العربي في أبريل 2016. التنسيق البحري هو موضوع دورة تدريبية جديدة في كلية الحرب البحرية الأمريكية.

ضابط صف بحري جوشوا سكوت / البحرية الأمريكية

وبعد الانتهاء من الدورة التدريبية، سيتمكن الطلاب من العمل بثقة كضباط هيئة أركان في هيئة أركان وطنية أو مشتركة ويطبقون المفاهيم التشغيلية لوضع الخطط والقيام بالعمليات في بيئة بحرية متعددة الجنسيات.

للاطلاع على مزيد من المعلومات حول هذه الدورة التدريبية، يرجى

زيارة الرابط الآتي: <https://www.usnwc.edu/Departments---Colleges/>

International-Programs/I-MSOC-Overview.aspx أو مراسلة كلية

الحرب البحرية الأمريكية عبر العنوان الآتي: IMSOC@usnwc.edu

الحرب الإعلامية

في العراق



القوات المسلحة العراقية تطور من قدراتها الإعلامية في مواجهة الإرهاب

أسرة يونيباث

لاشك أن الإعلام يمثل العمود الفقري للحرب ضد عصابات داعش الإرهابية، التي تستخدم صفحات التواصل الإجتماعي لنشر الأكاذيب، من أجل زعزعة ثقة السكان بقواتهم المسلحة وكسر معنويات المقاتلين. فبرغم شراسة الهجمة الإرهابية على العراق، لعبت الماكنة الإعلامية لداعش دوراً كبيراً باختلاق الانتصارات، والإدعاء بأنهم يسيطرون على معظم المدن والقرى في غرب وشمال بغداد. لكن الحقيقة على أرض الواقع كانت تختلف اختلافاً كبيراً عما يدّعيه الإرهابيون. لذلك ركزت مديرية الإعلام في وزارة الدفاع وبالتعاون مع قوات التحالف الدولي على تطوير التكتيكات الإعلامية لهزيمة داعش على الجبهة الإعلامية. التقت مجلة يونيباث مع العميد الطيار تحسين ابراهيم الخفاجي مدير الإعلام والتوجيه المعنوي في وزارة الدفاع ليتحدث عن تجربته في قيادة الحرب الإعلامية ضد داعش.

يونيباث: كيف عمل المركز الإعلامي للوزارة على

ملاحقة وفضح أكاذيب الإرهابيين على صفحات التواصل الإجتماعي؟

العميد تحسين: لدينا فريق متخصص في هذا المجال، إذ أننا قبل الرد، ندرس المعلومة ونحللها، ومن ثم تُعرض على ذوي الإختصاص الذين يقررون الرد المناسب لدحض وتكذيب الإرهابيين على مواقع النشر، إضافة إلى تكذيب الخبر على الموقع الرسمي لوزارة الدفاع. أما في حالة كون الموضوع خارج صلاحيات مديرية الإعلام في وزارة الدفاع، فنقوم برفعه إلى الخلية الوطنية للعمليات النفسية، والتي تُعد تقريراً موسعاً من خلال لجنة رفيعة المستوى من أكاديميين وخبراء نفسيين، ولديهم الصلاحيات في اختيار الرد الذي يُعبر عن موقف القوات المسلحة والحكومة العراقية.

يونيباث: كيف طورت وزارة الدفاع عملياتها

الإعلامية؟

العميد تحسين: في الحقيقة لقد شهدنا قفزة نوعية رائعة جداً في إعلام القوات المسلحة. قبل عام 2013 لم يكن لدينا موقع إلكتروني ولا مواقع للتواصل الإجتماعي، ولم يكن لدينا اتصال مباشر بقوات التحالف لغرض التدريب والمشورة، فضلاً عن عدم وجود خبراء إعلاميين لمساعدتنا في الإنتاج والتوزيع واختيار الوقت والرد المناسب، كذلك افتقارنا للخلايا الإعلامية التي ترتبط مباشرة بمكتب القائد العام للقوات المسلحة. لكن بعد تشكيل الخلية الوطنية

يونيباث: أثبتت الحرب ضد عصابات داعش بأن

العالم في مواجهة عدو غير تقليدي يستخدم صفحات التواصل الإجتماعي لنشر الأكاذيب التي تهمز من معنويات السكان والقوات المسلحة، كيف واجهت مديرية الإعلام في وزارة الدفاع هذا التحدي؟

العميد تحسين: عدوٌ مثل داعش يستغل كل الفرص، والتي من ضمنها الأخلاقية والإجتماعية لتوظيفها في إعلامه المظلل. لقد شهدنا اقتحام داعش لصفحات التواصل الإجتماعي والتي وُجدت لتواصل الناس فيما بينهم وأصبحت مصدراً للبحوث والعلم والثقافة والتقدم. حيث استغل الدواعش صفحات التواصل الإجتماعي لبث سمومهم بين الناس، وأفكارهم المنحرفة للتغريب بالشباب وخداعهم. نحن كمديرية الإعلام والتوجيه المعنوي في وزارة الدفاع تصدينا للهجمة الإرهابية بعدة طرق: أولها مراقبة المواقع المشبوهة، والتي ينشط بها الإرهابيون وإجراء تحليل نفسي دقيق لكل ما يُنشر، ومن ثم القيام بعملية مضادة لدحض الأكاذيب بالأدلة والصور. لدينا مركز إعلامي في الوزارة يضم كوادراً مدربة تدريباً جيداً، وتمتلك الخبرة في مجابهة الأفكار الإرهابية سواء من الجانب الشرعي أو الإجتماعي، إضافة إلى وجود فريق إلكتروني متخصص بملاحقة الإرهابيين وتحديد مواقعهم. كذلك لدينا خلية متخصصة في العمليات النفسية، والتي تضم عدة جهات أمنية وحكومية، ويتم من خلالها التنسيق وجمع المعلومات عن الأهداف الإرهابية ومعالجتها بأفضل الوسائل.



العميد الطيار تحسين
الخنفاجي، مدير الإعلام والتوجيه
المعنوي في وزارة الدفاع العراقية
أسرة يونيبات

النفسية، ومواجهة العدو إلكترونياً، ومن خلال تجهيز الكوادر الإعلامية بأحدث المعدات. نحن مدينون بالامتنان لقوات التحالف الدولي لما قامت به من دور كبير في تطوير قدراتنا، ليس فقط في وزارة الدفاع؛ بل في الداخلية وأجهزة الدولة الأمنية الأخرى من خلال تجهيزنا بكثير من الأجهزة المتطورة.

يونيبات: هل لك ان تتحدث عن بعض البرامج التي قام بها التحالف الدولي لتطوير الإعلام؟

العميد تحسين: قبل عام 2013، كنا نعاني من نقص في أجهزة التصوير ومكبرات الصوت وأجهزة المونتاج وإعداد البرامج. ويعود السبب لعدم وجود خبراء ومتخصصين في هذا المضمار، وبسبب انشغال العراق بمحاربة الإرهاب لم يحظ الجانب الإعلامي باهتمام الدولة مما سبب بتدهور الوضع المعنوي لرجال الإعلام في القوات المسلحة. بينما كانت مآكنة العدو الإعلامية فعالة وقوية جداً، الأمر الذي سبب إرباكاً لدى المقاتلين والمواطنين. لكن ما بعد 2013، قامت قوات التحالف بفتح برنامج فوكالس لتدريب وتجهيز رجال الإعلام في القوات المسلحة بأحدث الأجهزة والتقنيات، وأنا اعتبر هذا البرنامج من البرامج الناجحة جداً. وبفضل هذه الأجهزة والدورات التدريبية تمكنا من نقل الصورة الحقيقية من ساحات القتال إلى مقرات القيادة وإلى الإعلام. إضافة إلى منحنا الفرصة والمرونة بنقل الحدث المباشر من ساحة المعركة للمتلقين. أود أن أضيف بأن هناك معارك حُسمت من خلال استخدام الأجهزة المتطورة،

للإعلام الحربي، وبناء قدرات مديرية الإعلام، وإنشاء الموقع الإلكتروني وصفحة التواصل الإجتماعي، كل ذلك وفر لنا مساحة كبيرة للتواصل مع الجمهور ودحض أكاذيب داعش. قبل 2013 كان الخطاب الإعلامي غير موحد مما سبب إرباكاً وفوضى. أما اليوم فقد أصبح لدينا تنسيقاً عالي المستوى بين الجهات المعنية من خلال الدور الفعال للخلية الوطنية للعمليات النفسية. هذا التنسيق العالي أحدث تغييراً جذرياً بدور الإعلام في هذه الحرب التي تعتمد اعتماداً كبيراً على الإعلام. كذلك أصبحت ردودنا أكثر تطوراً ووضوحاً ومركزة، مما جعل أبناء شعبنا يتابعون ويشاركون في الرد على الدعاية الداعشية الكاذبة. وهذا بدوره ساهم بمفصل مهم في رفع المعنويات. يلعب الإعلام دوراً ريادياً برفع معنويات الجنود وأفراد الشعب إذا كان معداً إعداداً مهنيّاً وذو قدرة على كسب ثقة الجمهور. إضافة إلى اكتساب ثقة الإعلام العالمي وجعله يثق بما ننشر من معلومات يومية عن انتصارات قواتنا المسلحة. ويعود الفضل بذلك للقفزة النوعية التي حدثت بعد نكسة الموصل.

يونيبات: هل تقصد بأن هناك دورٌ كبير لقوات التحالف بهذه القفزة النوعية والشاركة الدولية؟

العميد تحسين: نعم بكل تأكيد، فدور أصدقائنا في قوات التحالف كان واضحاً وكبيراً من خلال التدريب وتطوير قدراتنا الإعلامية والقتالية حيث أصبح لدينا كوادر إعلامية ذات خبرة عالية من خلال الدورات التدريبية في الإعلام والحرب

حيث كنا نستخدم مكبرات الصوت التي تبث في عمق العدو، عندما كنا ندخل للقرى يخبرنا المواطنين بأنهم يسمعون طوال الليل أصوات الطائرات المقاتلة والمدافع والدبابات، وهذه التكنولوجيا أربكت العدو وجعلته يلوذ بالفرار، وهذا تكتيك متطور جداً هزم العدو ورفع من معنويات مقاتليننا.

يونيباث: ماهي التحديات التي تواجه فريق العمل اليوم؟

العميد تحسين: في كل عمل هناك تحديات، نحن أمام التحدي الاقتصادي الذي يبطئ من توفير ما يحتاجه الإعلام لمجابهة الدعاية المضللة لداعش. إضافة إلى تحدي تطوير مهارات الكوادر، أي استمرار فتح الدورات التدريبية التي نحن بأمس الحاجة لها. ونحتاج إلى الأجهزة المتطورة التي تمكنا من نقل ما يجري في الميدان لمقرات القيادة وإلى بيوت المواطنين. نحن نطمح لتطوير كوادر الإعلام وتذليل المصاعب والتحديات التي تواجههم من خلال توظيف التكنولوجيا الحديثة. وهناك تحديات معنوية، فمن أهم مهماتنا هو بناء الروح المعنوية للمواطن العراقي من خلال دحض أكاذيب وفضح جرائم داعش الإرهابية لنتمكن من هزيمة الإرهاب إلى الأبد. كذلك أمامنا تحديات كبيرة لبناء المجتمع الذي تعرض لهيمنة داعش، وتم خداع الأطفال والشباب بالأفكار الإرهابية.

يونيباث: كمدير لهذا المفصل المهم في وزارة الدفاع، هل لك أن تتحدث عن انجازاتك؟

العميد تحسين: لي الفخر بأن أكون من ضمن فريق العمل في الوزارة لإنشاء مركز إعلامي يمتلك أحدث التقنيات، بالإضافة إلى دور المديرية الدؤوب بطبع ونشر الكتيبات لتثقيف المقاتلين، ورفع مستواهم المعنوي والقتالي. كذلك توعية المجتمع لدحض الأفكار الإرهابية وكسب ثقتهم وتعزيز ولائهم للعراق، من خلال إصدار مجلة شهرية بالتعاون مع قوات التحالف الدولي "أصدقاء الحقيقة"، والتي يشارك بكتابة مواضيعها منتسبي الأجهزة الأمنية وصحفيين من قوات التحالف، ويتم طباعتها بمطابع وزارة الدفاع، ويقوم رجال القوات المسلحة بتوزيعها على السكان. كذلك تمكنا من خلال الشراكة مع الأصدقاء من توفير التقنيات الحديثة وتدريب كوادرنا الإعلامية، واستطعنا أن نملك قدرات الجيوش المتطورة في الجانب الإعلامي. ومن هذا المنبر، أود أن أقدم بامتناني وشكري لأصدقائنا بقوات التحالف على جهدهم الكبير لبناء وتطوير مديرية الإعلام والتوجيه المعنوي وكل كوادرنا في ساحات القتال. كذلك من خلال الشراكة والتعاون قمنا بفتح إذاعات راديو إف أم لجنودنا وللمواطنين، إضافة إلى استخدام بث محطات الراديو من قبل طائرات التحالف للمواطنين في المناطق المحاصرة أو التي تقع تحت هيمنة العدو وإعلامهم بأننا نعمل من أجل تخليصهم من دنس الإرهاب. حيث قمنا بإنشاء برنامج إذاعي لأهلنا في الموصل، وبثه في أوقات معدة مسبقاً في إذاعة العراقية. كما قمنا بطبع المنشورات والبوسترات للتواصل مع المناطق المحاصرة أو المحررة لتوعية وتثقيف السكان وإيصال التعليمات الحكومية لهم، إضافة لتحذير المواطنين في المناطق التي تقع تحت هيمنة داعش بأن يتعدوا عن مواقع وتجمعات الإرهابيين. ومن أهم انجازاتنا هو مساعدة طلاب المدارس في المناطق المحررة للوصول في باصات وزارة الدفاع للمدارس المؤقتة والبعيدة عنهم.

كما قمنا وبالتعاون مع رجال القوة الجوية، بتصنيع مقاعد دراسية للطلاب من صناديق العتاد الفارغة، لأن المدارس تدمرت تدميراً كاملاً وتعرضت للنهب والتخريب من قبل داعش. هذه العملية طورت العلاقة بين القوات المسلحة والمواطنين. لقد حققنا أكثر من هدف باستخدام صناديق العتاد، حيث ساعدنا الدولة بتوفير مقاعد دراسية جديدة، وأنهيينا مشكلة التخلص من هذا الكم الهائل من الصناديق الفارغة التي تتكدس داخل القواعد الجوية.

يونيباث: ماهي رؤيتك لتطوير مديرية الإعلام والتوجيه المعنوي؟

العميد تحسين: برغم التحديات التي تواجهنا في هذه الظروف، نحن نعمل بتفانٍ كبير لنوصل أنباء الانتصارات للعالم ونفضح أكاذيب داعش. ونأمل من أصدقائنا في قوات التحالف وإخوتنا في أجهزة الدولة دعم جهودنا في تطوير وإدامة العمل الإعلامي الذي يحتاج إلى الاستمرارية بفتح الدورات التدريبية ومواكبة التقنيات الحديثة، ومن خلال بناء جيل إعلامي لحمل الراية. نحن بحاجة للعمل عن كثب مع الأمم المتحدة، وقوات التحالف، والمجتمع الدولي لنقل الصورة للعالم. وأكرر شكري وتقديري لأصدقائنا في قوات التحالف على التدريب.

يونيباث: كيف كان تواصلكم مع السكان في المناطق المحاصرة؟

العميد تحسين: منذ 2013 أصبحت الاستراتيجية الإعلامية هي بناء معنويات رجال القوات المسلحة وإعادة الثقة بين المواطنين والجيش، كذلك التركيز على الحفاظ على أرواح المواطنين في المناطق المحاصرة. فعندما تتقدم قواتنا لدرع عصابات داعش، هناك سكان مدنيون في تلك المناطق، لذلك نحن نتواصل معهم من خلال إلقاء المنشورات، ومن خلال الراديو ورسائل الهاتف وبالتعاون مع قوات التحالف لتحذير المواطنين بتجنب تجمعات الإرهابيين، وعدم الإقتراب من البنايات التي ترفع أعلام داعش. كذلك عملنا على إعطاء التعليمات للمواطنين بالتوجه نحو الطرق الآمنة لترك المدينة قبل عملية الاقتحام. كنا نقسم القوة المهاجمة إلى قسمين، قسم يعالج مواقع العدو، والقسم الآخر يقوم بتأمين ونقل المواطنين خارج منطقة الخطر. حيث كان يقتسم الجنود أرزاق المعركة مع الأطفال والنساء، وهذا كان السبب وراء إعادة الثقة والتكاتف بين المواطنين وقواتهم المسلحة.

يونيباث: ماذا يعني لك الرائد علاء العيداني، مراسل الإعلام الحربي الذي

فقد عينيه أثناء الواجب؟

العميد تحسين: هذا المقاتل الشجاع أصبح رمزاً للتضحية والصمود بين رجال الإعلام في القوات المسلحة. لقد أثبت الرائد البطل الصورة الحقيقية لشجاعة وإصرار رجل الإعلام. برغم الإصابة المميتة التي تعرض لها في ساحات القتال وفقدان بصره، لم يفقد علاء العيداني إصراره على مواصلة الطريق لهزيمة داعش. هذا الرجل هو مثال رائع على شجاعة الجندي العراقي الذي فقد بصره؛ لكنه لم يفقد أمله في جهودنا لبناء مستقبل مشرق لأبناء شعبه. لقد ضحى بأعز ما يملك من أجل نقل الصورة الحقيقية عن انتصارات رفاقه بالسلاح، هو مثلي الأعلى وسيبقى رمزاً وطنياً للتضحية والوفاء. ♦

توسعة قطاع الاتصالات بأفغانستان

تعمل خدمة الوصول إلى الإنترنت والهواتف المحمولة على تعزيز الاقتصاد والمساعدة الأمنية

أسرة يونيبات

15 عاماً فقط، كانت أفغانستان لا تمتلك سوى 15,000 خط هاتف تناظري لخدمة جميع سكانها. وكان هناك محطة قمر صناعي واحدة في كابول لتوجيه المكالمات الدولية. ولذا كان على الأفراد الذين يعيشون في المناطق الريفية السفر لثلاثة أيام للوصول إلى مكان يمكنهم إجراء مكالمات دولية منه.

ولكن بعد عام 2001، تم بذل جهود مُركزة لتطوير قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وبعد ذلك بعامين، وضعت البلاد سياسة لقطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وأنشأت هيئة تنظيم الاتصالات الأفغانية. أما اليوم، فيساعد قطاع الاتصالات المتنامي على دعم الاتصال بين ملايين من المواطنين الأفغان، مما يعمل على تعزيز اقتصاد البلاد، والمساعدة في الحماية من الهجمات الإلكترونية المُكلفة والتدميرية. وأوضح تقرير صادر عن وزارة الدولة للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات أنه "بدأت الاتصالات من لا شيء بالمعنى المجازي، ثم أصبحت جزءاً مهماً من الاقتصاد الأفغاني وطريقة عيشنا".

وقد استثمرت البلاد ما يزيد عن 2,5 مليار دولار في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات خلال العقد الماضي، وكانت النتائج رائعة. ويوجد بأفغانستان الآن ما يقرب من 60 من مزودي خدمة الإنترنت، وخمس شركات للهاتف المحمول تخدم ما يقرب من 25 مليون شخصاً. وازداد استخدام الإنترنت حيث شمل 3 مليون مواطن أفغاني. وبإدخال تراخيص الجيل الثالث 3G، يمكن الآن لثلاثين من أصل ثلاثة من مستخدمي الإنترنت الاتصال عن طريق خدمات النطاق العريض. وقد شهدت سعة عرض النطاق الترددي أيضاً نمواً كبيراً، مما يساعد على نقل المعلومات بشكل أسرع.

ونتيجة لذلك، انخفضت الأسعار وأوقات الانتظار، مما يساهم في توافر التكنولوجيا لغالبة السكان. وفيما مضى، كانت تبلغ تكلفة بطاقة SIM، شريحة الذاكرة المحمولة للهاتف المحمول، مئات من الدولارات وكان الأمر يستغرق شهراً لحين الحصول عليها نظراً لأن الطلب كان يفوق العرض. أما اليوم، فقد انخفضت التكلفة وأصبحت لا تساوي أي شيء تقريباً ويتم توفير البطاقات بسهولة في الحال. كما انخفض سعر المكالمات الدولية أيضاً.

ويمثل كل ذلك أخباراً جيدة وسارة ليس للعملاء فحسب بل للحكومة أيضاً. ويبلغ متوسط الإيرادات السنوية الناتجة من قطاع الاتصالات الأفغاني الآن 140 مليون دولار تقريباً، وهو ما يمثل 12 في المئة من جميع الإيرادات الحكومية، وفقاً لمركز معلومات شبكة آسيا والمحيط الهادي.

ويتطلب هذا النمو توفير الرقابة اللازمة لضبط التكاليف وتوفير سوق تجاري عادل وشفاف يتسم بالأمانة والطمأنينة. وقد التزمت الحكومة بسياسات "الوصول الحر" التي تتيح لشركات الاتصالات الحصول على تقنيات مثل الألياف عالية السرعة بالتساوي وبدون أي تفرقة. ومن خلال ضمان المنافسة العادلة، أنشأت البلاد سوقاً يضمن للمواطنين الحصول على خدمات الاتصالات بأقل أسعار ممكنة.

وأوضح مركز معلومات شبكة آسيا والمحيط الهادي أن البلاد تستثمر أيضاً في إحدى شبكات كابلات الألياف البصرية، والتي من المتوقع أن تُسهم في خفض أسعار عرض النطاق الترددي، وزيادة عدد مقدمي الخدمات، وحصول أفغانستان على ملايين من الدولارات عند جمع رسوم العبور. وعند استكمال هذه الجهود، سيتوافر بالبلاد مزيد من مقدمي خدمة الإنترنت من الجيل الثاني للعمل في هذا المجال، مما سيعمل على تعزيز السوق. وحالياً، تمثل شركة "أفغان تليكوم" شركة الاتصالات الرئيسية، حيث تُدير حلقة الألياف لأفغانستان. ويوفر مقدمي خدمة

الإنترنت العاملين في البلاد خدمة الإنترنت من خلال نفس الألياف التي تستخدمها شركة "أفغان تليكوم". ونظراً لأن أفغانستان بلد غير ساحلي، ويتعذر وصول الكابلات البحري إليها، يستلزم الأمر استخدام تقنية الأقمار الصناعية في معظم المناطق الريفية.

إن إجراء أي توسعة في التكنولوجيا المتوفرة حالياً سيؤدي إلى التعرض لمزيد من التهديدات الأمنية، ولاسيما عندما يستخدم الإرهابيون والمجرمون هذه التكنولوجيا لتنفيذ أغراضهم الإجرامية الشنيعة. ولذا تعمل وزارة الدولة للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات على تثقيف عامة الشعب والحكومة بشأن فوائد النمو السريع في قطاع الإنترنت للبلاد ومخاطره عليها.

وقد نظمت الوزارة ورش عمل في مختلف المجالات، بدءاً من الربط الشبكي المركزي إلى تدابير أمان العمل المُتقدمة والتوجيه والتبديل. ويركز البرنامج التدريبي المُخصص لمديري المعلومات بمكتب رئيس الحكومة على الأمن السيبراني، والحكومة الإلكترونية، والسياسات، والبرامج الأخرى ذات الصلة.

وخلال العامين الماضيين، وفرت الوزارة أيضاً برنامجاً تدريبياً للأمة بأكملها، بما في ذلك الطلاب. وتناول هذا التدريب الشبكات وكيفية عملها، بدءاً من مستوى المبتدئين وصولاً إلى المستويات المُتقدمة. وركزت الوزارة أيضاً على مشروعات التطوير في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وكذلك الربط الإلكتروني بمنطقة الخليج. وكان معظم هذه المشروعات عبارة عن منصات للطلاب الذين تم توفير مكتب وجهاز كمبيوتر وإنترنت مجاني لهم لبدء أبحاثهم. وقد قاموا بتطوير ما يزيد عن 40 تطبيق للهواتف الذكية للحكومة، بما في ذلك تطبيق لمساعدة المواطنين الأفغان في القيام بالحج إلى مكة المكرمة.

وأوضح تقرير الوزارة أن هذا النمو في قطاع الاتصالات حدث خلال فترة تناقص الصراع وتعزيز الأمن في البلاد، وأن هذا النمو أدى دوراً هاماً في جذب الاستثمار الأجنبي وتوظيف الأفغان في الوظائف التي تتطلب مهارات خاصة والمساهمة في الميزانية الوطنية وزيادة إمكانية الوصول إلى المعلومات والاتصالات.

ويتواصل الآن عشرات الملايين من الأفغان عن طريق الهاتف المحمول والإنترنت، مما يجعل التكنولوجيا جزءاً من حياتهم اليومية وجزءاً مهماً من الاقتصاد الأفغاني. وسيستلزم تأمين تلك الوصلة الحيوية اتخاذ الحيطة واليقظة والتعاون مع الدول الشريكة. وسيكون من المهم تبادل أفضل الممارسات والمعايير المقبولة عالمياً للأمن الإلكتروني لدعم استمرار نمو قطاع الاتصالات في البلاد. وسيكون من المهم أيضاً إبقاء أعضاء الحكومة وعامة الشعب على علم بشأن التهديدات المحتملة وذلك لتوفير بيئة إلكترونية آمنة. ولتحقيق هذا الهدف، ينبغي على الحكومة الاستمرار في تعزيز السياسات التنظيمية وقوى السوق التنافسية، التي من شأنها تمكين صناعة الاتصالات، ودعم ازدهارها، مع توفير الخدمة بأقل تكلفة للعملاء وفي بيئة سليمة وآمنة.

وأوضح تقرير الوزارة أيضاً أنه "من المهم اليوم تشجيع السوق والعمل على ازدهاره كما كان الحال منذ 10 سنين".



أستانا، كازاخستان
أسوشيتد برس

كازاخستان تتكيف مع العصر السيبراني

تمثل التغيرات السريعة مجموعة كبيرة من التحديات التي تواجهها البلدان في آسيا الوسطى

آنا جوزاروفا، المعهد الكازاخستاني للدراسات الاستراتيجية

خلق

تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ثغرات جديدة في جميع مجالات الحياة الإنسانية. فقد تغيرت بنية العلاقات الاجتماعية ودور الدول بشكل جذري. ويشهد التجسس الإلكتروني حالة من الازدهار دولياً، مما يلقي بظلالاً من الشك على فعالية النظام القانوني الدولي. ويمكن أن تؤدي التغيرات في ميزان القوى في الفضاء الافتراضي إلى حدوث تغييرات في توازن القوى على الصعيدين السياسي والجغرافي. فلا تعمل الدول مباشرة في الفضاء الإلكتروني فحسب، بل تستغل أيضاً نشاط الفرص المتاحة للتشكيك في المنافسة السياسية والاقتصادية في العالم الحقيقي. كما أصبحت الأنظمة الدفاعية والبنية التحتية الحيوية ضعيفة.

وعلى مدار السنوات القليلة الماضية، اندمجت كازاخستان في المجتمع العالمي للمعلومات بخطى حثيثة. ولكن عدم الاهتمام الكافي بالفرص الجديدة، والمخاطر، والتهديدات يمكن أن يؤدي إلى إلحاق الضرر بتنمية البلدان ويدفعها إلى هامش العلاقات الدولية. وفي هذا الصدد، هناك حاجة إلى المراقبة الدائمة والتحليل الظرفي لمعالجة المشكلات حال تشكلها وظهورها فجأة.

ثورة المعلومات

لقد أدى التطور السريع لتكنولوجيا المعلومات إلى إنشاء بيئة تنافسية جديدة في العلاقات الدولية، حيث تؤدي التقنيات الإلكترونية دوراً حاسماً في الحياة اليومية. ويمثل ذلك الجبهة الرئيسية في معركة دعم البحوث والتفوق التقني والسياسي والاقتصادي.

إن تطوير التكنولوجيا الرقمية من الصناعات المُكلفة التي تتطلب استثمارات ضخمة ليس في الأجهزة والوسائط الرقمية فحسب، بل أيضاً في تدريب الموظفين. ونتيجة لذلك، لقد احتفظت الجهات الفاعلة الرئيسية التقليدية في العلاقات الدولية مثل الولايات المتحدة والمملكة المتحدة، والصين، وإلى حد ما روسيا، بالمناصب القيادية الخاصة بها. لم يعد الإنترنت مجرد نظام آمن لنقل الرسائل الإلكترونية. فقد أصبح الآن مكان لعيش ملايين من الأشخاص، والعمل، وشراء الأشياء وبيعها، وترتيب المزادات على الإنترنت، وتكوين الأسر، ومناقشة الموضوعات ذات الاهتمام، والمتعة، والتعبير عن النفس بطرق مختلفة. ومن العواقب الوخيمة الأخرى المهمة للتقنيات الإلكترونية هي انخفاض القدرة على حفظ أسرار الدولة.

وأثارت قدرات التجسس الإلكتروني الدولية وانتشار عمليات الاختراق الدولية في القطاعات الوطنية من الفضاء الإلكتروني تساؤلات حول حدود سيادة الدولة، وما إذا كانت هذه الثغرات الجديدة تحتاج إلى تنظيمها بموجب القانون الدولي.

ويتوافر نهجان رئيسيان لمعالجة هذه المشكلات؛ بالرغم من أنهما، غير متعارضان، إلا إنهما يعتمدان على تأكيدات مختلفة. وينطوي النهج الأول على الجهود العالمية، التي يقودها المجلس الأوروبي، من خلال اتفاقية مكافحة الجرائم الإلكترونية، لوضع معايير أمنية مشتركة لمكافحة التهديدات الإلكترونية وتنظيم العلاقات بين الدول. أما النهج الثاني فيعطي الأولوية للأنظمة الوطنية للأمن الإلكتروني بناءً على القدرات والاهتمامات لوضع قواعد عالمية بشأن السلوك في الفضاء الإلكتروني. وتُشير الإجراءات التكنولوجية المتقدمة للدول إلى أن النهج الثاني هو السائد حالياً.

كازاخستان وآسيا الوسطى

لا تزال دول آسيا الوسطى على هامش انتشار تكنولوجيا المعلومات. بالرغم من أن، التقنيات الرقمية بدأت تؤدي دوراً مهماً بشكل سريع في أنشطة الحكومة والمجتمع في المنطقة. وفي نفس الوقت، كثيراً ما تواجه دول آسيا الوسطى هجمات إلكترونية جنائية تهدف في المقام الأول إلى الاحتيال المالي. ووفقاً لشبكة كاسبرسكي الأمنية، كانت كازاخستان هدفاً لـ 85 في المئة من الهجمات القائمة على شبكة الإنترنت في المنطقة، مقارنة بنسبة 8 في المئة في أوزبكستان، و4 في المئة في جمهورية قيرغيزستان، و2 في المئة في تركمانستان، و1 في المئة في طاجيكستان. واستهدفت غالبية الهجمات الإلكترونية المواقع الحكومية بغرض سرقة المعلومات المالية. ويُعتقد أن معظم الجرائم تُرتكب في الفضاء الإلكتروني بواسطة قراصنة (هاكرز) من جماعات إجرامية محلية منظمة تسعى إلى الحصول على البيانات المالية والصناعية المرعبة.

وفقاً لبيانات البنك الدولي، يستخدم ما يزيد على 10 مليون شخص، أو حوالي 60 في المئة من السكان، الإنترنت كل شهر في كازاخستان. أما في المناطق الريفية، فمعدل انتشار الإنترنت أقل بكثير، حيث يبلغ 30 في المئة تقريباً. ومع ذلك، فإن استخدام الإنترنت في تصاعد بشكل كبير؛ فقد ازداد استخدام الإنترنت من 0.5 في المئة في عام 2000 إلى 15 في المئة في عام 2008 و41 في المئة في عام 2011. في المتوسط، يكون المستخدمون من الذكور، تحديداً في المرحلة العمرية من 15 إلى 35 عاماً، من ذوي الدخل المتوسط أو العالي أو الطلاب. تُشكل التجارة الإلكترونية 0.5 في المئة فقط من سوق البيع بالتجزئة الكلي في كازاخستان؛ ومع ذلك، يعتقد الخبراء أن في عام 2015 ستقدر النسبة بنحو 4 في المئة من مبيعات التجزئة، وقد يتم ربح 3 مليار دولار من خلال التجارة الإلكترونية. وفي استطلاع الحكومة الإلكترونية في عام 2014، صنفت الأمم المتحدة كازاخستان في المرتبة 28 من بين 193 دولة من حيث تطوير الحكومة الإلكترونية؛ وفي المرتبة 23 من حيث المشاركة الإلكترونية؛ وفي المرتبة 23 من حيث الخدمات عبر الإنترنت.

ولقد ساهم ظهور الحكومة الإلكترونية في إجراء تغييرات في العلاقة بين المجتمعات وحكوماتها من حيث تطبيق الديمقراطية وكذلك خفض الإنفاق على الإدارة. وفي الوقت نفسه، أدى الارتباط الشبكي (من حيث أبعاده المعرفية والاجتماعية) إلى القضاء على احتكار الحكومة للسلطة، والذي يُعرف بأنه إمكانية التأثير على الأنشطة والسلوك وتحديد الاتجاهات في السلوك الاجتماعي. ومن الواضح أن القدرة، التقنية في المقام الأول، على التأثير على المحتوى الإعلامي تمكن من التلاعب بالوعي الاجتماعي.

الأمن الإلكتروني موضوع جديد نسبياً في كازاخستان، وأصبحت عملية حماية البيانات من العمليات ذات الأهمية الكبيرة بالنسبة للدولة والأفراد. وفيما يلي بعض اتجاهات الفضاء الإلكتروني في كازاخستان:

- زيادة إمكانية الوصول إلى مصادر المعلومات (الإنترنت، والتلفزيون الرقمي، والهواتف النقالة، والتكنولوجيا الحديثة)
- زيادة محو الأمية في مجال استخدام الحاسوب، وإشراك المواطنين في مجال المعلومات (التعليم الإلكتروني، والخدمات المصرفية الإلكترونية، والنقود الإلكترونية، والتجارة الإلكترونية، ونقاط البيع المتنقلة "ادفع لي" والتسوق عبر الإنترنت)
- تحويل العديد من مجالات الحياة العامة على أساس التحسينات واسعة النطاق في تقنيات الإنترنت، والاتصالات (إدخال نظام الحكومة الإلكترونية ومركز التحكم بالعمليات وأنظمة التحكم الموحدة)
- الاندماج في الفضاء المعلوماتي العالمي

اختراق التقنيات السيبرانية

كازاخستان من الدول الرائدة في مجال توفير الخدمات العامة الإلكترونية. فمن أصل 675 خدمة حكومية، يمكن الوصول إلى 236 خدمة حكومية إلكترونياً من خلال المنصة e-gov.kz، وتتوفر 77 خدمة أخرى على الإنترنت (11.4 في المئة تقريباً). لقد تم تأسيس بوابة الشراء الإلكترونية العامة www.goszakup.gov.kz، التي يديرها مركز التجارة الإلكتروني LLP، عام 2010. وفي عام 2011، تم بدء العمل باستخدام نظامين: نظام الترخيص الإلكتروني للشركات الخاصة ونظام "كاتب العدل الإلكتروني" والإقامة الإلكتروني لإدارات المقاطعات. ومنذ عام 2012، قامت المنصة www.egov.kz المتوفرة على الإنترنت بدمج قواعد بيانات وزارة الصحة ووزارة الداخلية ومكتب السجل المدني معاً. ويمكن للمواطنين، أيضاً على هذا الموقع، دفع 21 نوعاً من الرسوم الحكومية، وتأدية 16 نوعاً من واجبات الدولة، وسداد أربعة أنواع من الضرائب والغرامات للمخالفات المرورية. وفي نيسان/أبريل عام 2012، تم إصدار مليون توقيع رقمي — توقيع إلكتروني يُحدد هوية المواطنين. ووفقاً للإحصاءات الحكومية، بحلول مايو/أيار عام 2012 ازداد عدد مستخدمي المنصة egov.kz 122 مرة، بمعدل 25-30 زيارة

في اليوم الواحد. ويستخدم ستة في المئة من السكان الحكومة الإلكترونية التي تزداد شعبيتها بصورة واضحة. ووفقاً للبيانات الصادرة عن برنامج تنمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، تلقت البوابة 5.2 مليار تينغ (34.5 مليون دولار) في عام 2013 و9.7 مليار تينغ (64.5 مليون دولار) في عام 2014.

وأنشئت كازاخستان شركة "زرده" الوطنية القابضة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وهي شركة مملوكة للدولة لتطوير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة. ويجري حالياً تطوير "سحابة" وطنية لإيواء البنية الأساسية لتكنولوجيا المعلومات بالدولة.

وقد تسبب الانتشار الواسع للإنترنت في كازاخستان في النمو السريع في التجارة الإلكترونية. فقد ازداد حجم التجارة عبر الإنترنت بنسبة 300 في المئة في عام 2011 و180 في المئة في عام 2012. ووفقاً للإحصاءات الحكومية، اقترب الحجم السنوي للتجارة الإلكترونية في عام 2012 من 400 مليون دولار (0.7 في المئة من السوق)، وأنفق المواطنون الكازاخستانيون في المحلات التجارية الأجنبية ما يزيد عن 1.3 مليار دولار.

ويتكون سوق التجارة الإلكترونية الكازاخستاني من ما يزيد عن 500 محل تجاري على الإنترنت. وامتلك الكازاخستانيون 13 مليون بطاقة ائتمان اعتباراً من نيسان/أبريل عام 2013، وذلك وفقاً للبنك الوطني الكازاخستاني. كما تم دمج شركات مثل كاز كوميرتس بنك "شركة مساهمة" وطيران أستانا وكازاخستان تيمير زهولي "شركة مساهمة" وسولباك وتكنودوم وميلومان بنجاح في التجارة الإلكترونية.

التحديات السيبرانية

أدت التطورات الإيجابية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في كازاخستان إلى تزايد التحديات في مجال الأمن المعلوماتي والسيبراني. فقد صنفت كازاخستان في المرتبة 18 في العالم من حيث الدول الأكثر تلقياً لرسائل البريد غير المرغوب بها، وفي المرتبة السابعة من حيث الأماكن الأخطر لتصفح الإنترنت. ووفقاً لنشرة شركة كاسبيرسكي لاب الأمنية لشهر كانون الأول/ديسمبر عام 2014، "تعرضت البنية الأساسية لتكنولوجيا المعلومات لـ 92 في المئة من المؤسسات الموجودة في الدولة، خلال عام 2013، إلى هجوم إلكتروني خارجي مرة واحدة على الأقل، وواجهت 66 في المئة من الشركات تهديدات داخلية من حيث أمن المعلومات".

وتتمثل الأجهزة النقالة الآن تهديداً متزايداً. فقد تعرضت نسبة خمسة وثمانين في المئة من الشركات في كازاخستان لحادثة أمن معلومات واحدة على الأقل. فقد سجلت مختبرات كاسبيرسكي، في النصف الأول من عام 2013 فقط، ما يزيد عن 53000 عينة فريدة من نوعها من الرموز البرمجية الخبيثة التي تستهدف الأجهزة النقالة. وبالإضافة إلى ذلك، في عام 2013، تعرض مُستخدم 1 من أصل 2 في البلاد (أي بنسبة 55.5 في المئة) لهجوم عبر الإنترنت. وسجلت مصادر الإنترنت في كازاخستان (كازنت) ما يزيد عن 76 مليون مثال من البرمجيات الخبيثة في الفترة من عام 2013 إلى عام 2014.

المصطلحات القانونية والتنظيمية عملياً إضافة مصطلح "سيبراني" (الفضاء السيبراني والأمن السيبراني والجريمة السيبرانية والحرب السيبرانية). ويتم استبدال المصطلحات الرسمية لهذه المفاهيم بإضافة مصطلح أكثر انتشاراً وهو "المعلومات" (الفضاء المعلوماتي والأمن المعلوماتي والحرب المعلوماتية). ومع ذلك، في حالة الاستخدام الواسع النطاق لكلا المصطلحين في وسائل الإعلام وبشكل عام، يتم التعامل معهما على أنه ليس هناك أي فرق بينهما.

وفي عام 2013، وقع الرئيس مرسومًا بالموافقة على البرنامج الحكومي "كازاخستان المعلوماتية - 2020" للمساعدة في عملية تهيئة الظروف لتحويل كازاخستان إلى مجتمع معلوماتي. وقد تم تطوير هذا البرنامج بشكل مشترك مع وزارة النقل والاتصالات والخبراء المعنيين. ويهدف البرنامج إلى تحسين كفاءة الإدارة العامة وتوافر البنية الأساسية للمعلومات وتطوير الفضاء المعلوماتي الوطني. ومن المتوقع أنه من خلال إدخال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، سيتم تحسين نظام الإدارة إلى أبعد حد ممكن، وكذلك سيتم إنشاء نظام "الحكومة المفتوحة" و"الحكومة المتنقلة". ومع ذلك، لم يتم معالجة مشكلات أمن المعلومات.

ويواجه السكان المقيمين بألماني وأثيروا وشيمكنت (الأجزاء الغربية والجنوبية من الدولة) تهديدات وتحديات سيبرانية في أغلب الأحيان. ويمثل تطوير الفضاء السيبراني العالمي من قبل المؤسسات العامة خطوة كبيرة نحو التنمية المستدامة. ومع ذلك، وفقًا للملاحظات المشاركون في مؤتمر الإنترنت 2012-Prof، أمن المواقع الحكومية في كازاخستان منخفض للغاية ويتطلب مزيد من الاهتمام (لا يمكن لـ 99 في المئة من المواقع التصدي لهجمات القرصنة "الهاكرز"). وخير مثال على انخفاض أمن هذه المواقع هو هجوم القرصنة الذي تعرض له الموقع الرسمي لوزارة الثقافة والإعلام في عام 2012.

اليوم، عمليات التزوير المالي غير منتشرة على نطاق واسع في كازاخستان، ولكن عدد الهجمات السيبرانية التي تُجرى بهذه الطريقة أخذ في النمو، كما هو الحال في جميع أنحاء العالم. فذكر موقع "تغري نيوز" على سبيل المثال، أنه في عام 2013 تم اعتقال مواطنين من رومانيا ومولدوفا في ألماني لسرقتهم لبيانات بطاقات مصرفية في أجهزة الصراف الآلي باستخدام أجهزة للتزوير المالي. كما أن عدد الهجمات السيبرانية التي تُجرى من خلال الخدمات المصرفية المتنقلة والاحتيايل السيبراني في سوق الأسهم ينمو بشكل سريع أيضًا.

ولقد أُجريت عدة هجمات قرصنة سيبرانية على مواقع الحكومة الإلكترونية، على سبيل المثال، عندما حاول القرصنة "الهاكرز" تدمير موقع الحكومة الإلكترونية الكازاخستانية e-gov.kz فضلًا عن منصة المنتدى الرسمي للحكومة الكازاخستانية (عام 2009)؛ وكذلك الهجوم الذي أُجري على موقع ويب وكالة الفضاء الوطنية في كازاخستان (عام 2010)؛ والهجوم الذي أُجري على موقع لجنة حقوق الملكية الفكرية بوزارة العدل (عام 2012)؛ والهجوم الذي أُجري على موقع الويب الرسمي لوكالة مكافحة الجرائم الاقتصادية والفساد والشرطة المالية (عام 2012).

الإطار القانوني للأمن السيبراني

في كازاخستان، تأتي مبادرات الأمن السيبراني غالبًا من رئيس الدولة. وعلى وجه الخصوص، خلال قمة اليوبيل لمنظمة شنغهاي للتعاون، بدأ الرئيس نور سلطان نزارباييف حديثه بمصطلح "الحدود الإلكترونية"، وهي وحدة خاصة داخل المنظمة للسيطرة على عمليات العدوان التي تحدث من خلال الإنترنت، وقدم أيضًا مصطلح "السيادة الإلكترونية" في القانون الدولي. وفي الدورة السادسة والستين للجمعية العامة للأمم المتحدة في عام 2011، اقترح الرئيس نزارباييف ضرورة التسريع من عملية اعتماد معاهدة ما بشأن الأمن السيبراني العالمي.

وقد وضعت كازاخستان وغيرها من الدول المشاركة من منظمة الأمن والتعاون في أوروبا إطارًا قانونيًا للفضاء السيبراني. واعتمدت كازاخستان، في السنوات الأخيرة، عددًا من مشروعات القوانين المتعلقة بالحكومة الإلكترونية والنقود الإلكترونية والتجارة الإلكترونية والملكية الفكرية وما إلى ذلك.

وعلى الصعيد المفاهيمي، ليس هناك فهم واضح للفرق بين "الفضاء المعلوماتي" و "الفضاء السيبراني". ففي كازاخستان، تحذف

وفقًا لبيانات البنك الدولي،
يستخدم ما يزيد على 10
مليون شخص، أو حوالي 60
في المئة من السكان، الإنترنت
كل شهر في كازاخستان.

ومن الجدير بالذكر أن الأمن السيبراني والجريمة السيبرانية في كازاخستان تُركز إلى حد كبير على المجال الاقتصادي، ويستهدف الموارد المادية والفكرية للشركات وشركائها التجاريين. وتعمل القوانين الجنائية الكازاخستانية بمثابة دليل على ذلك. وبموجب القانون الجنائي الكازاخستاني، تنقسم الجرائم الاقتصادية باستخدام التكنولوجيا المتقدمة إلى نوعين: "الوصول غير القانوني إلى المعلومات الحاسوبية، وإنشاء واستخدام وتوزيع برامج حاسوبية خبيثة" وتغيير رموز تحديد هوية مشترك الوحدة الخلوية بشكل غير قانوني.

كازاخستان من الدول الرائدة في مجال توفير الخدمات العامة الإلكترونية. فمن أصل 675 خدمة حكومية، يمكن الوصول إلى 236 خدمة حكومية إلكترونياً من خلال المنصة e-gov.kz، وتتوفر 77 خدمة أخرى على الإنترنت.



وبصفة عامة، تُشير بيانات الفترة من 2004-2010 بوضوح إلى النمو السريع لهذا النوع من الجرائم: 26 جريمة في عام 2004 و713 جريمة في عام 2005 و1437 جريمة في عام 2006 و1622 جريمة في عام 2008 و2196 جريمة في عام 2009 و2423 جريمة في عام 2010. وبالرغم من عدم وجود بيانات متاحة من السنوات الأخيرة، إلا إنه من المرجح استمرار الاتجاه التصاعدي هذا.

ويوضح المشروع الجديد للقانون الجنائي الجرائم الجنائية ضد أمن تكنولوجيا المعلومات، ويعتزم إدخال 10 تعديلات بحيث يشمل القانون الجرائم الأخرى مثل الدخول غير المصرح به أو التعديل غير القانوني أو التوزيع غير المشروع للمعلومات؛ تخريب أجهزة الحاسوب؛ إنشاء أو استخدام أو توزيع برامج وبرمجيات حاسوبية خبيثة؛ ويحكم الانتهاكات التي تحدث في تشغيل نظام المعلومات والنظم الأخرى.

وعلى المستوى المؤسسي، أصدر الرئيس مرسومًا في عام 2010 ينص على إنشاء فريق كازاخستاني للتأهب لحالات الطوارئ المتعلقة بأجهزة الحاسوب للحماية من التهديدات الإلكترونية، وضمان دعم تكنولوجيا المعلومات، والاتصالات، والحفاظ على الأمن السيبراني. وتشمل مهام الفريق تحليل المعلومات والفيروسات ورموز الأمان والبرامج لشبكات الروبوت "البوت نت" المتوفرة في المجالات الكازاخستانية kz، وانتهاكات القانون (المواد الإباحية والعنف والتعدي على حق النشر والتأليف، وما إلى ذلك) من قبل مستخدمي الإنترنت في كازاخستان. يساعد الفريق الكازاخستاني للتأهب لحالات الطوارئ المتعلقة بأجهزة الحاسوب في الاستجابة إلى حالات انخفاض مستوى الخدمة وسرقة/الاعتداء على الموارد الموجودة على الإنترنت وإنشاء برامج خبيثة وتوزيعها وتصيد الفيروسات وشبكات الروبوت التي تم اختراقها الموجودة على شبكة الإنترنت.

قلة الوعي بالتهديدات

إن قلة الوعي بالتهديد السيبراني بين مستخدمي تكنولوجيا المعلومات يُصعب من عملية حماية الفضاء السيبراني الوطني لكازاخستان. فوفقًا لشركة كاسبرسكي لاب، لا يتخذ حوالي 17 في المئة من مستخدمي الهاتف المحمول أي إجراءات خاصة لحماية كلمات المرور الخاصة بالخدمات المالية و/أو الدفع، بينما يفضل 39 في المئة من المستخدمين في جميع أنحاء العالم استخدام كلمة مرور واحدة فقط أو بضعة كلمات المرور لجميع المواقع التي يقومون بزيارتها. والوعي بالتهديدات الإلكترونية متدني للغاية — حيث أن 6 في المئة فقط من المشاركين على دراية بهذه الثغرات ولا يحدث لديهم أي هجمات "يوميًا" بينما 21 في المئة على دراية إلى حد ما و74 في المئة ليس لديهم فكرة بشأن ذلك. فعلى سبيل المثال، كانت نسبة 4 في المئة فقط من المشاركين على دراية بفيروس زيوس/زبوت تروجان، الذي يصيب 196 دولة في جميع أنحاء العالم، في حين كان 73 بالمئة منهم ليسهم لديهم أي معرفة به تمامًا.

ويؤدي انخفاض الوعي بالتهديد السيبراني إلى عدم الامتثال للقواعد الأساسية لأمن المعلومات. وبالإضافة إلى ذلك، لا تخصص ما يزيد عن نصف الشركات الكازاخستانية (52 في المئة) أي وقت وموارد لتطوير سياسات أمان تكنولوجيا المعلومات وشراء الإصدارات المرخصة من برامج

مكافحة الفيروسات. ولذا، فإن كازاخستان بحاجة ملحة لزيادة الوعي بهذا النوع من التهديد في المؤسسات العامة والشركات الخاصة وبين مستخدمي الإنترنت العاديين. واعتبارًا من نيسان/أبريل عام 2016، سيلزم على موظفي الوكالات الحكومية ترك الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية عند نقاط تفتيش معينة بالمدخل، وذلك للحد من تسريب المعلومات السرية عبر برنامج واتساب وبرامج المراسلة الأخرى إلى أقصى قدر ممكن. وقد تحذو كازاخستان حذو الولايات المتحدة، التي تُعلم طلاب المدارس الثانوية والمعلمين، فضلًا عن عامة الجمهور، أمن المعلومات. وبالإضافة إلى ذلك، يخضع موظفي الحكومة الأمريكية لتدريب حول أمن المعلومات.

الافتقار للخبرة

تعاني كازاخستان، اليوم، من الافتقار الحاد للمتخصصين المهرة في مجال تكنولوجيا المعلومات. ومن الصعب الاحتفاظ بالموظفين من ذوي المهارات التقنية نظرًا لتزايد الطلب على مثل هذه المهارات في سوق العمل العالمي. ويوجد لدى سبعة وثمانيين في المئة من الشركات الكازاخستانية متخصصين في مجال تكنولوجيا المعلومات ليس لديهم القدرة على تقييم التهديدات الجديدة على نحو كافٍ ومنع حدوثها. وفي هذه الأثناء، وفقًا لشركة كاسبرسكي، تمثل البنية الأساسية لتكنولوجيا المعلومات للشركات، والتي يمكن أن تُصاب من خلال الأجهزة المحمولة للموظفين، الهدف الرئيسي للهجمات السيبرانية. وتحتاج كازاخستان إلى اجتذاب أفضل المهنيين من ذوي المهارات العالية في مجال أمن المعلومات والاحتفاظ بهم.

ويتمثل الهدف الرئيسي لتعزيز الأمن السيبراني في البلاد في تطوير الشراكات بين القطاعين العام والخاص. فالיום، التعاون بين الشركات الحكومية والخاصة في مجال الدفاع السيبراني منخفض للغاية. وهناك أيضًا افتقار للتعاون بين المؤسسات العامة والشركات الخاصة في مجال تكنولوجيا الحاسوب وتطوير البرامج. ويتطلب الأمن السيبراني الجيد مواصلة تطوير التعاون بين الحكومة والشركات في القطاعين العام والخاص — شركات البنية الأساسية الحيوية والشركات الحكومية.

التدابير الجديدة للأمن السيبراني

قانون كازاخستاني ساري المفعول منذ 1 كانون الثاني/يناير عام 2016، لتنفيذ شهادات الأمن القومي لمستخدمي الإنترنت. وتلتزم جميع الشركات الإلكترونية باستخدام بروتوكول يدعم التشفير باستخدام شهادة أمان، باستثناء عمليات نقل المعلومات المشفرة مع حماية التشفير. والهدف من شهادة الأمان الوطنية هو حماية المواطنين الكازاخستانيين في منازلهم عند الوصول إلى موارد إنترنت خارجية.

وهناك العديد من التحديات التي تواجه تنفيذ القانون في جميع أنحاء البلاد، وستكلف المشروع ملايين من الدولارات. ومع ذلك، نظرًا لمضي كازاخستان قدمًا إلى عصر تكنولوجيا المعلومات الفائقة، يلزم على الحكومة حماية شبكاتها والبنية الأساسية الحيوية والمواطنين من مجموعة التهديدات المتزايدة. ♦

مكافحة الإرهاب من خلال



التعليم

تعليم الفتيات في المناطق القبلية الباكستانية يساعد على مجابهة التطرف العنيف

توم أبكي و جاكوب دويل

بأن القوات الجوية أتاحت لي فرصة العمل معهم. لقد أثرت القوات الجوية على نواحي مختلفة من شخصيتي، حيث صقلتني بالإعداد والتدريب، ومنحتني هويتي الخاصة والثقة في مواجهة العالم."

وأعربت مريم عن أملها في أن يصبح ما حققته موضع تقدير لدى الآخرين، ويدفعهم للتفكير بشأن "أخواتهم وفتياتهم" وتشجيعهم على الاقتداء بها من خلال السعي وراء تحقيق أحلامهم.

وبينما كان يُشيد الشعب الباكستاني بمريم، أوضحت الإحصاءات أن من نهجوا نهجها لا زالوا نادرين نسبياً في البلاد. على سبيل المثال، وفقاً لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة "اليونسكو"، يبلغ مُعدل الإلمام بالقراءة والكتابة في باكستان بين النساء 43%، بفارق كبير عن نسبة الـ 70 في المئة من الرجال الباكستانيين الذين يعرفون القراءة والكتابة. وقد لاحظ الخبراء وجود علاقة متبادلة، لا سيما في المناطق الريفية، بين انخفاض مستويات التعليم وسهولة التأثر بالتطرف العنيف. ويصر المدافعون عن تعليم الإناث أن تعليم الإناث سيساعد على زيادة استقرار الدولة وازدهارها، ونشر التسامح، وتقليل النسبة المُعرضة للتجنيد من الإرهابيين.

وقالت زهرة كانيز، المنسق الوطني لتحالف باكستان للتعليم، في مقابلة لها مع مجلة يونيباث: "يشغل بعض الفتيات الآن مهن لم يكن من الممكن للفتيات أن يشغلنها قبل عقد من الزمن؛ وهذا هو الجانب المشرق."

واستشهدت كانيز بأمثلة ليس فقط من الطيارات المقاتلات الإناث، ولكن أيضاً من متسليتي الجبال الإناث، ومدربي الغطس العميق في البحر، وجميعهن حصلن على اهتمام وسائل الإعلام.

وأضافت كانيز "وعلى الجانب الآخر، لدينا ملالا". أصيبت ملالا يوسفزي، وهي فتاة تبلغ من العمر 13 عاماً تعيش في وادي سوات في شمال غرب باكستان، بطلق ناري في الرأس على يد طالبان في عام 2012 نظراً لما اكتسبته من شهرة بسبب مدونتها التي كانت تدافع فيها عن حق تعليم الإناث في مواجهة عداة طالبان. وبدأت ملالا في الشفاء وحصلت على جزء من جائزة نوبل للسلام عام 2014.

قالت كانيز: "لذلك هناك موقفين قويين جداً على طرفي نقيض،" في إشارة منها إلى المعارضين لتعليم الإناث والمؤيدين له. وأضافت: "نحن بحاجة إلى مجتمع متوازن والتعليم هو الذي يمكن له تحقيق ذلك." وقد توالى العديد من المبادرات لتعزيز تعليم الإناث في جميع أنحاء

استيقظت مريم مختيار من مبيتها في الساعة 5:30 من صباح يوم 24 نوفمبر 2015. وكونها رائدة بين السيدات الباكستانيات، كانت مختيار من أوائل السيدات اللاتي يقدن طائرة ضمن صفوف القوات الجوية الباكستانية. وبعد استكمالها لتقرير مهمتها وتناولها للإفطار في قاعدة محمد محمود علم الجوية بمنيوالي في شمال باكستان، قامت بتثبيت خوذة الطيران فوق حجابها وانضمت إلى مدرب الطيران، رائد طيار ثاقب العباسي، على متن طائرة طراز K-8P، ذات مقعدين، مُعدة لأغراض التدريب والهجوم الخفيف. وكان الضباب خفيف والرياح لطيفة، وليس هناك أي علامة تبعث على القلق من إجراء الرحلة التدريبية الروتينية صباح هذا اليوم.

إلا إنه عند تحليق الطائرة فوق بلدة قريبة من كونديان، واجهت "مشكلة فنية خطيرة" وفقاً لتقارير القوات الجوية الباكستانية. وبينما كانت الطائرة K-8P تفقد ارتفاعها بشكل سريع، أصبح من الواضح ضرورة قفز الطيارين منها. وعليه، قفز عباسي من الطائرة وهبط بمظلته إلى الأرض بسلام. ولكن مختيار قررت الانتظار والبقاء في مقصورة التحكم والقيادة إلى أن تتأكد من الخروج بالطائرة من النطاق السكني. وعندما قفزت أخيراً من الطائرة، كانت قريبة جداً من الأرض وكان من الصعب أن تبطأ المظلة من سقوطها.

ومنذ سنة تعرضها لحادث الاصطدام المميت هذا وعمرها 23 عاماً، أصبحت مريم بطلة وطنية محبوبة معروفة باسمها الأول، وأصبحت رمزاً لما يمكن للمرأة أن تحققه في باكستان في حالة تمتعها بالتعليم وحصولها على التدريب.

وخلال مقابلة مع هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) عام 2014، قالت مريم: "أشعر بالفخر حقاً لما أقوم به." "وأشعر بالفخر كذلك

باكستان في السنوات الأخيرة شاركت فيها الحكومة الباكستانية، والأمم المتحدة، والبنك الدولي، والجهات المانحة الدولية مثل الوكالة الأميركية للتنمية الدولية، التي تعهدت بمنح باكستان 70 مليون دولار في عام 2015 للنهوض بالتعليم كجزء من مبادرة "دعوا الفتيات يتعلمن".

وذكر المسؤول بالإجابة عن الوكالة الأميركية للتنمية الدولية ألفونسو إي لينهاردت في بيان مُعد سلفاً: "إن الفتيات المتعلّمتات يصبحن نساءً رائدات يؤازرن أسرهم ومجتمعاتهم ودولهم." "ومن خلال زيادة إمكانيات الحصول على فرص التعليم خلال المرحلة الحرجة من المراهقة، سيكون بإمكان هذه المبادرة تغيير الحياة في باكستان، وتمكين الفتيات الشابات من التغلب على الحواجز، وانتشال أنفسهن من الفقر."

لقد ساهم أحد البرامج والمدموع جزئياً من الوكالة الأميركية للتنمية الدولية، مشروع تعزيز تعليم الفتيات في بلوشستان، في تحسين فرص الالتحاق بالتعليم لما يزيد عن 33000 فتاة منذ عام 2010، وذلك وفقاً لإحصائيات البنك الدولي. وتقدم المبادرة، التي أوصحتها كانيز، دليلاً ملموساً على أن تعليم الفتيات يعود بالفائدة على المجتمعات.

وقالت كانيز أنه "في ولاية واحدة من بلوشستان، وهي منطقة فقيرة متدنية، وجدوا أنه عندما تجد النساء فرص عمل، تتأكد الأسر أن تعليم الفتيات يعد أمراً ضرورياً، وبهذه الطريقة يصبح التعليم ذات قيمة للفتيات." وأضافت: "هذه هي التجارب التي تبين أنه عندما يرتبط التعليم بالازدهار، سيرغب الأشخاص في توفيره لفتياتهم."

وحينما تبدأ المجتمعات في تقدير قيمة النساء المتعلّمتات، تتأثر عادات الزواج وتربية الأطفال أيضاً.

وأضافت كانيز أنه "في يومنا هذا، يرغب معظم الشباب في الزواج من فتيات متعلّمتات وجديرة بالحصول على وظيفة."

"وبالتالي يمكنهم توفير مزيد من المال

لأسرهم. والأهم من ذلك، أنه عندما تكون الأم متعلمة ومتففة، يمكنها نقل هذه المعرفة بالفعل للأطفال، مما سيعود بالفائدة والنفع على جميع أفراد الأسرة."

ويعيش نحو 65 في المئة من سكان باكستان في مناطق ريفية، وفي مثل هذه المناطق يكون تعليم الفتيات في أدنى مستوياته، وذلك وفقاً لليانات الصادرة عن وزارة التربية والتعليم بباكستان. إن الأحياء التي تضم أكبر تجمع من السكان الريفيين، وإقليم بلوشستان، والمناطق القبلية الخاضعة للإدارة الاتحادية شهدت معظم نشاط حركة طالبان، وهي جماعة إرهابية تتبع تفسير متطرف

للإسلام يعارض بشدة تعليم جميع الإناث.

وكجزء من الجهود المبذولة في مشروع تعزيز تعليم الفتيات في بلوشستان لتوسيع نطاق تعليمهن، يتم إعطاء الأولوية للفتيات من داخل مجتمعات المنطقة عند تعيين مدرسات جُدد، وبالتالي "إنشاء قدوة أو مثل أعلى جديد للفتيات، والتأثير على التصورات المتعلقة بدور المرأة في المجتمع."

في المناطق القبلية الخاضعة للإدارة الاتحادية، المنطقة التي يوجد بها منزل ملالا، ركزت جهود، صندوق ملالا، منظمة غير ربحية، على تمكين الفتيات المستضعفات والمتزوجات من الحصول على تعليم جيد بعد المرحلة الابتدائية وعلى توفير البرامج التعليمية

و"الدعم النفسي والاجتماعي" للأطفال المشردين نتيجة لأعمال العنف المستوحاة من حركة طالبان في المنطقة.

في إقليم بنجاب، الحي الأكثر اكتظاظاً بالسكان في باكستان، كان التقدم المحرز من أفضل النتائج على الإطلاق. فقد تلقت أسر 380000 فتاة في المدارس الحكومية بإقليم بنجاب، من الصف السادس إلى العاشر، رواتب نقدية لتحسين معدلات الالتحاق والحفاظ عليها، وفقاً لما ذكرته الدكتورة مديحة نيزفال، أستاذة مساعدة بكلية السياسة العامة بجامعة ماريلاند في الولايات المتحدة.

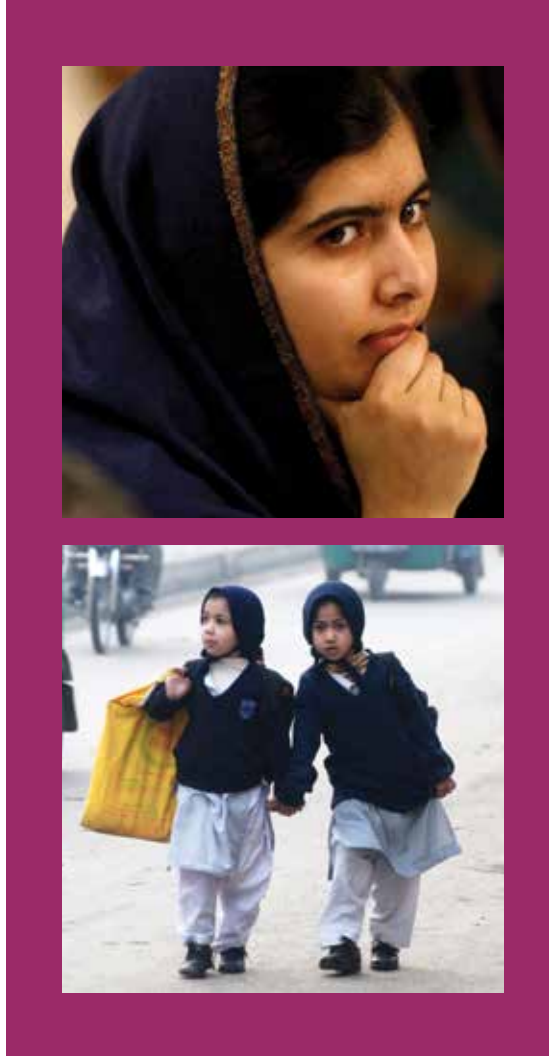
وأوضحت نيزفال أن هذه الرواتب تساعد الأسر في تحمل التكاليف المصاحبة لالتحاق الطلاب بالمدرسة، فضلاً عن المصاريف الأخرى مثل الكتب، والزي المدرسي الرسمي.

"تميل الأسر الفقيرة إلى تعليم الطفل الذي سيعود تعليمه عليهم بأعلى عائدة وفائدة، لذلك فهم يميلون إلى تعليم الأولاد. حيث بتعليمهم للفتيات، ستكون فرص تحسن ظروفهم الاقتصادية مستقبلاً أقل. وقالت نيزفال "لذا، فإن السبب وراء عدم تعليمهم

لفتياتهم ليس عدم رغبتهم في ذلك. بل هم يرغبون في تعليمهم. وهذا ما أوضحته استطلاعات الرأي والمقابلات المتعمقة التي أجريت بشأن ذلك."

أكد محمد خالد عوان، كبير محققى مكافحة الإرهاب مع شرطة الإنترنت الدولية في باكستان، على أهمية تعليم الفتيات والنساء في محاولة إنهاء التطرف العنيف، ولكنه أكد أيضاً أن ذلك مجرد جزء من مجموعة أكبر من التحديات.

وقال عوان: "من الصحيح أن التعليم، ولا سيما تعليم المرأة، له دور مهم جداً في تطوير المجتمع الصالح والمتعلم." "ولكن ليس تعليم المرأة فحسب، بل إن



توفير التعليم لكل من الرجال والنساء يمثل أيضًا أمرًا في غاية الأهمية للوصول إلى مجتمع متحضر، وسلمي، وحسن السلوك".
وأضاف عوان أن التطرف العنيف ينبع أيضًا من الفقر والبطالة والتوزيع غير المتوازن للموارد.

أثبت العمل الميداني لنيزفال في باكستان، بالرغم من ذلك، وجود علاقة متبادلة بين انخفاض مستويات التعليم وزيادة التعاطف مع دعايات المتطرفين، وكذلك كشف الحاجة إلى إجراء بعض التغييرات النوعية في المناهج التعليمية الوطنية.

وصرحت نيزفال لمجلة يونيباث أنه "إذا كان لديك تعليم راسخ حيث تتعلم طرح الأسئلة بشأن جميع الأمور، وحيث يمكنك التمييز بين ما هو زائف وما المقصود بنظرية المؤامرة وما هو واقعي، فإن ذلك سيققل من تعاطفك مع الجماعات المتطرفة." "ولكن في باكستان، ليس من الواضح أن المناهج الدراسية للتعليم الحكومي تساعد على تطوير تلك القدرات. وحيث أنها لا تفعل ذلك، للفتيان والفتيات، فإنها لا تساعدهم حقًا في مواجهة بعض الدعايات المرتبطة بالتطرف العنيف."

وأوضحت نيزفال أن مقابلاتها التي أجرتها مع طلاب المدارس الثانوية وطلاب الجامعات كشفت عن وجود تعاطف أكبر مع التطرف لدى طلاب المدارس الثانوية عنه لدى طلاب الجامعات. وعزت هذا الفرق إلى التعرض للتفكير النقدي، الذي يتم تدريسه في الجامعات الباكستانية والمدارس الثانوية الخاصة. كما أن هذه التعليمات ليست متوفرة إلى حد كبير في معظم المدارس الابتدائية والثانوية الحكومية، التي تركز بدلاً من ذلك على "التعليم التلقيني من الكتب المدرسية في إطار التحضير للامتحانات".

وأضافت أن النخبة الباكستانية تميل إلى التعلم في المدارس الخاصة، كما كانت، قبل الالتحاق بإحدى الجامعات في الولايات المتحدة. وفي العديد من المدارس الخاصة في باكستان، يدرس الطلاب مناهج تشدد على ضرورة المناقشة وكتابة المقالات، بدلاً من التركيز على التحضير للامتحانات. وقالت نيزفال أن الإصلاحات في هذا الاتجاه تبدو مفضلة ظاهريًا من قبل وزارة التربية والتعليم الباكستانية، ولكن إلى الآن الهدف الأساسي هو تحسين سبل الوصول إلى مدارس آمنة ومستقرة، مع التركيز بشكل خاص على

توسيع نطاق التعليم ليشمل الفتيات. وبالرغم من هذه التحديات، إلا أن تصريحات المؤيدون مثل ملالا، ووزارة التربية والتعليم بشأن أهداف تعليم النساء والفتيات، والتقدم المحرز أنتجت جواً من التفاؤل، وهو نفس الشعور الذي رددته الطيارة المقاتلة الراحلة مريم مختيار قبل عام منذ الحادث المميت.

قالت مريم أن "معظم الأشخاص يعتقدون أن باكستان تفرض قيودًا كبيرة جدًا على المرأة. ولكن أود أن أقول، لا، الأمر ليس كذلك." وأضافت "ينبغي أن يأتي هؤلاء الأشخاص إلى باكستان ويروا ما تقوم به باكستان في الواقع." ♦

روبيرتز

إذا كان لديك تعليم راسخ

حيث تتعلم طرح الأسئلة

بشأن جميع الأمور، وحيث

يمكنك التمييز بين ما هو

زائف وما المقصود بنظرية

المؤامرة وما هو واقعي، فإن

ذلك سيققل من تعاطفك مع

الجماعات المتطرفة."

~ دكتورة مديحة نيزفال



دورية لقوات مكافحة الإرهاب
العراقية خارج بلدة برطلة، العراق،
في تشرين الأول/أكتوبر عام 2016.
أسوشيتد برس



طرد داعش

جهاز مكافحة الإرهاب العراقي يقود
قتالاً لتحرير مدينة برطلة بالموصل

أسرة يونيباث

تقع ناحية برطلة بالجهة اليسرى من نهر دجلة وتعتبر بوابة الموصل من جهة الشرق. تتكون طبيعة أرضها من السهول والمرتفعات، وتحيط بها الجبال من جهة الشمال حيث جبل مار دانيال. ربما تكون هذه التضاريس هي سبب استيطان الناس بها منذ الأزل، حيث تعتبر قلعة محصنة من اي اعتداء خارجي. تاريخ برطلة زاخرٌ بالأحداث والقصص التاريخية، وتعود كنائسها للقرن الثالث عشر الميلادي. عاش سكانها منذ الأزل على التسامح والتعايش السلمي. تسكنها الأغلبية المسيحية، ويعيش فيها المسلمون، العرب والشبك والتركمان. وهي إحدى أهم المدن التي يعود تاريخها للمملكة الآشورية ويقترن اسمها بالقوش، وبعشيقه، وبقية القرى المسيحية في الموصل.



حاولت

عصابات داعش تغيير هذه المعادلة من خلال القتل وحرق دور العبادة وجلب مقاتلين أجنب يملأ قلوبهم الحقد على الأقليات، لكن لم يستمر الكابوس طويلاً ولم يتحقق ما خطط له الإرهابيون، حيث هزمتهم القوات المسلحة العراقية ورفعت علم العراق فوق برطلة، ونقلت وسائل الإعلام تصريح الفريق أول الركن طالب شغاتي الكناني، محاطاً بقيادة ومقاتلين جهاز مكافحة الإرهاب ليذف للعراقيين والعالم البشري: "تم تحرير ناحية برطلة من عصابات داعش بالكامل، إن سكان

برطلة، وكنائسها ومساجدها ومؤسسات الدولة فيها تحت سيطرة القوات العراقية بالكامل. قوات جهاز مكافحة الإرهاب البطلة، بذلت جهداً كبيراً خلال هذه المعركة لطرد الدواعش والحفاظ على أرواح وممتلكات السكان. هذه المدينة التي تعتبر خط دفاع أساسي لصد تقدم قواتنا نحو مدينة الموصل، هي الآن في قبضة رجال قوات مكافحة الإرهاب".
التقت مجلة يونيبات بالفريق أول الركن طالب شغاتي الكناني، حيث ذكر لنا، بكرمه المعهود، تفاصيل معركة تحرير برطلة.



جنود العمليات
الخاصة العراقية
يستعدون للهجوم
على بلدة برطلة.
وزارة الدفاع العراقية

الشعب العراقي شعباً متفتحاً ومحباً للسلام، وتوارث التعايش السلمي وهذا سر قوتنا كشعب. العراقي يرفض الأفكار الدخيلة التي تُحَرِّض على تهميش الآخرين وتشريد إخوانهم من الطوائف الأخرى، وهذا ما لم يفهمه الإرهابيون.

الفريق الركن طالب شغاتي الكناني

الغذائية من السكان أثناء حملات التفتيش وتركوا الأطفال يتضورون جوعاً. لذلك قمنا بالتعاون مع الحكومة المحلية بتوزيع المواد الغذائية للسكان قبل أن تحدث كارثة بشرية.

يونيباث: هل كان الكثير من الناس داخل المدينة؟

الفريق الكناني: حسب المعلومات الرسمية المتوفرة لدينا، عدد سكان الناحية يتعدى 60000 نسمة، أي أنها مدينة كبيرة، لكن بطش داعش وهرب أغلبية السكان جعل معرفة عدد السكان شبه مستحيل. لكن بعد تحرير المدينة، كان هناك جو من الخوف والهدوء يخيم على شوارعها. ربما كان سبب ذلك تخوف الناس من عودة الإرهابيين، أو غسيل الدماغ الذي مارسوه خلال سنتين بتخويف الناس من القوات المسلحة العراقية. إضافة إلى أن الإرهابيين منعوا الفضائيات والراديو، لذلك لا يعرف المواطنون ما يجري من حولهم. لقد أمرت المقاتلين بدق نواقيس الكنائس، والتكبير بالمساجد، وإعلان هزيمة الإرهابيين. وبالفعل كانت أصوات الأجراس والمآذن إشارة أمان للسكان الذين بدأوا بالخروج للشوارع واستقبال ابنائهم في القوات المسلحة. اختلطت أهاليج الرجال وأناشيد الأطفال وزغاريد النساء وهم يحتضنون الجنود بكل حرارة. كانت دموع الفرحة بالتحير، وذكريات الرعب التي كانوا يقولونها للجنود عن ما مر بهم على يد الإرهابيين أكبر بكثير مما نحاول إيصاله للأعلام. لكن المفرح بالأمر أن ثقة أهلنا بالموصل في قواتهم الأمنية عالية جداً وأن ما حاول الإرهابيون عمله لزرع الطائفية والحقد قد اختفت مع هزيمة آخر داعشي من برطلة.

يونيباث: هل قاتل الإرهابيون بشراسة في برطلة؟

الفريق الكناني: لقد زج الدواعش في برطلة صفوة المقاتلين الأجانب الذين يمتلكون خبرة عاليةً بالقتال. وحشدوا داخل برطلة

يونيباث: تحرير برطلة جلب انتباه كافة وسائل الإعلام المحلية والدولية، بالرغم من أنها ليس المدينة الأولى التي تم تحريرها؟

الفريق الكناني: صحيح، لقد تحررت عدة قرى في جنوب الموصل، وحقق أبطال الجيش العراقي، والشرطة الاتحادية عدة انتصارات لهزيمة داعش في قواطع عملياتهم. لكن برطلة كانت مفاجأة صعقت الدواعش بسبب موقعها الاستراتيجي، ولأنها تعتبر من ضواحي مدينة الموصل أي تبعد حوالي 10 كيلومتر من مسجد الموصل الكبير. ولأن برطلة مدينة يقطنها الأخوة المسيحيين والأقليات الأثنية التي عاشت الويل على يد الإرهابيين الذين حاولوا تشريد سكانها، وتوطين مقاتليهم الأجانب، وحرقت الكنائس. كذلك التحصينات الدفاعية الكبيرة التي قامت بها داعش لتصد هجوم قوات مكافحة الإرهاب وتكسب نصراً معنوياً، لكن مقاتلين جهاز مكافحة الإرهاب حطموا أحلام الدواعش وأحرزوا نصراً كبيراً فاجأ المراقبين وأصبح حديث الإعلام المحلي والعالمي.

يونيباث: كيف وجدتم المدينة بعد تحريرها؟

الفريق الكناني: كان اجتياح الدواعش لبرطلة عام 2014 كابوساً مرعباً لسكانها. حيث رفعوا راياتهم السوداء على كل المباني، وكسروا أجراس الكنائس وأضرموا النيران بصليب الكنيسة. وحولوا الكنائس لسجون ومخازن للأسلحة. سبوا النساء وأجبروا الناس على البيعة، مما اضطر الكثير من المسيحيين تحمل مخاطر الهرب تحت جنح الظلام، أو التخفي بأنهم مسلمين. لا يستطيع أحد تصور مرارة هذا الشعور المؤلم والمخاوف التي مر بها الأخوة المسيحيين في برطلة. لقد بطش الإرهابيون بالشبك والعرب المسلمين هنا تحت نهم متعددة. كان ازرداء وتعالى المقاتلين الأجانب للسكان مبعثاً للغضب، حيث كانوا يهينون الناس، ويعاملونهم باحتقار وكأنهم الأسياد وأهل المدينة هم الدخلاء. لقد قام الإرهابيون بنهب المواد

” في الحقيقة إنهم رجالٌ من طرازٍ خاص، يعجز الكلام عن وصفهم. لي الشرف أن أكون جزءًا من هذه القوة البتلة.“

— الفريق الركن طالب شغاتي الكناني



الفريق الركن طالب شغاتي
الكناني يقف مع رجاله
في حفل رفع العلم في
مدينة برطلة البحيرة
في أواخر عام 2016.
وزارة الدفاع العراقية

عن وصفهم. لي الشرف أن أكون جزءاً من هذه القوة البطلة. يوماً بعد يوم يثبت رجال مكافحة الإرهاب بأنهم القوة الاستراتيجية التي تضرب بيد من حديد كل من يحاول تهديد أمننا القومي. لقد اكتسبوا خبراتٍ عالية جداً من خلال المعارك. فأدائهم في معركة تحرير الرمادي كان متميزاً وبطولياً، لكنني لاحظت تحسناً نوعياً في أداء المقاتلين في معركة الفلوجة، أما الآن في معارك الموصل، وخاصة في ناحية برطلة رأيت بهم خبرة مقاتلين العمليات الخاصة في أكثر الجيوش تطوراً، فكانوا يتنقلون بكامل تجهيزاتهم وسلاحهم من منزل لمنزل، ويتسلقون الجدران، ويقفزون المعرقات، وكأنهم في فيلم نموذجي لجنود تدريبوا على المشهد عدة مرات. لا شك أن أداء ومهنية المقاتلين أربكت العدو، وجعلت دفاعاته تنهار أمام تقدم وثبات مقاتلينا.

يونيباث: هل تعاون السكان مع القوات المحررة؟

الفريق الكناني: الشعب العراقي شعبٌ متفتحٌ ومحَبٌ للسلام، وتوارث التعايش السلمي وهذا سر قوتنا كشعب. العراقي يرفض الأفكار الدخيلة التي تُحرض على تهميش الآخرين وتشريد إخوانهم من الطوائف الأخرى، وهذا ما لم يفهمه الإرهابيون. فمند سقوط الموصل كنا نستلم رسائل دقيقة عن جرائم الإرهابيين وتحركاتهم من قبل أبناء الموصل. وحين بدأت عملية تحرير الموصل ازداد تدفق المعلومات، سواء من خلال الهاتف، أو صفحات التواصل الاجتماعي. معظم ما نتلقاه من معلومات يخضع للتحليل الإستخباري والاستطلاع، وفي أغلب الأحيان تكون معلومات استخبارية في غاية الأهمية. نحن نعرف تحركات داعش، وأماكن تواجدهم، ومخازن أسلحتهم وأنفاقهم بفضل المواطنين. في برطلة بالذات، لعب المواطنون دوراً كبيراً بإدلاء الجنود للبيوت التي كان يختبأ فيها الإرهابيون، ومعامل التفخيخ، وأكداس العتاد المخزنة في المنطقة. بكل دناءة قام الإرهابيون بالإستيلاء على ممتلكات الناس الذين هربوا بغض النظر عن الدين والقومية. فهم عبثوا بممتلكات المسحيين والمسلمين على حد سواء. دخول بيوت الناس دون إذن من أهلها جريمة تستنكرها كل الكتب السماوية، لكن داعش تحاول إيجاد المبررات لأفعالها كما وجدت مبررات لقتل الأبرياء. لذلك كان رفض السكان لهم واضحاً من خلال الاتصال بالقوات الأمنية، أو من خلال استقبالهم وفرحتهم بالقوات المحررة. ♦

مجاميع كثيرة من المقاتلين، وزرعوا العوبات في كل طرقها ومبانيها، وأعدوا جيشاً من الانتحاريين، ونشروا القناصين، وبنوا خطوط صد متعددة، وحفروا أنفاقاً كثيرة لكي يقاوتوا باستماتة عن برطلة لما تحمل هذه المدينة من رمزية وموقع استراتيجي. فموقع المدينة وتضاريس أرضها تجعل منها منطقة دفاعية يصعب اقتحامها من الخارج، لذلك كانت خطة داعش القتال بكل ما يملكوا من إمكانيات، والحفاظ على هذه القلعة التي تعتبر بوابة الموصل الشرقية. كان حلمهم هو صد هجوم أبطال قوات مكافحة الإرهاب وكسر معنوياتنا، لكنهم تفاجأوا بسرعة الاقتحام وصلابة وتماسك القوات. فبعد أن تمكن رجالنا من هزيمة خط الصد الأول بدأ انهيار الدواعش ظاهراً. لكن الدواعش ركزوا على القناصين والانتحاريين داخل الأحياء، وهذا ما يجعل تقدم قواتنا حذراً جداً للحفاظ على أرواح المدنيين. كان الإرهابيون يستغلون هذه النقطة لمعرفتهم المسبقة بأننا ملتزمون بقواعد الإشتباك، وأن الحفاظ على أرواح المواطنين وممتلكاتهم هو هدفنا الأول. لأننا قوات مهنية وهم عصابات من القتلة، ولا يمكن أن نقاتل بطريقتهم الخسيسة؛ لذلك تجد في بعض الأحيان بطء في عملية تحرير المناطق الأهلة بالسكان.

يونيباث: نقلت وسائل الإعلام مبنى لأحدى الكنائس التاريخية التي أحرقتها الإرهابيون؟

الفريق الكناني: نعم، هذه كنيسة مار كوركيس التاريخية، والتي عاصرت أعنف الأحداث التاريخية قبل الإسلام إلى دخول التتر للعراق ولم تمس بأذى ولم يتجاوز عليها أحد، لكن إرهابيو داعش فاقوا بوحشيتهم وهمجيتهم الجميع وقاموا بحرق هذه الكنيسة. هذه الصورة الحزينة هي دليل للعالم المتحضر عن همجية هؤلاء الإرهابيين. لقد حاول الدواعش محو الهوية العراقية من خلال هدم الآثار والمباني التاريخية. هذه الكنيسة التي عاشت على مر العصور، وأصبحت رمزاً للتعايش السلمي بين أبناء الوطن. كما قام الإرهابيون بتدمير اللحمة الوطنية، وزرع الكره والحقد بين أطراف الشعب العراقي، وهذه الأعمال الإجرامية دليل على إفلاسهم وهزيمتهم.

يونيباث: كيف كان أداء مقاتلي جهاز مكافحة الإرهاب؟

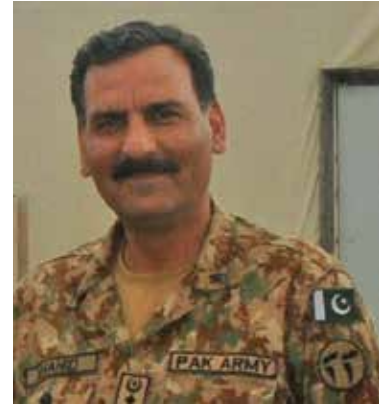
الفريق الكناني: في الحقيقة إنهم رجالٌ من طرازٍ خاص، يعجز الكلام



وجهة نظر باكستانية

بفضل خبرته الواسعة في عمليات الأمن والاستقرار، يعد العميد الباكستاني شاهد امتياز قائدًا يدرك أهمية التعاون الدولي. وأثناء تدريبات التعاون الإقليمي العسكرية المتعددة الأطراف لعام 2016 والتي تديرها القيادة المركزية الأمريكية، تولى العميد الباكستاني شاهد امتياز قيادة لواء التدخل للقوات التابعة للأمم المتحدة. وشهدت التدريبات والتي أجريت في الولايات المتحدة في سبتمبر 2016 مشاركة قوات من كازاخستان، وجمهورية قيرغيزستان، ومنغوليا، وباكستان، وطاجيكستان، والولايات المتحدة. وعلى مدار فترة التدريبات، كان العميد الباكستاني شاهد يعلم الضباط كيفية التعامل مع العديد من التحديات التي قدمها السيناريو، والتي تضمنت مساعدة دولة دمرتها عقود من الحرب الأهلية والفساد وغياب القانون. وقد استمع العميد شاهد لتوصيات ضباط الأركان، واتخذ إجراءات، وقدم مسارات بديلة يمكن النظر فيها - وهو ما مكن ضباط الأركان ذوي الخبرات والمستويات التدريبية المتنوعة في حفظ السلام من شحذ مهاراتهم لدعم عمليات السلام والاستقرار.

وقال مدير التمارين والتدريب بالقيادة المركزية الأمريكية اللواء رالف غروفر: "العميد الباكستاني شاهد قاد بمهارة لواء التدخل في تدريبات التعاون الإقليمي العسكرية متعددة الأطراف، حيث مكن المجموعة من إنجاز أهداف وغايات التدريب. وقد كانت قيادته وتوجيهاته الخبيرة عاملاً أساسياً لتغلب ضباط الأركان على التحديات الأمنية المعقدة المفروضة في السيناريوهات"، وأضاف قائلاً: "لقد سعدنا بالعمل مع العميد الباكستاني شاهد وفريقه." من جهته عبر العميد الباكستاني شاهد عن شكره للمشاركين متعددي الجنسيات على عملهم خلال السيناريو. وأكد بقوله: "من المهم للغاية التعاون على الصعيدين الإقليمي والدولي بحيث يمكننا سوياً مواجهة التهديدات المتغيرة والتغلب عليها." وأوضح أن دول آسيا الوسطى ستلعب دوراً كبيراً في تأمين واستقرار المنطقة، لذلك من المهم أن تشارك في هذه التدريبات لزيادة الألفة بشأن ممارسات الدول الشريكة.



العميد الباكستاني

شاهد امتياز يدعم

التعاون الإقليمي

لتعزيز الأمن

أسرة يونيباث



مشاركون من كازاخستان، وقيرغيزستان، ومنغوليا، وباكستان، وهاجيكستان، والولايات المتحدة يشاركون في تدريبات التعاون الإقليمي العسكرية المتعددة الأطراف لعام 2016 التي تديرها القيادة المركزية الأمريكية. نائب أول ديفيد جي. شواب/الجيش الأمريكي

من المهم للغاية التعاون على الصعيدين الإقليمي والدولي بحيث يمكننا سوياً مواجهة التهديدات والتغلب عليها. - العميد الباكستاني شاهد امتياز

ومع تكليفه في كتيبة مشاة في الجيش الباكستاني في أكتوبر 1988، تولى العميد الباكستاني شاهد قيادة سرية في المنطقة الشمالية الجبلية بباكستان. وقد خدم كمراتب عسكري لبعثة الأمم المتحدة في جمهورية الكونغو الديمقراطية في عامي 2006 و2007، وعمل لاحقاً كمحلل عسكري مع خلية التحليل المشتركة، حيث كان يراقب عن كثب أعمال بعثة الأمم المتحدة. وقد تولى قيادة كتيبة مشاة وحصل على مؤهل من دورة الدفاع فيما بين الجيوش التي عقدت في فرنسا. وبصفته خريج كلية القيادة والأركان وجامعة الدفاع الوطني بباكستان، فإنه يتولى حالياً قيادة لواء مشاة.

وأضاف قائلاً، "إن نطاق هذا التدريب في هذا المنتدى يضيف أبعاداً جديدة. فباكستان وآسيا الوسطى متجاورتان، لذا فإن سلامة وأمن آسيا الوسطى يمثلان أهمية كبيرة لباكستان. فالكثير من الأحداث تشهدها المنطقة، ونحن نأمل أن تكون باكستان عاملاً فعالاً في سلام المنطقة وازدهارها." وتتمتع باكستان بتاريخ قوي للمشاركة في عمليات تحقيق الاستقرار وحفظ السلام الدولية، والعميد الباكستاني شاهد هو أحد الأمثلة على ذلك. وأشار العميد: "إن باكستان توفر خبرات غنية جداً. فلدينا برنامج تدريب قوي للغاية."



حول المنطقة



مزارع أفغاني
يحصد القمح في
ولاية ننكرهار.
روينرز

مكافحة الفقر لمحاربة الإرهاب

أسرة يونيباث

المدى الطويل وذلك من خلال تخفيف حدة الفقر، وهو عامل أساسي في زعزعة استقرار الحكومات ودفع الشباب الساخطين إلى الانضمام للجماعات الإرهابية.

وفي أول اجتماع له، ترأسه ماهر الحضراوي - المدير التنفيذي لمركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية - وافق المجلس التنفيذي للصندوق على إقامة مشاريع تقدر قيمتها بمبلغ 360 مليون دولار لتحسين الرعاية الصحية، ومساعدة المزارعين في الشرق الأوسط وأفريقيا في إنتاج المزيد من المحاصيل الغذائية.

وقال علي بن عبدالله الدباغ - مدير إدارة التخطيط الاستراتيجي في صندوق قطر للتنمية - "نحن على ثقة تامة بأن الإدارة التنفيذية لصندوق العيش والمعيشة ستطلق مشاريع نوعية في قطاعات حيوية ستعكس إيجاباً على تحسين ظروف حياة الملايين من البشر في جميع أنحاء العالم الإسلامي."

وصرح محمد السويدي - ممثل صندوق أبوظبي للتنمية قائلاً: "نفخر بكوننا عضواً مؤسساً لهذه المبادرة الإقليمية المشتركة، وننتطلع إلى توظيف الإمكانيات الكاملة للصندوق بأفضل وجه ممكن في سبيل تحقيق هدفنا الرامي إلى دعم ومساعدة المجتمعات الأكثر فقراً في العالم الإسلامي."

المصادر: البوابة للأعمال، جلف تايمز، فيلأنثروبي نيوز ديجست

عقدت لجنة ستتولى إدارة صندوق استثمار بملايين الدولارات لمحاربة الفقر في منطقة الشرق الأوسط اجتماعها الأول في سبتمبر 2016 في جدة، بالمملكة العربية السعودية.

ويخطط "صندوق العيش والمعيشة" الذي تم تشكيله بالتعاون مع مؤسسة بيل وميليندا غيتس الخيرية لاستثمار 2,5 مليار دولار في مشروعات تهدف إلى مساعدة الفقراء في 30 دولة ذات أغلبية مسلمة. ويحظى الصندوق بدعم البنك الإسلامي للتنمية، وصندوق التضامن الإسلامي للتنمية، وقطر، والمملكة العربية السعودية، والإمارات العربية المتحدة، وستتولى إدارته لجنة التأثير التابعة لصندوق العيش والمعيشة.

ويضم الصندوق 2 مليار دولار تمويلاً من البنك الإسلامي للتنمية و500 مليون دولار منح. وفي سبتمبر 2016، قدمت مؤسسة بيل وميليندا غيتس بمبلغ 400 مليون دولار منح، وقدم صندوق التضامن للتنمية مبلغ 100 مليون دولار، وقدم مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية مبلغ 100 مليون دولار، و50 مليون دولار قدمها صندوق قطر للتنمية، و50 مليون دولار من صندوق أبوظبي للتنمية.

ويعيش ما يزيد عن 40 في المئة من الأشخاص الأكثر فقراً في العالم في الدول الأعضاء بالبنك الإسلامي للتنمية ويعانون من وصول محدود للتمويل. ومن المحتمل أن تعزز أموال البنك الإسلامي للتنمية الأمن على



سلطنة عُمان تقوم بتحديث القوات البحرية

أسرة يونيباث

إن شراء البحرية السلطانية العمانية لسفينة دعم ثانية عالية السرعة يمنح البلد قدرة أكبر على نقل القوات، ودعم عمليات مكافحة الألغام وإطلاق المروحيات الهليكوبتر في البحر.

وقد تولت شركة صناعة السفن الأسترالية "أوستال" تصميم وبناء السفينة التي تحمل اسم "الناصر" التابعة للبحرية السلطانية العمانية والمصنوعة بالكامل من الألومنيوم كجزء من عقد قيمته 124,9 مليون دولار أمريكي. سلمت شركة "أوستال" أول سفينة من سفينتي الدعم عالية السرعة إلى البحرية العمانية في مايو 2016 وتم نشرها في خليج عمان وبحر العرب.

وتم تجهيز السفينة "الناصر" التي يبلغ طولها 72 مترًا لتسع 260 جنديًا. ويمكن للسفينة بلوغ 38 عقدة، وتتمتع بسعة حمل تبلغ 395 طنًا، ومنصة هبوط طائرات هليكوبتر لمروحيات الهليكوبتر طراز NH-90 التابعة لعُمان. ويمكن لها القيام بعمليات مروحيات الهليكوبتر، ونشر أفراد، والحمولة بسرعة، وتسليم المساعدات الإنسانية من بين عمليات أخرى.

وخلال حديثه في حفل تسمية السفن عالية السرعة، قال اللواء الركن بحري قائد البحرية السلطانية العمانية عبدالله بن خميس بن عبدالله الريسي "أن المشروع يعد إضافة جديدة لأسطول البحرية السلطانية العمانية كونه يأتي استمراراً لخطط التطوير والتحديث التي تنتهجها البحرية السلطانية العمانية لتعزيز إمكانياتها وقدراتها بما يتواءم مع المكانة والمستوى اللذين تتبوأهما قوات السلطان المسلحة".

المصادر: موقع naval-technology.com، و 360 IHS Jane's وموقع Austal.com ومجلة ميدل إيست تايمز.

سفينة "الناصر" تمنح
سلطنة عُمان دوراً أكبر
في الأمن البحري. أوستال



كازاخستان تصقل الاستعداد العسكري

أسرة يونيباث

إن تحسين الانضباط العسكري، وتحديث المعدات، والحفاظ على الاستعداد القتالي كان من بين الأهداف الأمنية التي حددها الرئيس الكازاخستاني نور سلطان نزارباييف في اجتماع عقده مع وزارة الدفاع في أواخر عام 2016.

وقد عيّن الرئيس في نفس الاجتماع ساكن خاسوزاكوف وزيراً للدفاع وأكد على الدور الحيوي للجيش في التعامل مع التهديدات التي تحيط بالبلد.

وأشار قائلاً: "يعد الجيش الضامن الرئيسي لسيادة الجمهورية." ويزداد دور القوات المسلحة وسط الأحوال المضطربة في المنطقة وفي العالم أجمع. فتهديدات الإرهاب الدولي والحروب الهجينة وسباق الجيوش يجعلنا نركز على قضايا الأمن الوطني." وقال الرئيس بأنه سيتم وضع ميزانية مالية لتدريب الجنود وتحديث المعدات. ووفقاً لما ذكره نورجالي بيليسبوكوف، نائب رئيس لجنة الأمن القومي بالدولة، فقد تم إحباط أكثر من 60

هجمة إرهابية مخططة منذ عام 2011 في كازاخستان، وهو ما أدى إلى الحيلولة دون فقد عدد لا حصر له من الأرواح.

وقد أبلغ بيليسبوكوف حشدًا من المسؤولين الأمنيين المتجمعين في أستانا في سبتمبر 2016 أن العديد من تلك الهجمات كانت مخططة لزيادة أعداد الوفيات لأقصى عدد. وقد صرح قائلاً: "لقد تم منع الهجمات الإرهابية في المناطق المزدحمة وكذلك الهجمات على المرافق وموظفي إنفاذ القانون وهيئات الدولة الخاصة".

وذكر بيليسبوكوف بأنه خلال الخمسة أعوام الماضية تم الحكم على أكثر من 400 شخص في كازاخستان في جرائم مرتبطة بالإرهاب، وتم تجنيد مئات آخرين من جانب منظمات إرهابية، لكن لجنة الأمن القومي منعتهم من مغادرة البلاد.

المصادر: كازينفورم، شينخوا، سبوتنيك



المسؤولون الإماراتيون والبابا فرنسيس يحثون على الوحدة

أسرة يونيبات



البابا فرنسيس، على اليسار، وسمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان يلتقيان في الفاتيكان في سبتمبر 2016. أسوشيتد برس

التقى سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي ونائب القائد الأعلى للقوات المسلحة الإماراتية في سبتمبر 2016 بالبابا فرنسيس لتعزيز التسامح والتفاهم بين الأديان، وقد كان هذا اللقاء أول زيارة لمسؤول إماراتي رفيع المستوى للفاتيكان.

وأعرب صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان عن ثقته بأن زيارته لدولة الفاتيكان والتباحث مع قداسة البابا فرنسيس ستشكل فرصة مهمة لتعزيز منظومة القيم المشتركة التي تعمل سوياً على تعزيزها وتمكينها من أجل أن يسود السلام والاستقرار ربوع العالم، وأضاف: "إن هناك حاجة ماسة إلى تعزيز التعاون بين الدول كافة من أجل صياغة استراتيجيات تعزز من قيم الحوار البناء بين الثقافات." وأكد الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان، وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي الإماراتي أن اللقاء جاء في وقت يجب أن تتحد فيه جميع العقائد لمكافحة الأيديولوجيات المتطرفة.

وقال الشيخ عبدالله في مقال نشرته شبكة "CNN" الاخبارية على موقعها: "تواصل البابا فرنسيس مع رجال الدين من كل الأديان وأكد على فكرة نبذ التطرف أينما وجد." "وهنا أكد أن دولة الإمارات العربية المتحدة فخورة للوقوف معه .. ونحن نعتقد أن أيديولوجية وأعمال المتطرفين لا تمثل الإسلام."

وفيما يخص استخدام وسائل الإعلام الرقمية والاجتماعية المتطورة لتمجيد القتل والتدمير واستقطاب الشباب، أشار الشيخ عبدالله: "وجب علينا أن نستخدم كل الأدوات المتاحة لنا لهزيمة أيديولوجيتهم المؤيدة للكرهية .. وفي هذا المسعى عملت دولة الإمارات العربية المتحدة بالتعاون مع الأصدقاء، الذين يشاركوننا نفس قيمنا." وأضاف: "لهذا السبب، وبالشراكة مع الولايات المتحدة، أنشأت دولة الإمارات العربية

المتحدة مركز صواب في أبوظبي، لمواجهة العنف والتطرف على المنصات الرقمية وذلك من خلال حملات وسائل الإعلام الاجتماعية." "وقد حقق المركز بالفعل نجاحات كبيرة في استهداف الشباب مع الرسائل التي تقاوم دعاية "داعش" وتكشف عن طبيعتها الإجرامية الحقيقية." وقال: "لقد امتدت معارضة الإمارات العربية المتحدة للجماعات المتطرفة التي تجسد التعصب لأكثر من عقدين من الزمن، من خلال مشاركتنا في تحالفات دولية ضد أمثال طالبان وتنظيم القاعدة وداعش في أفغانستان والصومال واليمن وسوريا والعراق." وكتب: "لدينا اعتقاد في مستقبل يتميز بالتقدم الإنساني يتحدد من خلال نهجنا للنهوض بالتنمية في جميع أنحاء العالم، ولكن يتم التعبير الأفضل عنه من خلال المجتمع الذي أنشأناه داخل دولة الإمارات العربية المتحدة." المصادر: وكالة أنباء الإمارات - وام، سي إن إن، سفن دايز

محكمة قيرغيزستانية تحكم على مجندي داعش

أسرة يونيبات

التي يستخدمها المتطرفون، وكذلك الاستخدام المتعمد لشعارات أو صفات المنظمات المتطرفة."

وقد قالت إحدى الإدارات الصحفية بالمحكمة العليا القيرغيزية أن "المحكمة أثبتت أن المحكوم عليهم بمصاحبة مواطن من الجمهورية كن يستخدم من مستندات مزورة وحاولن الذهاب إلى سوريا." وقالت أيضاً أن إحداهما كانت تخطط للقاء أخيها، وهو عضو في داعش، في سوريا. وقد كان يتم توقيف واحتجاز أو حبس عشرات الأشخاص في الجمهوريات السوفيتية سابقاً بتهمة تجنيدهم لمقاتلين للجماعات المتطرفة في سوريا والعراق. المصادر: أخبار 24 قيرغيزستان، راديو أوروبا الحرة/راديو الحرة

حكمت على امرأتين من جمهورية قيرغيزستان الجنوبية بالسجن في سبتمبر 2016 لمحاولة تجنيد امرأة في داعش.

ووفقاً للنتائج التي خلصت إليها محكمة إقليمية في جلال آباد، كانت الامراتان اللتان تبلغان من العمر 55 عاماً و30 عاماً تستخدمان الإنترنت في محاولة لاستقطاب نساء أخريات للانضمام للجماعة الإرهابية في سوريا. وقد حكم على إحداهما بالسجن لمدة ست سنوات، بينما تلقت الأخرى حكماً بالسجن سبع سنوات.

وقد تم توجيه التهم لهما بموجب قوانين المرتزقة الجنائية بشأن "تزييف، وتصنيع، وبيع، أو استخدام، وشراء، وتخزين، وتوزيع، ونقل وشحن المواد



الكويت تعزز دفاعاتها الجوية

أسرة يونيباث

وقعت الكويت عقداً مع شركة إيرباص هليكوبترز في أغسطس 2016 لشراء 30 طائرة هليكوبتر عسكرية من نوع كاراكال، 24 منها سيذهب للقوات الجوية الكويتية وستة للحرس الوطني الكويتي.

تسع مروحيات الهليكوبتر التكتيكية طويلة المدى 28 جندياً ويمكن استخدامها للقتال، والبحث والإنقاذ، والعمليات البحرية، والإخلاء الطبي والنقل العسكري. وتبلغ قيمة الصفقة أكثر من 1.1 مليار دولار، مع توقع تسليم أول دفعة منها في أوائل 2019.

وقالت وزارة الدفاع الفرنسية في بيان أن "هذا العقد ... يعكس العلاقة الاستراتيجية بين الكويت وفرنسا المبنية على أكثر من 30 عاماً من الالتزام الفرنسي تجاه الإمارة، وبصورة ملحوظة في الصراع بعد غزو الكويت عام 1990". وتتضمن الصفقة تدريب الطيارين وموظفي الصيانة وتوفير خدمات الدعم لمدة سنتين.

المصادر: آي إتش إس جين، ديفنس نيوز، وجلف بيزنس



العراق تحرم داعش من عائدات النفط

أسرة يونيباث

تصاعد النيران بعد معركة لطرد داعش من محطة باي حسن النفطية شمال غرب كركوك، العراق. رويترز

لم تعد داعش تسيطر على أي من آبار النفط في العراق بعد أن أبعدت هجمات الحكومة في سبتمبر 2016 الإرهابيين عن الشرقاط وهي منطقة بالقرب كركوك. وقالت القوات المسلحة العراقية أن مقاتلي داعش أظهروا مقاومة بسيطة.

وفي الشهر الماضي، فقدت داعش حقل نفط القيارة جنوب الموصل، بينما لم تستطع داعش الوصول إلى حقل نجمة بالقرب من حقل نفط القيارة، بسبب هجوم القوات العراقية. وقد حرمت الهجمات الناجحة داعش من دخل النفط الذي كانت تحتاج إليه للسيطرة على الأراضي، ودفع الرواتب لمقاتليها، وشن حملتها الإرهابية. وقد سمح طرد داعش من الشرقاط والقيارة أيضاً بوصول المساعدات الإنسانية لتلك المدن لأول مرة منذ أكثر من سنتين وفقاً لبرنامج الأغذية العالمي والذي قال بأن عشرات الآلاف من المدنيين كانوا في حاجة ماسة.

إذ كانوا يعيشون تحت ظروف قاسية مع إمداد محدود من المياه والطعام والرعاية الطبية. وقد وزعت منظمة الأمم المتحدة الأغذية من خلال شراكتها مع منظمة العون الإسلامي. وذكرت الهيئة أن 30.000 شخص في القيارة كانوا محتجزين وأنه قد تم تدمير جميع متاجر المدينة أو إغلاقها.

المصادر: رويترز، وول ستريت جورنال



وكالة الأنباء الفرنسية/ جيتي اميدجز



الأردن توسّع فرص تعليم اللاجئين

أسرة يونيبات

تستخدم الأردن مبلغ 100 مليون دولار في شكل منح من بريطانيا، والنرويج، والسويد، والولايات المتحدة لتسجيل أكبر عدد ممكن من الأطفال اللاجئين السوريين في نظامها التعليمي.

وقد رحبت الأردن بالأطفال السوريين في مدارسها منذ اندلاع أزمة اللاجئين منذ خمس سنوات مضت. ورغم التحاق ما يقدر بعدد 145.000 طفل لاجئ في 2015، فإن هناك ما يقرب من 100.000 طفل لم يلتحقوا بسبب الاكتظاظ وأسباب أخرى.

وساعدت المنح التي أُعلن عنها في أغسطس 2016، الأردن في مضاعفة عدد المدارس التي توفر فترات دراسية مساوية من 100 مدرسة في عام 2015 إلى حوالي 200 مدرسة في عام 2016. وقد أضافت هذه الخطوة 50.000 مكان دراسي للأطفال السوريين الذين فروا عبر الحدود مع أسرهم للهروب من العنف في بلدتهم.

ولتقليل حواجز الالتحاق بشكل أكبر، ألغت الأردن مطلبها بتقديم الأطفال السوريين أوراق صادرة من الحكومة لقبولهم في المدارس. كما بدأت تقديم برنامج التحاق للاجئين ما بين 8 و 12 عامًا الذين تركوا المدرسة لعدة سنوات. وقال بيل فان إيسفلد، باحث في منظمة هيومان رايتس ووتش غير الربحية: "اتخذت وزارة التربية والتعليم في الأردن خطوة هامة بالطلب من المدارس قبول الأطفال السوريين خريف هذا العام حتى لو لم يكن لديهم الأوراق المطلوبة. تعزز هذه الخطوة جهود الأردن الهامة لدعم تعليم اللاجئين السوريين."

حيث يوجد في سوريا وحدها، ما يقدر بنحو 2.1 مليون طفل غير



مدرس أردني يتحدث إلى طلاب لاجئين سوريين في مدرسة في عمان، الأردن.

أسوشيتد برس

مسجلين في المدرسة. إن الفشل في توفير التعليم يحد مستقبلهم ويجعلهم عرضة للمجندين الإرهابيين. وقد كتب المبعوث الخاص للأمم المتحدة غوردون براون في صحيفة الجارديان أن "هناك أسباب وجيهة تُوجب علينا العمل الآن إذا كنا نريد أن لا يصبح الأطفال السوريون اللاجئين جيلاً ضائعاً." "إن لم نفعل شيئاً، فإن الآلاف من أطفال اللاجئين قد يصل إلى مرحلة البلوغ دون التمتع مطلقاً باليوم الأول في المدرسة."

المصادر: الأسوشيتد برس، هيومان رايتس ووتش، إنترناشونال بيزنس تايمز

قادة طاجيك وأوزباكيون يناقشون الأمن الإقليمي

أسرة يونيبات

وقال الزعيمان أنه سيكون من الضروري عقد محادثات منتظمة على أعلى المستويات الحكومية لمواصلة الاتجاهات الإيجابية، والتأكيد على القيم المشتركة والاحترام المتأصلة جذورها في تاريخ آسيا الوسطى. وفي الختام، تمنى الرئيس إمام علي رحمان لقيادة أوزبكستان تحقيق النجاح والسلام والاستقرار والازدهار لشعبها.

المصادر: وكالة أنباء ترند نيوز، آسيا بلس، إدارة صحافة طاجيكستان

بلغ حجم التجارة بين البلدين خلال الأشهر الثمانية الأولى من عام 2016 ما يقدر بمبلغ 41,9 مليون دولار، وهو أكبر بمقدار 5,3 أضعاف مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي. وعندما تطرق الحديث إلى القضايا الإقليمية والدولية، أكد الزعيمان على أهمية الحفاظ على الأمن في جميع أنحاء المنطقة. كما ناقشا المخاوف المتبادلة حول المياه والطاقة والنقل، والحاجة إلى تسهيل السفر بين البلدين.

كان الأمن الإقليمي من بين الموضوعات التي جرى مناقشتها عندما التقى الرئيس الطاجيكي إمام علي رحمان مع وزير خارجية أوزبكستان عبدالعزيز كاملوف في دوشانبي في سبتمبر 2016. وتحدث الزعيمان حول أهمية العمل معاً على تحقيق استقرار آسيا الوسطى. وقالوا أن التجارة بين البلدين قد توسعت في عام 2016، وأنهما يأملان أن ينمو التعاون الثقافي والإنساني جنباً إلى جنب مع الصفقات التجارية. ووفقاً لما ذكرته حكومة طاجيكستان،



البحرين تستضيف تدريبات مكافحة الإرهاب لدول مجلس التعاون الخليجي

أسرة يونيبات

شاركت

قوات أمنية من الدول الست لمجلس التعاون الخليجي في تدريبات أمنية مشتركة على مدى لشهر كامل تعرف باسم "أمن الخليج العربي 1". وهدفت دول مجلس التعاون الخليجي إلى تنسيق نهجها للأمن الإقليمي خلال محاكاة التمرين للمخاطر الأمنية التي تمثلها المنظمات المتطرفة — عبر سلسلة تدريبات بدءاً بالغازات وانتهاءً بالتعامل مع الاضطرابات الناجمة عن الخلايا الإرهابية السرية. تظهر هذه الشراكة أن "دول مجلس التعاون الخليجي الست تدعم بعضها البعض ضد أي تهديد"، وفقاً لما ذكره وزير الداخلية البحريني الفريق الركن راشد بن عبد الله آل خليفة في نوفمبر 2016. وقال الفريق راشد أنه نظراً للمخاطر التي تواجهها دول مجلس التعاون الخليجي من المنظمات الإرهابية، يجب على الدول مواجهة الأزمات معاً. ستركز استراتيجية مجلس التعاون الخليجي على التعاون الأمني المشترك بين وزراء داخلية دول مجلس التعاون الخليجي.

أكد الفريق الركن راشد: "إن الأمن هو مسؤوليتنا المشتركة في جميع الأوقات، وخصوصاً في ظل التحديات والتهديدات الإقليمية الراهنة التي تستوجب مراجعة وضعنا وبحث إمكانيات التعاون بين دولنا"، وأضاف، "من هذا، فقد قمنا بصياغة خطة متقدمة من التعاون والتنسيق على أساس أهداف موحدة تدعم بلادنا الشقيقة".

وأشاد صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين بالمانورات المشتركة، التي امتدت من أكتوبر وحتى نوفمبر 2016. وأكد على أن هذه المناورة تمثل نقطة تحول في التنسيق والتعاون بين دول مجلس التعاون الخليجي، وتنقل رسالة تصميم على حماية دول مجلس التعاون الخليجي ودعم الاستقرار.

وقد حضر زعماء دول مجلس التعاون الخليجي المناورة لإظهار دعمهم، والتقى رئيس الوزراء القطري ووزير الداخلية مع نظرائهم البحرينيين لبحث تعزيز الشراكة. وأكد الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية في دولة الإمارات العربية المتحدة، على أهمية تقاسم المسؤولية عن الأمن في دول مجلس التعاون الخليجي.

وقال الشيخ سيف: "أن أي اعتداء أو تهديد لأحد بلدان المجلس يعد بالتأكيد عدواناً علينا جميعاً". وأضاف: "بالأفعال لا بالأقوال وحدها، نحمي أمن خليجنا الموحد، فأمننا واحد ومصيرنا واحد".

المصادر: بي بي سي، الشرق الأوسط، جلف نيوز، ذا ناشونال

عمليات مكافحة الإرهاب بمصر توتي ثمارها

أسرة يونيبات

أدت الحملة المتواصلة لمكافحة الإرهاب بمصر إلى سلسلة من العمليات الناجحة في شمال سيناء في صيف عام 2016.

وقتل الحملة المعروفة بحق الشهيد والتي تقوم بها القوات المسلحة المصرية والشرطة الوطنية المصرية أكثر من 20 إرهابياً، ودمرت 28 مخبئاً وتسعة منازل يستخدمها الإرهابيون للتخطيط للعمليات. وقد تم العثور على مواد متفجرة ونزع فتيلها قبل التمكن من استخدامها ضد قوات الأمن المصرية.

وقال المتحدث الرسمي السابق للقوات المسلحة محمد سمير: "إن القوات المسلحة وعناصر من الشرطة المدنية أحكموا الإجراءات في مناطق الشلاق وقبر عمير وخط الجوزا وأبو زمط لضمان عدم وجود إرهابيين هناك"، وأضاف أن الجيش والشرطة المدنية والقوات الجوية والقوات البحرية شاركوا في العملية. انطلقت حملة حق الشهيد في سبتمبر 2015 للعثور على الإرهابيين التابعين لداعش والتخلص منهم في شمال سيناء. وقد حققت تأثيراً مباشراً، حيث قامت بعملية هذا الشهر أدت لمقتل ما يقرب من 30 إرهابياً.

وبعد شهر، أعلنت الحملة عن مرحلة ثانية تضمنت إعادة بناء المدن في شمال سيناء وتقديم المستلزمات الطبية والطعام.

المصادر: المصري اليوم، الأهرام أون لاين

جنود من الجيش المصري مدعومين بهرويات حربية أثناء عمليات تمشيط في قرى في الشيخ زويد بشمال سيناء.

أسوشيتد برس





لبنان يتلقى هبة أمنية من الاتحاد الأوروبي

أسرة يونيبات

تعد القوات المسلحة اللبنانية المستفيد من مبادرة الاتحاد الأوروبي لدعم الجهود الأمنية بالدولة. وتوفر المبادرة التي يطلق عليها "مشروع إصلاح قطاع الأمن في لبنان" الدعم الفني للقوات المسلحة وللإدارة العامة للأمن للعام. تم تمويل هذا المشروع من خلال منحة بمبلغ 3.6 مليون يورو، وهو يوفر مجموعة كاملة من الخبرات الأمنية للقوات المسلحة وإدارة الأمن العام.



**قائد الجيش اللبناني
العماد جان فهوجي**
أسوشيتد برس

وخلال حديثها في الاجتماع الأول للجنة المبادرة، أكدت السفيرة كريستينا لاسن، رئيسة بعثة وفد الاتحاد الأوروبي في لبنان، على أهمية الجيش والأمن العام في الحفاظ على لبنان في مأمن من التهديدات الخارجية والداخلية. حيث قالت: "يقف الجيش والأمن العام في الطليعة في القتال ضد الإرهاب، والسيطرة على الهجرة غير الشرعية، وحفظ الاستقرار الداخلي للبلاد. وعبر تقديم الدعم لهما سيساهم الاتحاد الأوروبي في تعزيز قدراتهما ما سيكون له تأثير مباشر على الحياة

اليومية للمواطنين اللبنانيين. وانتهاز الفرصة لأشيد بجنودكم وبجميع عناصركم على التزامهم حيال بلدهم في حين يشارك لبنان على الخطوط الأمامية في مكافحتنا المشتركة للإرهاب."

العماد جان فهوجي، الذي تم تمديد مهمته كقائد للجيش في سبتمبر 2016، ألقى كلمة توجّه فيها بالشكر إلى الاتحاد الأوروبي. وقال العماد فهوجي: "يأتي هذا المشروع ليؤكد من جديد التزام الاتحاد الأوروبي بدعم الجيش والمؤسسات الأمنية اللبنانية، للقيام بدورها الوطني في حماية لبنان والحفاظ على استقراره، في ظل الأوضاع الصعبة التي يمر بها على أكثر من صعيد."

وأثنى على إنجازات الجيش في محاربة الإرهاب على الحدود. "سنتعقب جميع التنظيمات الإرهابية وسنقبض عليها لحماية لبنان."

المصادر: رويترز، وزارة الإعلام اللبناني



تأمين حدود تركمانستان

أسرة يونيبات

عقدت منظمة الأمن والتعاون في أوروبا دورة لمدة خمسة أيام في عشق آباد، تركمانستان، تهدف إلى مساعدة شرطة الحدود بشكل أفضل لكشف وتحليل التهديدات. وقد أكملت ثلاثة عشر ضابطاً من قوات الحدود الشمالية لأفغانستان الدورة التي نظمتها مركز منظمة الأمن والتعاون في عشق آباد ومشروع الأمم المتحدة لإدارة الحدود الشمالية لأفغانستان.

وقد تعرف الضباط على الخرائط الطبوغرافية، وأساليب جمع وتحليل المعلومات، وسبل تعزيز مهارات الاستطلاع، والمراقبة، والاتصالات. وقالت ناتاليا دروزد، رئيس مركز منظمة الأمن والتعاون في عشق آباد أن التدريب أكد على أهمية تعزيز أمن الحدود.

وقالت السيدة ناتاليا: "نظمتنا هذه الدورة التدريبية لدعم الجهود الدولية في تعزيز العلاقات الثنائية بين حكومتي هذين البلدين، اللتان تشتركان في حدود طويلة، ومستعدون للمساهمة في تعزيز قدرات قوات حرس الحدود." المصادر: منظمة الأمن والتعاون في أوروبا



اليمن يستفيد من سخاء الإمارات العربية المتحدة

أسرة يونيباث

سيكون اليمن المستفيد بمبلغ المساعدات الإنسانية وقدره 1,2 مليار دولار المقدم من دولة الإمارات العربية المتحدة. وقال عبد الله فاضل النعيمي ممثل البعثة الدائمة لدولة الإمارات العربية المتحدة لدى الأمم المتحدة في جنيف في أكتوبر 2016 أن المساعدات ستساعد اليمن في مجالات الرعاية الصحية، والتعليم، وتطوير البنية التحتية، والمرافق العامة من بين احتياجات أخرى. وفي حديثه أمام مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، قال النعيمي أن دولة الإمارات العربية المتحدة رحبت بنتائج تقرير لجنة تقصي الحقائق الصادر عن اللجنة الوطنية اليمنية المستقلة بشأن وضع حقوق الإنسان، وأشاد بتعاون اليمن مع مكتب المفوضية السامية لحقوق الإنسان الأمم المتحدة. وأشار إلى القرارات التي اتخذتها المنظمات الدولية لتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم 2216، الذي يطالب بوقف العنف في اليمن. وشدد على ضرورة مواصلة المبادرة الخليجية لدعم اتفاق يحافظ على وحدة اليمن واستقلاله وسيادته ووحدة أراضيه، وفي نفس الوقت رفض أي تدخل في شؤون اليمن الداخلية.

المصادر: وزارة الخارجية والتعاون الدولي لدولة الإمارات العربية المتحدة



طفل يمني في سوق للماشية في صنعاء في سبتمبر 2016

وكالة الأنباء الفرنسية/جيتي اميدجز

أوزبكستان وقيرغيزستان تحسنان العلاقات

أسرة يونيباث

عقدت الاجتماعات بعد وفاة الرئيس الأوزبكي إسلام كريموف وصعود رئيس الوزراء شوكت ميرزوييوف، الذي قال أنه يريد تحسين العلاقات الإقليمية. وفي منتصف شهر سبتمبر عام 2016، بعد أسابيع من وفاة كريموف، أنهت الشرطة الأوزبكية احتلالها لبرج اتصالات قيرغيزي في قسم متنازع عليه من الحدود. وبعد ذلك، أعادت الحكومة فتح الحدود المغلقة منذ فترة طويلة مع جمهورية قيرغيزستان أمام المواطنين العاديين. تم التوقيع على مذكرة التعاون المتبادل من جانب رؤساء مناطق أنديجان، وفرغانة، ونامانجان بأوزبكستان؛ ومناطق أوش، وباتكين، وجلال آباد في جمهورية قيرغيزستان. وقد اتفقوا على عقد اجتماعات شهرية للباحث بشأن القضايا ذات الاهتمام المشترك. المصادر: Gazeta.uz، و Eurasianet.com

وقع ممثلو أوزبكستان وجمهورية قيرغيزستان مذكرة تعاون متبادل بعد أن جابت وفود من البلدين منطقة أنديجان في أوزبكستان في أكتوبر 2016. قاد نائب رئيس وزراء قيرغيزستان محمد كالي أبو الجزييف وفداً من المسؤولين في الدولة يمثلون مناطق على الحدود مع أوزبكستان. وكان في استقبال المجموعة نائب رئيس الوزراء الأوزبكي أدهم إيكرايوف عند معبر دوستليك (الصدافة) الحدودي في منطقة خجآباد بأوزبكستان بالقرب من مدينة أوش. وفي مقطع فيديو تم تشغيله للوفد القيرغيزي، ذكرت امرأة مسنة أن الزيارة التي قام بها وفد رفيع المستوى تمثل جسراً للعلاقات القيرغيزية الأوزبكية المستقبلية. وقالت: "نحن دولتان شقيقتان ويجب أن نعيش في سلام ووثام."



القوات الأفغانية تنقد موظفي مؤسسة خيرية

أسرة يونيباث

قتلت قوات الأمن الأفغانية ثلاثة إرهابيين وأنقذت عشرات العاملين بمؤسسة خيرية في سبتمبر 2016 بعد هجوم طالبان على مجمع سكني مرتبط بمؤسسة كير الدولية.

وقال المتحدث باسم وزارة الداخلية صديق صديقي أن 42 شخصًا نجوا من الإصابة بعد أن استجابت القوات الخاصة الأفغانية لاستغاثة المجمع وقتلت المسلحين. ولم يُقتل أي من عمال الإغاثة.

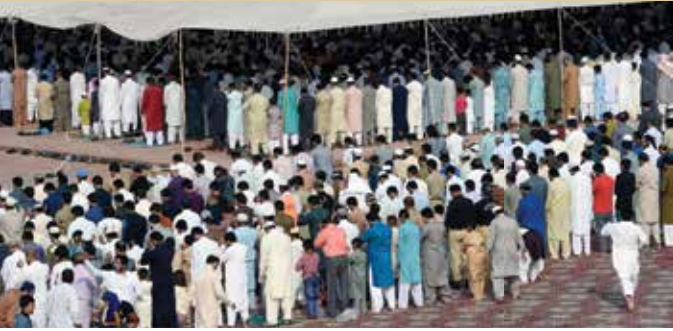
وقال الرئيس أشرف غاني أن الهجوم على الموظفين الأبرياء يعد إشارة إلى خسارة الإرهابيين للمعركة. وصرح قائلاً: "لقد خسر أعداء أفغانستان قدرتهم على محاربة قوات الأمن والدفاع بالبلاد، وبالتالي مهاجمة الطرق السريعة والمدن والمساجد والمدارس وعمامة الناس". وأدان الرئيس التنفيذي الأفغاني عبد الله عبد الله الهجوم قائلاً بأنه "عمل ضد الدين، والعقيدة الإنسانية، والطبيعة البشرية".

ووقعت عملية الإنقاذ أثناء تعقب القوات الأفغانية لإرهابيي طالبان خلال عمليات شنتها في جميع أنحاء البلاد. ووفقًا لتقرير صادر عن وزارة الدفاع الأفغانية، فإن ما يقرب من 100 إرهابي سقطوا ما بين قتيلا وجريح عن طريق الجيش الوطني الأفغاني، والشرطة الوطنية الأفغانية، ومديرية الأمن الوطني في محافظات غزني، وباكتيكا، وباكتيكا، وخوست، وقندهار، وفرح، وغور، وتخار، وبغلان، وقندز، وولاية سربل، وولاية سمنكان، وهلمند.

وقال التقرير أن الشرطة الوطنية الأفغانية ضبطت ذخيرة وقنابل مزروعة على الطريق أثناء العملية، في حين ذكرت شرطة مكافحة المخدرات الداخلية أنها ضبطت كميات كبيرة من المخدرات، بينما ذكر أحد التقارير ضبط 245 كجم من الأفيون والحشيش. وتستخدم طالبان ومنظمات إرهابية أخرى العائدات المتحصلة من مبيعات المخدرات غير المشروعة لتنفيذ هجمات ضد أفغانستان. المصادر: صوت أمريكا، باكستان تايمز، ديلي تايمز بأفغانستان



قوات الأمن الأفغانية تستعد لشن معركة على إرهابيين قرب قندوز. روبرت



باكستان تحبط هجمات إرهابية

رويترز

مسلمين باكستانيين يحضرون صلاة عيد الأضحى في لاهور في سبتمبر 2016. تعد حماية مثل هذه التجمعات الكبيرة الهدف الرئيسي لقوات الأمن في البلاد.

وكالة الأنباء الفرنسية/جيني امبجز

ألقت السلطات الباكستانية القبض على أربعة إرهابيين من داعش في سبتمبر 2016 بتهمة التخطيط لهجمات في مدينة لاهور، بعد أسابيع قليلة من إعلان الجيش أنه أوقف توسع الجماعة الإرهابية إلى داخل البلاد.

ووفقا لما ذكرته وحدة مكافحة

الإرهاب في المدينة، فقد كان الإرهابيون الأربعة يخططون لشن هجمات على أهداف حكومية عندما تم القبض عليهم في غارة مع 1.5 كجم من المتفجرات، وصمامات وأجهزة تفجير.

وقالت الوحدة بأن "الإرهابيين قد خططوا لقتل مسؤولين على نطاق واسع"، وكانوا على وشك مهاجمتهم عندما داهم الوكلاء مخبأهم. وأحبط الجيش الباكستاني قبل أسابيع محاولات داعش لشن عمليات في البلاد، واعتقل أكثر من 300 إرهابي ومتعاطفين معهم. وكان المنظمون الأساسيون للمجموعة من بين المعتقلين. وقال المتحدث العسكري اللواء عاصم باجوا للصحفيين: "لقد حاولوا الدخول ولكنهم فشلوا".

لقد كان هناك قلق متزايد من احتمالية مهاجرة داعش إلى باكستان. وزعمت الجماعة الإرهابية مسؤوليتها عن تفجير انتحاري استهدف مستشفى في مدينة كويتا الباكستانية التي قتل فيها 74 شخصًا. مع ذلك، فقد زعم فصيل منشق عن حركة طالبان الباكستانية بقيامه بعملية التفجير أيضًا.

كانت داعش قد أعلنت العام الماضي أفغانستان وباكستان كولاية "خراسان"، كجزء من خلافتها العالمية المزعومة، وعينت أحد مؤسسي وقادة طالبان الباكستانية، حافظ سعيد خان زعيمًا لها في المنطقة. ولقد تم قتل حافظ خان خلال هجوم طائرة بدون طيار في شرق أفغانستان.

قطر تساهم في جهود اليونسكو

أسرة يونيثا

وافقت قطر على المساهمة بمبلغ 500,000 دولار إلى المكتب الإقليمي التابع لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة في الدوحة في محاولة للحد من انتشار التطرف العنيف.

وستغطي الأموال، من صندوق قطر للتنمية، تكاليف التشغيل في مكتب اليونسكو، والذي يخدم البحرين، والكويت، وسلطنة عمان، وقطر، والمملكة العربية السعودية، والإمارات العربية المتحدة، واليمن.

قام بتوقيع الاتفاق في أكتوبر 2016 المدير العام لصندوق قطر للتنمية خليفة بن جاسم الكواري والدكتورة آنا باوليني، مديرة اليونسكو في الدوحة. وتتمثل مهمة المكتب في تمكين النساء والرجال من خلال التعليم، والعلوم، والثقافة، والاتصال والمعلومات بالاشتراك مع القطاع الخاص والمجتمع المدني. ويماكن البرنامج منع الشباب من الانحراف نحو الأيديولوجيات الدينية المتطرفة. وقالت الدكتورة باوليني أن الشراكة بين قطر ومنظمة اليونسكو تتعامل مع التحديات الاجتماعية، والبيئية، والاقتصادية على الصعيدين الإقليمي والدولي. كما وجهت الشكر لقطر على دعمها، وشددت على أهمية تعزيز تفويض اليونسكو ورؤية الحكومة لتوفير التعليم الجيد للجميع، ومواصلة التعاون العلمي، وحماية التراث الثقافي في جميع أنحاء العالم.

وتعكس هذه الشراكة التزام قطر تجاه دعم الجهود المبذولة لبناء السلام

والتضامن بين الدول. المصادر: ذا بينينسولا، مكتب اليونسكو في الدوحة



متحف الفن الإسلامي في الدوحة، قطر
رويترز

تبادل المعرفة

يونيبات مجلة تُوزع بالمجان على الأفراد المرتبطين
بالمسائل الأمنية في الشرق الأوسط وجنوب ووسط آسيا.



ساهم في يونيبات

للاشتراك المجاني:

استخدم بريدنا
الإلكتروني الجديد

CENTCOM.UNIPATH@MAIL.MIL

أو اكتب إلينا على العنوان:

Unipath
U.S. Central Command
7115 S. Boundary Blvd.
MacDill AFB, FL 33621 USA

رجاء ذكر اسمك، ووظيفتك، أو منصبك الوظيفي أو
رتبتك، وعنوانك البريدي وعنوانك الإلكتروني.

أرسل كل أفكار المقالات، والخطابات إلى المحرر، ومقالات الرأي، والصور والمحتويات
الأخرى إلى أسرة يونيبات على البريد الإلكتروني CENTCOM.UNIPATH@MAIL.MIL

الحقوق

يحتفظ كاتبو المقالات بجميع حقوقهم
في المادة الأصلية. غير أننا نحتفظ لنفسنا
بحق تنقيح المقالات كي تلبى متطلبات
المساحة والأسلوب. ولا يضمن تقديم
المقال نشره. وأنت بإسهامك لمجلة
يونيبات، توافق على هذه الشروط.

معلومات عن التقديم

- يفضل إرسال المحتويات بلغتك الأصلية. ستتولى
يونيبات الترجمة.
- يجب ألا يزيد المقال عن 1500 كلمة.
- رجاء أن ترسل مع كل مقال سيرة ذاتية قصيرة
ومعلومات الاتصال بك.
- يجب أن يكون حجم الصورة 1 ميغابايت على الأقل.